

مدارات	حرب العصابات بين فتح وحماس 18
رأي	الجزائر: القضية التي اعدمت محمد بوضياف! 19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ثقافة	11 معرض يجمع 5 تشكيلات عربية واجنبيات
منوعات	12 عزالدين شلح: السينما الفلسطينية تجاهلت السجناء

السنة العشرون - العدد 5961 السبت/الاحد 2/3 آب (اغسطس) 30/1 رجب/شعبان 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

## محنة السوريين والفلسطينيين بعد اولمرت

عبد الباري عطوان

الانتظار هو السمة التي تميز الوضع العربي، ليس في الوقت الراهن فقط، وإنما أيضا طوال العقود الثلاثة الماضية على الأقل. فكأننا كعرب أصبحنا مثل إشارة المرور، الجميع يعبر، بينما نحن واقفون في مكاننا ننتظر حدوث «شيء ما» دون أن يكون لنا أي دور في تحديده هويته.

حالة الانتظار العربية هذه تتبلور في ابهى صورها هذه الايام. فنحن ننتظر، ومن موقع المتفرج ثلاثة احداث رئيسية، احدها لا يمكن الجزم به وبتناجسه، وهو الحرب الايرانية- الامريكية- الاسرائيلية، واثنان مؤكدا، وهما انتخابات حزب كاديما الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر)، والانتخابات الرئاسية الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين.

استقالة ايهود اولمرت وضعت اطرافا عربية في مأزق كبير، لان هذه الاطراف، وخاصة الفلسطينيين والسوريين راهنوا عليه كشخص يمكن التفاوض معه للوصول الى معاهدات سلام تتمخض عن انتهاء الصراع العربي- الاسرائيلي برهته، من خلال اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وغزة، واستعادة هضبة الجولان السورية المحتلة.

اولمرت اثبت انه اكثر المسؤولين الاسرائيليين براعة في فن المراوغة، والخداع، والضحك على ذقون العرب، فقد تميز ارثه السياسي على قصره، بثلاثة امور اساسية، الاول: زيادة الحواجز الاسرائيلية في الضفة الغربية الى اكثر من 630 حاجزا، والثاني: توسيع المستوطنات الاسرائيلية خاصة تلك المحيطة بالقدس المحتلة، اما الثالث فقد تمثل في تجاوز كل الخطوط الحمراء، وبزج جميع رؤساء الوزراء الذين سبقوه، بمن في ذلك استاذة ارييل شارون، وغيره بنيايمين نتنياهوو واعتماد بناء مستوطنة جديدة في غور الاردن، بدلا من تنفيذ تعهداته بازالة ما يسميه باستوطنات غير الشرعية.

السؤال المحير، بالنسبة الي على الاقل، هو كيف استطاع اولمرت ان يخدع كل المسؤولين العرب الذين هروا الى مؤتمر انابوليس، او في كل من دمشق وسلطة الرئيس محمود عباس في رام الله طوال هذا الوقت، ويقنعهم بانهم الرجل القادر على صنع السلام دون ان يقدم لهم تنازلا واحدا، بما في ذلك تفكيك حاجز واحد في الضفة.

المشكلة ان الفلسطينيين والسوريين الذين راهنوا على اولمرت كصانع سلام يتصرفون وكان استقالته التي اعلنتها قبل يومين لا تعنيهم مطلقا، وهو تصرف يمكن وصفه بأنه اسوأ انواع المكابرة وخداع النفس، وهذا ليس جديدا على العرب في كل الاحوال.

\*\*\*

السوريون قالوا انهم سيستمرون في عملية التفاوض غير المباشر مع اولمرت وحكومته عبر الوساطة التركية، ونحن نقول لهم ان الرجل اصبح «بطة عرجاء» وسيقضي اسابيعه القليلة الباقية في رئاسة الحكومة منتقلا بين مخافر الشرطة لمواجهة اسئلة المحققين حول تهم الفساد والرشاوى التي تطارده، فيردون ان المفاوضات في اقرة هي في اطار عملية سلمية مع حكومة وليس مع شخص.

رد الفعل الفلسطيني على استقالة اولمرت كان الأكثر غرابة، فقد وصف المتحدثون باسم الرئيس عباس هذه الاستقالة بأنها «شأن داخلي اسرائيلي» لا علاقة لهم بها. وكان السلطة دولة عظمى تملك كل مقومات السيادة، وليست مجرد دائرة صغيرة في دوائر الاحتلال الاسرائيلي، تصاب بالبرد من كل عسرة يعطسها رئيس الوزراء الاسرائيلي، او وزير دفاعه.

استقالة اولمرت ليست شأنا داخليا اسرائيليا وانما شأنا عربيا وفلسطينيا بكل المقاييس، لأن نتيجة الانتخابات التي ستترتب على هذه الاستقالة، وهوية المرشح الفائز، ونجاحه او نجاحها في تشكيل حكومة ائتلافية من عدمه، كلها عوامل ستحدد الكثير من عناصر الخريطة والتحركات السياسية في المنطقة.

من المفارقة ان المتنافسين للرئيسيين على خلافة اولمرت يشبهان الانتخابات التمهيدية للمنتافسين على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية، من حيث تخيير الناخبين الاسرائيليين بين امرأة (تسيبي ليفني) او احد ممثلي الاقليات العرقية (شاؤول موفاز الايراني الاصل).

\*\*\*

المرشحان الاسرائيليان يتفقا على امر واحد وهو بقاء القدس موحدة وعاصمة للدولة الاسرائيلية، ويتنافسان على كيفية خداع العرب من خلال الاستمرار في العملية التفاوضية دون اغضاب الادارة الامريكية وشركائها الاوروبيين، فليفني تقول انها ستستمر في العملية التفاوضية اذا فازت، وموفاز يغازل اليمين المتطرف بالحديث عن التوسع في الاستيطان والتهديد بضرب ايران.

العملية الانتخابية لحزب كاديما لن تتضح نتائجها حتى نهاية شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، وامام الفائز فيها حوالي الشهر كمهلة لتشكيل حكومة ائتلافية، وفي حال فشله في هذه المهمة، في هذه المدة المحددة، وهو امر متوقع، فإن البلاد ستشهد الى انتخابات عامة في شهر آذار (مارس) المقبل، تؤكد كل استطلاعات الراي ان اليمين الاسرائيلي المتشدد بزعمة بنيايمين نتينياهو سيكون الفائز فيها باغلبية معقولة.

بمعنى آخر، نحن مقدمون على فترة من الجمود في العملية التفاوضية على الاقل قد تمتد من ثلاثة الى ستة اشهر، وربما اكثر من ذلك، فاماذا سيفعل المفاوضون السوريون والفلسطينيون في هذه الفترة وما بعدها، وما هي بدائلهم اذا كانت لديهم بدائل؟

من المؤسف ان نقول بانعدام وجود اي بدائل لدى العرب، ولا نرى اي تحرك، منفردا او جماعيا، للتعامل مع هذه التطورات الخطيرة، وما يزيد من تعقيد الموقف ان الاوضاع العربية تعيش مرحلة اقرب الى الحضيض بكل معانيها.

إذا أخذنا طرفي المعادلة التفاوضية العربية، اي السوريين والفلسطينيين كلا على حدة، نجد ان الطرف السوري يعيش حالة من العزلة المفروضة عليه عربيا، وخاصة من قبل مصر والمملكة العربية السعودية، حيث يندعم الحوار. ولا يتابع اذا قلنا ان الدولتين تكتان عداة لسورية اكثر من عداتهما لاسرائيل. اما الوضع الفلسطيني فيعيش هو الآخر اسوأ ايامه، وهو سوء يتطور بشكل تصاعدي يوما بعد يوم، فحرب الاعتقالات يستعر اوارها بين طرفي المعادلة السياسية الفلسطينية في رام الله وغزة، وقنوات الحوار معدومة وليست مسدودة فقط، والتنازب بالشتائم والتخوين على اشده، والترشق الاعلامي دخل مناطق محرمة وغير مسبوقة.

حكومة رام الله اصطلحت حكومة دفع رواتب، وحكومة غزة أصبحت حكومة تسعى من اجل الحصول على مال لدفع الرواتب هي الاخرى، وباتت قمة امانيتها الحفاظ على استمرار اتفاق تهدئة مليء بالقنوب والعورات، لتأمين الحد الأدنى من متطلبات مليون ونصف المليون فلسطيني من دقيق وقوايرير غاز وبعض الاخذية.

استقالة اولمرت لم تكشف هشاشة العملية السياسية الاسرائيلية وتشردتها فقط، وانما عورت الحكومات العربية ايضا، هذا اذا بقيت هناك عورات اساسا.

## من بينهم زكريا الأغا وأبو النجا وعدد من المحافظين اعتقال ممثلي عباس في غزة يصعد التوتر والزهار يجدد التهديد بحسم عسكري بالضفة



متظاهر يرفع العلم الفلسطيني في بلدة نعلين اثناء احتجاجات جديدة على جدار الفصل العنصري

### غزة - رام الله - القدس العربي

من أشرف الهور ووليد عوض:

وقال مسؤول من فتح في قطاع غزة «مليشيا حماس اعتقلت قادة الحركة في غزة فجر (الجمعة)»، وأشار إلى أن من بين المعتقلين الدكتور زكريا الأغا مسؤول تنظيم فتح في غزة، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك ابراهيم أبو النجا وهو عضو في المجلس الثوري لفتح ومسؤول الإعلام في الحركة، وشغل في السابق منصب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ووزير الزراعة، وذكر المسؤول الفتحاوي الذي فضل عدم كشف اسمه أن من بين المعتقلين أيضا محمد القدوة محافظ مدينة غزة، وكذلك عبد الله أبو مسهدانة محافظ المنطقة الوسطى ويحمل درجة وزير، وأسامة الفرا محافظ خان يونس إلى جانب مسؤولي تنظيم في فتح في المن.

وقال ان غلا من منذر البردويل مسؤول فتح في رفح ومحمد النحال مسؤول الحركة في غزة ومحمود القلقيلي

واصلت حركة فتح وحماس الترشق السياسي بينهما، وسط حالة من التصعيد تندز بانهايار الجهود المصرية الهادفة لإنهاء حالة الانقسام، على أثر قيام أجهزة أمن حماس فجر الجمعة باعتقال قيادات بارزة من الصف الأول لحركة فتح في غزة، بينهم الدكتور زكريا الأغا وابراهيم أبو النجا، كره، على اعتقال قادة لها في الضفة الغربية، وادانت السلطة الاعتقالات فيما توالت الدعوات الفلسطينية للمحركين لوقف الاعتقالات السياسية واطلاق سراح المعتقلين.

### طالب المجتمع الدولي بالتدخل لمنع «كارثة»

## شيخ الطائفة الأشورية: مطالبة الاكراد بكرهك تشبه احتلال الكويت

بغداد - القدس العربي - من ضياء السامرائي:

المسيحيين في كركوك عندما يعطون القويات الاسلامية في كركوك ويتكرون المسيحيين الذين هم اصحاب الارض الحقيقيون وخاصة الاشوريين الان، ياتي الكرد او التركمان او العرب ليغلبوا دور الاشوري في اتخاذ قراراتهم من اجل مدينة كركوك، وفي ظل تزايد الجدل حول مطالبة الكرد ضم كركوك إلى إقليم كردستان العراق «قال المتحدث باسم العرب في كركوك، محمد خليل، ان مطلب الكرد في انضمام كركوك إلى إقليم كردستان العراق غير قانوني ودستوري، لأن من يقرر هذه المسألة هو البرلمان العراقي»، مؤكدا أن «الكرد يودون خلق فئحة طائفية وتصعيد الأمور في كركوك». وأضاف خليل انه «تم اجراء اتصالات بالجهات المعنية في رئاسة الوزراء من اجل اتخاذ الإجراءات اللازمة وإرسال قوة عسكرية إلى كركوك لتسار ك الوضع وتهدئته، لأنه، وبعد تقديم هذه المطالب، ما زال متازما»، موضحا ان «مشاركة محافظ كركوك في الجلسة امر غير قانوني، وسنطالب الجهات المعنية باتخاذ اجراءات ازاء الموضوع، على حد قوله.

من جانبه قال السياسي الكردي وعضو مجلس المحافظة عن قائمة كركوك المتأخية، أوات محمد إن «السبب الحقيقي لتقديم مثل هذه المطالب هو تآزم الوضع بين الكتل والاطراف السياسية داخل وخارج البرلمان العراقي وعدم توصلها إلى حل لسألة كركوك». وأضاف محمد أن «ما طالبنا به اليوم هو حق دستوري وفق المادة الثانية من الفقرة الثالثة من قانون رقم 13 لسنة 2008 الخاص بالإجراءات التنفيذية الخاصة بتكوين الأقاليم، والبرلمان العراقي يقر بقوانين تخالف الدستور، ونحن نطالب بما نراه مناسبا وفق الدستور» على حد قوله.

(تفاصيل ص 3)

استنكر الشيخ ايباد الأشوري، شيخ الطائفة الأشورية في العراق وأحد قادة الصوفا، قرار المحكمة الكردية في مجلس محافظة كركوك بشأن ضم المدينة إلى إقليم كردستان، مشبها الأمر بما وصفه بيوم احتلال دولة الكويت.

وأضاف «هذا القرار هو جائر ومن شأنه ان يحرق العراق ويدخله في متهات نحن في غنى عنها. في هذا الوقت العصيب كان من الاجدر بمجلس محافظة كركوك ان ينظر في امور وقضايا اهم من هذا الامر الذي لا يخدم الشعب العراقي، وانا اذكركم موقفا حدث في عام 1990 عندما احتل الكويت فاقببه هذا الامر بموقف رئيس مجلس محافظة كركوك الذي يريد ان يفصل هذا الجزء المهم عن جسد العراق، لكن لا يستطيع اي شخص ان يقطع هذا الجزء المهم من ارض العراق، مع هكذا مواقف اصبحنا اضحوكة أمام العالم».

وطالب الشيخ الأشوري الحكومة العراقية والمنظمات الدولية بالتدخل لمنع حدوث ما وصفه بالكارثة، وقال: «أطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالتدخل لان الموضوع ليس سهلا وقد يخلق كارثة كبيرة في العراق اجمع، كما طالب رئيس الوزراء بالتدخل في هذا الموضوع وان يضع حدا لثل هذه التصرفات نسمع بوميا عن ان المحافظ الفلاني يريد ان يقطع النفط والوزير الفلاني يقطع الكهرباء اين الدولة و اين المركزية هل هذه هي الديمقراطية التي ينادون بها».

الشيخ الأشوري تحدث ايضا عن اهمية مشاركة المسيحيين في كركوك بالعملية السياسية: «كركوك فيها العرب والكرد والتركمان والمسيحيون والايديويون بالرغم من انه تم الغاء دور

### موفاز: التخصيب خط

### احمر وعقوبات جديدة

### اذا لم ترد طهران بالموعود

■ واشنطن - ووترز: قال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شاؤول موفاز الجمعة ان ايران في سبيلها لتحقيق تقدم كبير في برنامجها النووي، وأضاف موفاز في كلمته التي القاها في معهد واشنطن للدراسات، «يجب ان نصر على ان نفى ايران بالجدول الزمني الموضوع، الخط الاحمر يجب ان يكون انه لا تخصيب لليورانيوم على الاراضي الايرانية». وقال «جسولوم عام 2010 سيكون (لايران) خيار بلوغ (انتاج اليورانيوم) مستوى عسكري». وقال انه ستكون هناك حاجة هذا العام الى قرار في مجلس الامن التابع للامم المتحدة يفرض عقوبات جديدة اذا لم تف ايران بالموعود النهائي للرد على عرض القوى الغربية مطلع الاسبوع القادم. لكن موفاز قال انه يؤيد الدبلوماسية وتحدث عن الخيارات الاخرى باعتبارها «ملاذنا اخيرا». وقال موفاز «انه سابق مع الوقت والوقت يفوز». ويتهم الغرب ايران بالسعي لتطوير اسلحة نووية تحت ستار برنامج مدني للطاقة وتنفى ايران ذلك. وهناك تكهنات بان الولايات المتحدة او اسرايل قد تهاجم المنشآت النووية الايرانية رغم ان الاثنان قالا ان القوة يجب ان تكون ملاذنا اخيرا.

### لبنان: اتفاق بالاجماع على نص بيان

### وزاري يضمن الإشارة للمقاومة

■ بيروت - القدس العربي - من سعد الياس: أقرت لجنة وزارية مساء الجمعة مسودة بيان حكومة فؤاد السنيورة الذي ستتقدم به الى مجلس النواب لنيل ثقته بعد 14 اجماعا توصلت خلالها الى صيغة حول المقاومة التي طال الجدل حولها بين الاعضاء. واعلن وزير الاعلام طارق متري ان اللجنة اتفقت على مسودة نص البيان الوزاري بما فيها التفاهم على القضايا الخلافية.

وتضمن البيان حق لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته بتحرير مزارع شبعا التي ما زالت اسرايل تحتلها في جنوب لبنان وجماعة لبنان. وأشار الى تحفظ من وزير الدولة نسيب لحود على هذه الفقرة لانها لم تتضمن جملة اخرى تصاف الى الفقرة المتعلقة بالمقاومة تكون تحت «كف الدولة».

وقال متري ان بعض الوزراء كانوا أيضاً يريدون اضافة هذه العبارة.

وقال الوزير لحود ان اقرار البيان كان باجماع اعضاء اللجنة لكنه قال انه كان من المشايخ بفرقة اضافة فقرة حول المقاومة لكن اللجنة اقرت البيان من دون اضافة الفقرة المقترحة.

وقال وزير الاتصالات جبران باسيل ان البيان الوزاري تضمن امورا عدة بينها المفقودون والمعتقلون في سورية التي جابج اللبنانيين الموجودين في اسرايل وعودتهم الي بلدهم ضمن القوانين.

وأشار الى حوار جرى داخل اللجنة حول السلاح الفلسطيني داخل وخارج المخيمات. وقال انه ل مرة طرقت بتحدث البيان الوزاري عن حق العودة للفلسطينيين ليس فقط الحديث عن رفض توطيبتهم في لبنان.

### اشتعال النيران بطائرة

### عسكرية امريكية لدى هبوطها في قاعدة عسكرية

■ الدوحة - يوبي أي: اشتعلت النيران بطائرة عسكرية امريكية لدى هبوطها في قاعدة عسكرية بقطر.

ونسبت وكالة الانباء القطرية الرسمية «قنا» الى مصدر عسكري امريكي ان طائرة من نوع (بي 1) اشتعلت بها النيران بعد هبوطها في قاعدة (العديد) في قطر.

وأضاف المصدر في تصريح نشرته صحيفة «الشرق» القطرية الصادرة الجمعة انه تمت السيطرة على النيران وإخلاء الركاب بسلام.

وقال المصدر ان النيران اشتعلت بالطائرة بعد هبوطها ومسيرها على المدرج في الساعة التاسعة وعشر دقائق بالتوقيت المحلي يوم الخميس. وذكر المسؤولون في القاعدة ان التقارير الأولية اشارت الى تحطمها.

## مسلسل «منزل صدام»: مغالطات تاريخية.. ومحاولة لتشويه ما تبقى من رئيس

لندن - القدس العربي

من احمد المصري:

تناول مسلسل «منزل صدام» في حلقاته الاولى، والتي بثتها هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» الاربعة الماضية حياة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من وجهة النظر الغربية منذ بزوغ نجمه في عام 1979 ولحين محاكمته الهزلية وبعده في عام 2006. بدأ المسلسل حلقة الاولى بمعالقات تاريخية كثيرة وأداء تمثيلي هزلي، ومحاولات لإضفاء صفة عصابات المافيا على الحكومة العراقية ورئيسها.

ويؤذي دور الرئيس صدام ممثل اسراييلي مغفور يدعى ايجال ناعور تشبه ملامحه إلى حد كبير ملامح الرئيس صدام.

الممثل الاسرائيلي ذو الاصول العراقية الذي يلعب الدور نقش اللهجة العراقية وكان مقعفا في ادائه خاصة وان وجهه الشبكي كان كبيرا، ناعور كان قد نجا بالكاد من هجوم صاروخى على شنته جيش الرئيس العراقي الراحل. ولكن بالنسبة له فانسالة لا تتعلق بالانتقام. وثلا جدل واسع حول المسلسل، لمشاركة خمسة



## مسؤول: تسريبات للضغط وادخال القوات الامريكية مناطق القبائل

# «سي أي ايه» لديها ادلة على تورط الاستخبارات الباكستانية في تفجير سفارة الهند في كابول واسلام اباد تنفي



جنود باكستانيون في حالة استعداد على الجبهة مع الهند

المنظمة يلقي باللائمة على طالبان في زيادة اعداد القتلى من المدنيين الا انه لا يبرهن قوات التحالف من القصف الجوي العشوائي. ويقول التقرير ان عدم الامن انتشر الى مناطق كانت تعتبر آمنة في الشمال وشمال غرب البلاد وحتى المناطق القريبة من كابول العاصمة.

سبعة اعوام. ونقلت عن مسؤولي اغاثة قولهم ان هناك زيادة في عدد القتلى المدنيين الذي تسببت به كل الاطراف وانتشار العنف الى مناطق كانت مستقرة وزيادة تعرض عمال الاغاثة للهجمات. وقالت منظمة «كبار» التي تمثل 64 منظمة دولية و36 محلية ان العنف تصاعد في افغانستان

الباكستانية وعدت بتطهير المخابرات من العناصر الاسلامية المؤيدة لطالبان. ان العنف في افغانستان ينشر الى مناطق كانت تعتبر آمنة.

احد كبار مساعدي ايمن الظواهري الرجل الثاني في التنظيم. ويعتقد ان الرئيس الامريكي الذي التقى جيلاني يوم الاثنين واجه رئيس الوزراء الباكستاني بما قال انه ولاء «اس اي اس» الزدوج. وان بوش اشار حسب وزير الدفاع الباكستاني قائلا «من يفود اس اي اس».

السفارة الهندية وحامو كرزاي. مؤكدا وجود ادلة قوية على قيام افراد في «اس اي اس» بتوفير الدعم اللوجستي لتفجير السفارة. وكان نائب «سي أي ايه» قد ناقش الموضوع مع المسؤولين الباكستانيين في زيارة سرية قام بها في 12 تموز (يوليو) الماضي. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد كشفت عن الزيارة السرية التي قام بها ستيفن كيبس ونقله رسالة تحذير للمسؤولين الباكستانيين فيما يعتقد انه ترد في العلاقات بين الوكالتين اللتان تعاونتا اثناء الحرب الباردة وبعدها لمحاربة الارهاب. ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤول اعترفه بالدور الذي لعبته المخابرات الباكستانية في ملاحقة القاعدة وطالبان ولكنه اعترف ان مدير الوكالة الباكستانية ليست كلا واحدا. وقالت الصحيفة ان المسؤولين الامنيين مختلفون حول مستوى العلاقة بين المخابرات الباكستانية وطالبان وحركات اخرى. فهناك من يقول ان هناك اختراقا يثير القلق وهناك من يقول ان هناك اختراقا لكنه ليس من الراس للقاعدة. وفي الغالب ينفي المسؤولون الباكستانيون الاتهامات وقد أكد وزير الدفاع الباكستاني احمد مختار الذي رافق رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني ان المسؤولين العسكريين الامريكيين اشاروا مسالة طالبان وعلاقة المخابرات الباكستانية بها اثناء الزيارة. وكان رئيس هيئة الاركان المشتركة مايكل مولين قد ترك السؤال للحكومة الباكستانية لكي تجيب عليه عندما سئل هذا الاسبوع عن امكانية وجود تعاطف داخل المؤسسة الامنية

لندن - «القدس العربي»: اتهمت الاستخبارات المركزية الامريكية المخابرات العسكرية الباكستانية بالضلوع في تفجير السفارة الهندية في كابول حيث توصلت «سي أي ايه» الى نتيجة ان باكستان قدمت دعما لوجيستيا واتصالات للمنتظمين وذلك حسب مسؤولين امريكيين مهتمين على الأدلة. وقالت الصحف الامريكية ان النتائج قائمة على الرسائل التي تمت التفتيش عليها. وهو ما ادلى الى تعزيز قلق المخابرات الامريكية حول العلاقة القديمة والطويلة بين حركة طالبان والمخابرات المركزية الباكستانية. «اي اس اي».

ورفضت باكستان بغضب الجمعة تقرير الصحيفة «نيويورك تايمز» ذكر ان وكالات مخابرات امريكية خلصت إلى ان افرادا بالمخابرات الباكستانية ساعدوا في التخطيط لهجوم انتحاري على السفارة الهندية في كابول الشهر الماضي. وقال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي عندما طلب منه التعليق على التقرير «هراء» وأضاف من العاصمة سريلانكية كولومبو حيث يحضر زعماء من جنوب آسيا قمة اقليمية «مثل هذه الموضوعات الخيرية يواصل الظهور».

## التايم: الولايات المتحدة استخدمت جزيرة ديبغو غاريسيا مقرا للاستجوابات

واشنطن - يوبي أي: استخدمت الولايات المتحدة امريكية جزيرة سان ديبغو المنحأة في المحيط الهندي والخاصة بسيادة بريطانيا كمقر لاستجواب واحد من السجناء «المهمين جدا» على الأقل.

مقابل تراجع الدول الست عن تشديد العقوبات المفروضة على طهران. ولاحقا، تعلق ايران برنامج تصحيح للبعد جليلي والممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا وممثلي الدول الست. وحذرت واشنطن وباريس ايران من انها في حال لم تحقق ذلك، سيقتصر تشديد العقوبات الدولية التي كان قررها مجلس الامن الدولي في ثلاثة قرارات تطالب طهران بتعليق أنشطة تصحيح اليورانيوم.

## ايران ترفض اي مهلة زمنية وتريد مواصلة الحوار وواشنطن تنتظر ردا من طهران نهاية هذا الاسبوع

فرنسا وبريطانيا والمانيا) بعد اسبوعين على اجتماع جنيف في 19 تموز (يوليو) الذي ضم المفاوض النووي الايراني سعيد جليلي والممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا وممثلي الدول الست. وحذرت واشنطن وباريس ايران من انها في حال لم تحقق ذلك، سيقتصر تشديد العقوبات الدولية التي كان قررها مجلس الامن الدولي في ثلاثة قرارات تطالب طهران بتعليق أنشطة تصحيح اليورانيوم.

وضعتها مجموعة I+5 وهذا ما فعلناه (..) والان ينبغي على الطرفين ان يستنتجا من محادثاتهما المقبلة المفاوضة المشتركة في الاقترحين لاجراء اتفاق مشترك».

طهران - واشنطن - اف ب: كثف المسؤولون الايرانيون في الايام الاخيرة التصريحات التي ترفض تحديدها اي مهلة زمنية لتقدم الرد الايراني على مقترحات الدول الغربية الكبرى، مؤكداين في الوقت نفسه رغبة طهران في مواصلة الحوار حول برنامجها النووي.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن وزير الخارجية الايراني منوشهر منكي الحسين ان «الحديث عن موعد نهائي لا معنى له بالنسبة لنا. اعطينا ردا في مهلة الشهر كما قالوا لنا. ويعود لنا (دول مجموعة I+5) ان تقدم رايها في مقترحاتنا».

## مقتل 17 طالبة في انهيار عنابر للنوم في مدرسة تركية



عمال انقاذ اترك يحاولون نشل رفات الطالبات من تحت الانقاض

وسيزور رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان القرية في وقت لاحق. وفي مسرح الحادث يواصل رجال يحملون الغؤوس وادوات اخرى البحث وسط الانقاض بمساعدة حفار ميكانيكي. وساعد السكان المحليون في الحفر بايديهم.

والحرب على العراق هما السبب. ويعتقد ثلثا الامريكيين ان شركات النفط الامريكية والدول الأجنبية المنتجة للنفط هي الاسباب الرئيسية لارتفاع أسعار النفط. واعتبر 31 منهم ان الديمقراطيين في الكونغرس هم السبب الرئيسي لهذا الارتفاع. من جهة اخرى وعلى صعيد السياق الرئاسي، أظهر استطلاع آخر لشبكة «سي ان ان» ان المرشح الديمقراطي باراك اوباما لم يعد يتقدم كثيرا على منافسه الجمهوري جون ماكين، ففي فلوريدا كان الفرق نقطتين فقط حيث تال اوباما 46 و منافسه 44.

## المزيد من الامريكيين يعتبرون ان بلادهم تسير في الاتجاه الخاطئ.. وأوباما لا يتقدم كثيرا على ماكين

بالاتجاه الخاطئ وبعد عام بلغت هذه النسبة 70. من جهة اخرى أعرب 30 من المستطلعين فقط عن موافقتهم على أسلوب بوش في القيام بعمله بينما 69 رفضوا هذا الأسلوب.

واشنطن - يو بي أي: أظهر استطلاع جديد للرأي ان أقل من ربع الامريكيين يعتقدون ان الامور في بلادهم تسير على ما يرام.

وبين الاستطلاع الذي اعده شبكة «سي ان ان» ان 24 من الامريكيين لديهم نظرة ايجابية الى الوضع في بلادهم في حين 76 يقولون ان الامور تسلك مسارا خاطئا.



باراك اوباما

## مقتل اربعة جنود للحلف الاطلسي ومدني في اعتداء في افغانستان تحالف منظمات خيرية يحذر من تفاقم الأزمة في كابول وينتقد تزايد سقوط المدنيين في غارات الناتو

ارتفعت بنسبة 50% بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي وتسببت في مقتل ثلثي حصيلة ضحايا المدنيين المسجلة والبالغ 1000 قتيل مع تزايد استخدام المتطرفين للعمليات الانتحارية وغيرها من الهجمات العشوائية في المناطق المدنية واستعمال منازل المدنيين لشن الهجمات.

لندن - كابول - اف ب - يو بي أي: حذّر تحالف منظمات خيرية من تفاقم الأزمة في افغانستان وبشكل قال إنه لن يجعل قادرا على العمل في أجزاء من البلاد، وانتقد تزايد سقوط المدنيين الأفغان في الغارات الجوية التي تشنها قوات منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ونسببت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الجمعة إلى بيان اصدرته وكالة تنسيق الإغاثة الأفغانية (كبار) الذي يضم منظمات خيرية غير حكومية تعمل في افغانستان القول «ان هجمات المتطرفين ارتفعت بنسبة 50% بالمقارنة مع العام الماضي وصارت تستهدف وكالات الإغاثة على نحو متزايد».

وقال «ان شهر حزيران (يونيو) الماضي شهد اكبر عدد من الهجمات ضد المنظمات الخيرية غير

## شعبية براون تنخفض إلى مستوى تاريخي

هزيمة مخزية على يد حزب المحافظين المعارض في الانتخابات العامة المقبلة أو تحسين صورته أمام الناخبين.

مؤسسة (يوغاف) لصحيفة «ديلي تغراف» الصادرة الجمعة ان واحدا من بين كل سبعة ناخبين بريطانيين يعتقدون ان براون مؤهل لشغل منصب رئيس الوزراء.

لندن - يوبي أي: أظهر استطلاع جديد للرأي ان شعبية رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون انخفضت إلى مستوى تاريخي مع تزايد الدعوات الانتخابية برحيله جراء التكتسات المطالبة الأخيرة التي تعرض لها حزب العمال الحاكم الذي يترزقه.

ووجد الاستطلاع الذي اجرته



# اتفاق ثلاثي لانهاء حملة احتجاجات قبطية ضد الحكومة المصرية بالخارج

القاهرة- مصر- يوبي أي: قال مصدر رسمي الجمعة انه تم التوصل الى اتفاق ثلاثي يتهي بموجبه الاقباط المصريون في المهجر حملتهم الاحتجاجية ضد الحكومة التي تصاعدت في الفترة الاخيرة.

وكانت منظمات الاقباط المصريين في امريكا اوروبا واستراليا قد نظمت حملات احتجاجية اثر سلسلة توترات بين مسلمين ومسيحيين اقباط هذا الصيف ابرزها نزاع حول اراض مجاورة لدير ابو فانا في محافظة المنيا في شهر حزيران/يونيو الماضي ادت الى مقتل مسلم وجرح آخرين.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان اطراف الاتفاق الذي يدعو الى ايقاف المظاهرات وحملات التحريض ضد الحكومة المصرية وخاصة في امريكا هم مندوبو الجمعيات والمنظمات القبطية في الولايات المتحدة واتصل مصر في نيويورك شريف الخولي ورجال أعمال اقباط بارزون.

وبموجب الاتفاق الذي رعته الكنيسة القبطية الأثوثوكسية «توقف المنظمات القبطية تنظيها مظاهرات في الخارج حول اوضاع الاقباط في مصر ووقف كافة أشكال الإساءة والتحريض ضد مصر وسياساتها وخاصة فيما يتعلق بالمساجد المسيحية».

ونقلت الوكالة عن مصدر كنسية ان منظمات الاقباط في الولايات المتحدة تعهدت للكنيسة بالالتزام بالاتفاق الذي يتضمن حلا نهائيا لمشكلة دير ابو فانا حيث سيتم التنازل عن بعض الاراضي الزراعية التي لا تخضع الدير عن الحفاظ في حرم الدير والنطاق المحيطة التي يملك وثائق ملكيتها.

وقالت المصادر انه سيتم تسوية الأمر بشكل حيادي وعادل وموضوعي وفق سيادة القانون وسيقدم المخالفين ومرتكبي الجرائم الى محاكمة عادلة.

ووفقا للاتفاق فان المنظمات القبطية ستتوقف عن تحريض الادارة الامريكية على وقف المساعدات الاقتصادية الأمريكية لمصر.

وكان الزعيم الروحي للكنيسة البابا شنودة الثالث الذي يقضي فترة علاج في امريكا قد تعرض لضغوط من قبل المنظمات القبطية لتصعيد ضغوطه على الحكومة المصرية بهدف وقف ما

## مقتل 12 مصريا في حادث سير

القاهرة- يوبي أي: قال مصدر امني ان 12 شخصا قتلوا الجمعة في حادث اصطدام حافلتين بمصرحة في محافظة المنيا بجنوبي مصر.

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لـ «يونايتد برس انترناشونال» ان الحادث وقع عندما حاول سائق حافلة أجرة صغيرة قادمة من القاهرة طريقها الى محافظة اسيوط تجاوز سيارة أخرى

مما أدى الى اصطدامه بشاحنة لنقل الحجارة كانت قادمة في الاتجاه العاكس.

وأضاف ان حافلة أجرة صغيرة كانت قادمة بسرعة اصطدمت بالسيارتين مما أدى الى وفاة 12 راكبا واصابة 16 آخرين.

وأوضح ان الحادث وقع على الطريق الصحراوي

السنة العشرون - العدد 5961 السبت/الأحد 2/3 آب (أغسطس) 30/1 رجب/شعبان 1429 هـ



شعار جامعة القاهرة

# الخرطوم ترحب بقرار مجلس الامن وتحذر مجددا من اصدار لأحة اتهام بحق البشير

الخرطوم – «القدس العربي»

- من كمال بخيت:

وافق مجلس الامن الدولي امس الاول على مد تفويض قوة حفظ السلام في دارفور، وغالبا ما قوات الامم المتحدة والاتحاد الافريقي، ورحب سفير السودان لدى الامم المتحدة عبد الحمود عبد الحليم ايضا ببنيتي القرار و اشارته الى ان المجلس سيناقش تجديد اي تحركات للمحكمة الجنائية الدولية بشأن البشير، لكنه يحذر بقوله ان اصدار لائحة الاتهام بحق البشير ستكون له انعكاسات خطيرة، وقال «لن ينجو أحد من عواقبه الكارثية السودان كله والمنطقة كلها».

أمام قرية شارونة بمركز مغاغة بمحافظة المنيا (260 كيلومترا جنوبي القاهرة). وتعتبر طرق الصعيد من أسوأ الطرق في مصر وغالبا ما تكون موصمة لمرور المركبات في الاتجاهين. وتعتبر سوادى من منتصف الليل، ولاقي مصر سنوات. وقالت تقارير حكومية ان أكثر من 73 الف مصري قتلوا في عام 2007 بسبب حوادث السير.

وترجع تقديرات ارتفاع عدد حالات السير في مصر الى السوء الطرق وعدم التزام السائقين بالتعليمات الزروية ولجوء سائقي الشاحنات والحافلات الى تعاطي المخدرات خلال رحلاتهم.

في دعمه لقوات حفظ السلام على جبهة القتال، وقال جون سويرز سفير بريطانيا في الامم المتحدة الذي قاد المفاوضات بشأن القرار انه يأسف لغياب الإجماع، وانتقد ايضا ربط المحكمة الجنائية الدولية بتفويض قوات حفظ السلام.

وقال «الملكة المتحدة لم تكن تعتقد انه من الصواب اعتبارا مثل هذه المسألة جزءا من تفويض قوات حفظ السلام».

«لن نقف في طريق مناقشة

في مجلس الامن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشأن ميزان السلام والعدل».

الى ذلك قال الممثل المشترك لأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، رودولف ادادا، إنه يتفق مع تقرير صادر

عن مجموعة من المنظمات غير الحكومية، قضى بأن عملية حفظ السلام في القبعات

وقال «لن نقف في طريق مناقشة

في مجلس الامن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشأن ميزان السلام والعدل».

الى ذلك قال الممثل المشترك لأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، رودولف ادادا، إنه يتفق مع تقرير صادر

عن مجموعة من المنظمات غير الحكومية، قضى بأن عملية حفظ السلام في القبعات

وقال «لن نقف في طريق مناقشة

في مجلس الامن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشأن ميزان السلام والعدل».

الى ذلك قال الممثل المشترك لأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، رودولف ادادا، إنه يتفق مع تقرير صادر

عن مجموعة من المنظمات غير الحكومية، قضى بأن عملية حفظ السلام في القبعات

وقال «لن نقف في طريق مناقشة

في مجلس الامن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشأن ميزان السلام والعدل».

الى ذلك قال الممثل المشترك لأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، رودولف ادادا، إنه يتفق مع تقرير صادر

عن مجموعة من المنظمات غير الحكومية، قضى بأن عملية حفظ السلام في القبعات

وقال «لن نقف في طريق مناقشة

في مجلس الامن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشأن ميزان السلام والعدل».

الى ذلك قال الممثل المشترك لأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، رودولف ادادا، إنه يتفق مع تقرير صادر

عن مجموعة من المنظمات غير الحكومية، قضى بأن عملية حفظ السلام في القبعات

وقال «لن نقف في طريق مناقشة

في مجلس الامن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشأن ميزان السلام والعدل».

الى ذلك قال الممثل المشترك لأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، رودولف ادادا، إنه يتفق مع تقرير صادر

عن مجموعة من المنظمات غير الحكومية، قضى بأن عملية حفظ السلام في القبعات

وقال «لن نقف في طريق مناقشة

في مجلس الامن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشأن ميزان السلام والعدل».

الجوء الغالبية العراقيين المتواجدين في السويد وما زال الرفض مستمرا.

ترى هل من المعقول ان يطلب من العراقيين الذين غادرو العراق قسرا بحيث تم نصلهم من وظائفهم وقتل احيائهم وتشريدهم من مناطق سكناهم وهم منازلهم وسرة اطفالهم، كيف يطلب منهم اليوم ليعودوا الى العراق ودرهم قد دمرت او اغتصبت من قبل جيوب العصابات والمليشيات، وغالبيتهم لا يملكون مودا ماليا حيث غالبيتهم قد فقروا واطفانهم خاصة موظفي القوات العسكرية، لا بل وكما يقول بعضهم بان رعب التفريق الطائفي والتمييز الفكري السياسي ما زال امثالا امامهم.

ولسنا هنا بصدد القاء اللوم على حكومات الدول الأوروبية المحترمة، حيث كلنا يعلم ما تقدمه هذه الحكوات من دعم ووعون لن يطلب اللجوء اليها الا دون منية اذ يقولون، كما انهم ملتزمون امام شعوبهم وشعوب العالم بانهم دول ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان وهم ماضون في تبني قانون حقوق الإنسان الصادر بتحاضدهم الأوروبي، يتجاهم الشعوب انسانية عظيمة، لكن الذي نريد قوله هو انه لا يوجد عراقي لا يرغب بالعودة الى داره واهله ووطنه، ثم ماذا هذا الإصرار على الطلب من دول الإتحاد الأوروي عدم قبول العراقيين بحجة ان الوضع في العراق آمن، الغريب ان الإتحاد الأوروبي دعا الى عدم قبول العراقيين بطلبية العودة الى المنيا، ولا ادى هذا اعتماد الإتحاد الأوروبي على كلام السيد المالكي فقط، من دون ان يتأكد ما هو قائم على الأرض، ان تقارير المنظمات الانسانية تؤكد باستمرار ان الوضع الأمني في العراق ما زال هشاً ويهدد حياة الكثيرين...

واستغرب الكاتب في مقالة من موقع العراقية عودة اللاجئين قائلًا: لماذا أنصر ضد المالكي على عودة العراقيين، الا يعلم بان عدهم فاق الاربعة ملايين، كيف سيضمن سلامتهم بعد ان ذا الأمني واللويل على البعض من الميليشيات الحزبية التابعة الى الحكومة ومن العصابات المنفلتة والخارجة عن القانون، ان السيد المالكي وانشاء زيارته الحالية الى المنيا كره نفس العراق السيد المستشار العراقي لبلبلاد وفق التصالح والبيحث عن الصالح العام كي يتمكنوا سوريا من اعادة البناء الاجتماعي والروحي للبلاد،... كما من المؤمل ان يزور غيرها من دول الإتحاد الأوروبي وعلى محتضن كل انسان يتعرض للتشريد او الموت في وطنه.

وكان السيد المالكي قد زار من قبل دولة السويد وهي الدولة التي استضافت العدد الأكبر من طالبي اللجوء من العراقيين الذين هربوا نتيجة الأوضاع الأمنية السائدة من الملاحقة والتشريد والقتل والاختطاف واضطرها لأن تطالب بتعويضات دولية من الأمم المتحدة، وبما ان امريكا هي الدولة المحتلة للعراق فانها تتحمل كل ما يتعلق بذلك من دفع للتعويضات ومساعدة الإتحاد الأوروبي في كل ما من شأنه مساندة اللاجئين العراقيين، لكنها ولأجل الهروب عن التعويضات وإظهار ان العراق قد اصبح آمنا بسبب وجودها هناك لذلك اعزت الى السيد المالكي للقيام بزيارة الدول الأوروبية، وهو ما الذي طامع المالكي يبحث هذه الدول برفض طلبات اللجوء السياسي او الانساني للعراقيين المتواجدين في بلدانهم وإقناعهم على العودة الى العراق يدعوى تحسن الوضع الأمني والمعاشي، وقد استطاع السيد المالكي اقناع بعض الحكومات ومنها الحكومة السويدية بان الوضع الأمني في العراق جيد وان الحياة طبيعية، ولا ادري على ماذا استند في اعتبار ان الوضع الأمني في العراق جيد، في حين ان يبرد من تقارير وخبار مؤثرة بالصومر من داخل العراق يشير الى عكس ذلك وان الوضع الأمني ما زال صعبا، المهم انه افلح باقناع الحكومة السويدية فاصدرت القرار الرقم 66 – 23 في 26 شباط (فبراير) 2007 والذي جاء فيه بان الحكومة لاحظت بعدم وجود نزاعات مسلحة في اغلب مناطق العراق، ولا يوجد هناك اي مانع من عودة العراقيين الى العراق، وهذا القرار كان السبب في رفض طلبات

فيؤلاء المستشارون أصبحوا يشكلون طبقة أو شريحة طائفية تعيش على كاهل الدولة العراقية، وتمارس مهام تجارية وغير تجارية مختلفة، لكنها في الظاهر تتصرف هل طوق الأمن والإستقرار في الوطن ليضمن السيد المالكي حياة الراغبين بالعودة من العراقيين اصحاب الكفاءات وبقية المواطنين، ألم تكن الأمسي والأحزان والتي خلفها العنف الطائفي والسياسي نتيجة حتمية للمحاصصة الطائفية التي فرضت على اسلوب ادارة الدولة، ثم هل تخلت حكومة المالكي عن المحاصصة الطائفية في ادارة الوزارات، هل عدل الدستور، هل اكتملت المصالحة ويات الجميع يتاندون بعراق واحد وشعب واحد، هل خلت الميليشيات وحل بدلها جيش عراقي يحمي، هل خيران والعراقيين دون تمييز طائفي او ديني او قومي، وهل سيعاقب قاتلو الشعب وسارقو ماله؟

استئلة كثيرة بحاجة الى حلول لأنها طريق الضمانية التي يتبناها العراقيون للعودة دون ان يطلب منهم ذلك.

واضاف الكاتب «ان التحسن الأمني النسبي والكنش الذي طرأ على بعض ضمن العراق، مؤشر جيد ولكنه بحاجة الى وقت أكثر للنتائج، المهم..... يقوم السيد المالكي رئيس وزراء العراق بزيارة بعض الدول الأوروبية اعادة العلاقات بعد ان اصحابها نوح من القنول وعدم الرضا لما تعرض اليه العراقيون بكافة انتماءاتهم الدينية والقومية من القتل والتهجير الذي نتج جراء ما افرضه الحرب من فوضى واعمال عنف قامت بها بعض الميليشيات الطائفية والقومية المتكئة بأمور الوطن

قبل احياء الواجهة السياسية الرسمية، فلم يتحدث لا حزب حزب ولا عضو برلماني ولا حتى وزير في الحكومة العراقية عن الكفاءات الغيبة في الخارج أو اقترح مبادرة أو برنامجا لعودتها، وكان كافة الجهات التي جئنا عليها تفتنى ان لا تعود هذه الكفاءات الى العراق قطعا، وقد استغل بعض الأشخاص في طاقم الحكومة موقفة الحكومة هذا من الكفاءات العراقية، ووجه أكثر من مرة اتهامات علنية للكفاءات العراقية في الخارج، منها ايهاا بمختلف الاتهامات الباطلة، بما في ذلك تجريدها من الوطنية.

الذي منطبق هو منطق السياسيون أثناء تقديمهم للمشاريع المختلفة –خطوة أولى –الى الاستعانة برأي العلماء والخصنين في تلك المشاريع، ولا يتم الإعلان نذا لم تكن قد حظيت بموافقة هؤلاء الخصنين بعد دراستها وبحثها والتأكد من جدواها، وحيث أن السياسي لا يمكن ان يكون مختصا في كافة العلوم والمجالات كان من الضرورة بمكان ان يجمع السياسيون لبقاغا من اصحاب الخبرة والاستشاريين الاختصاصيين في سبيل النجاح في العمل السياسي والاستراتيجي والاقتصادي والتدومي والبيروقراطي وطويروا بالبلد.

هذا ما يحدث في معظم دول العالم أو أكثرها.. إلا في العراق.. فالسياسي يتصرف والخصني لا يفتقر الى الكفاءة أو العلم أو المثقف... لذلك يبدو غريباً أن يحققر السياسيون من مختلف المشارف دور المثقف الطبيعي في المجتمع، فلو أجرينا إحصاءات على بنيتي الأحزاب العراقية قبيل الإحتلال وبعد، لو وجدنا أن نسبة المثقفين في هذه الأحزاب ضئيلة للغاية، وربما لا تشكلن أي نسبة تذكر، بل وإن بعض هذه الأحزاب تنهرب عن الإحصاءات وإحصاءات القيمة العلمية والثقافية للمجتمع، أي إحصاء الكوادر والكفاءات العلمية والثقافية التي يتمتع بها بلدنا.

لقد أشار أحد الفلاسفة الفرنسيين إلى ظاهرة المثقف السياسي أو السياسي المثقف، وقال إن عالما لم يء بالمثقفين من كلا الصنفين وربما يحتل بعضهم مواقع تقدمية في الدولة، وقد يجيد الحديث او المشاورة، وربما يكون قد حصل أيضا على تعليم عال... لكنه في كل الأحوال لا يعتبر مثقفاً بمعنى الكلمة لأنه قد يكون شخصاً بلا موقف، فالذي لديه ثقافةٌ ما، وموقف ما هو الذي يحزن أن يدعى بالثقَّف، وهذا ينسحب على السياسي أيضاً، فليس كل من حصل على عضوية البرلمان أو كان منخرجا من أرقى الجامعات يتمتع بخصانة المثقف.

إذن فإن الكفاءات العراقية، لأنها كفاءات متنوعة وقادرة وتمتع بمقومات علمية وثقافية لا تجد من شريحة متخصصة أو مثقفي أسماوية لطلابها، والسبب هو الخوف من هذه الكفاءات في احتلال ناصية الدولة ومزاحمة السياسيين، في حين ان الكثير من مرافق الأحزاب العراقية حاليا تفتض بغير المتعلمين ومُزوري الشهادات العليا والأميين وغير الكفاءة إلى درجة أن بعض المسؤولين عتَبُوا هؤلاء كمشترائين في مكاتبتهم المختلفة.

في الوقت نفسه يكون فيها نقص في الوقود، بقي أن نقول إن هناك شيئاً غامضاً يسيطر على ملف الكهراء

وله .. يعني ان مواردهم من المعابر والرسوم والضرائب وهذا الشيء دعائنا للقول (حدث الحفلة بما لا يليق فإن صدق فلا عقل له) فالعراق بلد امكانياته كبيرة ومن غير المعقول انه وبعد خمس سنوات من سقوط النظام وكهراءه مريضة ولم تشف ابدا، ولا احد يعرف السبب، فغالظ دول العالم وبإمكانيات متواضعة توجد فيها خدمات الكهراء افضل بكثير من ما موجود في العراق، نريد من حكومتنا ان تكون شجاعة وتكتشف المستور، وتعمل وكما سيطرت على الوضع الأمني، ان تسيطر على ملف الكهراء وتعتقد انها قادرة على ذلك، فيكفي اعذار وتبريرات، لقد سئم الشعب الودع ويريد ان تحول الودع على ارض الواقع، وكشف كل من يتأمر على حرية وسعادة الشعب، فهناك من يعتقد ان بعض دول الجوار تتأمر على العراق وذلك ليعله سوقا لتصريف بضائهم والتي تعجز المصانع العراقية من توفيرها لعدم وجود الكهراء، ويتم ذلك عن طريق تجنيد الزهايين لضرب خطوط الكهراء، وعن طريق السياسيين الذين يستلمون أجنداث تلك الدول الذين يدورهم يعرفون الضي في إنشاء البنية التحتية للكهراء، ويعتقد آخرون ان الاميركان دورا كبيرا في عرقلة إيصال الكهراء وذلك كحفظوا باوراق للرهان يسيطرون فيها على الوضع في العراق، وما نجعل له هو موقف الأحزاب والمنظمات الجماهيرية من هذا الملف، وحتى المرجعية التي اتخذت على عاتقها دعم العملية السياسية والخدمات

في البلاد فانها اكتفت بالمطالبة بتشكيل اللجان العالجة للنقص بالطاقة بالطلب منها دون اجبر من المطالب بتشكيل اللجان لأن هكذا طرح لا يتواءم مع الدور الذي اطلعت به المرجعية في دعمها للعملية السياسية، ولكن ما يهمنا ان نفضح حوكمتنا وخلال فترتها الحالية بواقع الكهراء، كما نجحت في استتباب الأمن بنسبة قوية، وذلك لم تستطع نتيجة لضغوط ما، فما عليها لا تكشف الغموضات أمام الشعب وبشجاعة.

ميزانية العراق الانفجارية

من جانب آخر: قالت صحيفة «الثقف» (يومية – مستقلة) في مقال للكاتب ناهدة التميمي بعنوان (ذهب ميزانية العراق الانفجارية ..؟!)، قالت: هزني منظر طفل يتيم عمره حوالي ثلاث سنوات مشرد في الشوارع يستجدي المارة ولا يوجد ماوى أمنا له يحمله من عدايات الزمن وما زال الى الانصراف او الاستغلال من قبل معارف النفوس، ونزلت دموعي وانا اراه يعصب راسه الجميل بحرقه يتنقى بحر الشمس اللابح في صيف هذا الشهر الحار واليبس بكل شيء .. حاولت ان اذهب هذا الشهر المؤلم عسى ان يرتاح الضمير من المصير المظلم الذي ينتظر هذا الطفل والصغار ممن في مثل حالته، ولكن الغموضيات لم تمهلني كثيرا ..أعرض قناتاً (الردة)

مشهدا الكثير من النؤساء يتدافعون على مكاتب الرعاية الاجتماعية للحصول على اعانة وقد بد عليهم الفقر والبؤس والعوز والمرض وكل بأسس الدولة والاشرف انهم لم يحصلوا على اعانة منذ اربعة اشهر .. تصوروا اعمل ليش لها دخل وتعيش في العراء وليس لديها ما يطعمها او يلبى حاجاتها في المائل والمببس والسكن ماذا تفعل...؟

سالت نفسي وقلت كيف خرج علينا المسؤولون وهم ينتخبون ان ميزانيتنا انفجارية هذا العام وانها بلغت الخمسين مليار دولار او أكثر .. وما فائدة ميزانية انفجارية اذا لم تتصدى لهؤلاء ولم اضعف شرائح المجتمع واكثرهم عرضة للضياوع والتشرد والانصراف والاجرام ... طبعما تم احتساب الميزانية الانفجارية (اللهم تنجز رؤوس المسؤولين المسفين الذين يتنامون قريري العين وهؤلاء جوعى) على اساس ان اليرميل الواحد بحد 45 دولارا .. ولكن ما حصل هو ان النفط اصبح بحد 120 دولارا لليرميل الواحد، اي ان ضعف هذا المبلغ واكثر دخل ميزانية العراق ... فإين ذنب .. وماذا يوقع ويتعري الناس ولماذا يسكنون الخيام والهلاهيل ولماذا يستشفيتائنا فقرا ضعفا ما هي اجهزة حديثة او دوية او علاجات ناجعة او اطباء اكفاء، الانس هذا العراق العظيم ثل ليس هو الاغنى اسما وليس فعلا بين الدول!

وتابعت الكاتبة: سالت العرافين بأمور الفهرود عن الميزانية الانفجارية وكيف وزعت وبقى الفقراء جوعى... فاخبروني بانها تقسمت كالآتي: 17 ٪ منها ميزانية للاكراد .. ومنها للبليشمركة .. علما بان الاكراد

انتقدت تقاعس الحكومة عن مساعدة اللاجئين ونهريها من المسؤولية عن انهيار الخدمات

# صحف بغداد: اين مليارات النفط من تفشي الفقر.. ولماذا يشارك الاكراد بالميزانية العراقية رغم استئثارهم بمواردهم؟

بغداد – «القدس العربي»

من ضياء السامراحي:

اهتمت صحف بغداد التي عاودت الصدور، بعد الانتهاء من مراسم زيارة الامام الكاظميالعديد من المواضيع ذات التماس مع المواطن العراقي الكادح خصوصا في ظل انعدام الخدمات وتفشي البطالة على الرغم من وجود ميزانية عالية جدا، فيما تناولت صحف اخرى اوضاع اللاجئين في خارج العراق والتقاعس الحكومي لأوضاعهم الصعبة واهمال الكفاءات العلمية المشردة.

الهروب من المسؤولية

وقالت صحيفة «كل العراق» (يومية – مستقلة) في مقال للكاتب جاسم محمد كاظم بعنوان (الهروب من المسؤولية عن الخطأ يتسلطون منه بطريقة او باخرى ويرمون الكرة في ملعب الآخرين مبررين ذلك بان الوزارة (س) هي السبب لقصورها وا لعدم قدرتها توفير مستلزمات استمرار او ديمومة خدمات الوزارة (ص)، وهذا ما حدث بين وزارتي النفط والكهراء والك شاهدهما في استقالة البرلمان قبل ايام وان الكل يتهرب او يتصلخ من المسؤولية وبالتنتيجة فان الخاسر الاول والاخير هو المواطن الذي لا يجد الكهراء ولا المستشفيات والنفطية ولا الماء، اما الحصص التموينية فانها صارت عند وزارة التجارة مفخرة لها بانها وزعت الحصص كاملة في هذه المحافظة (الناين) واخذت تعلن عن وصول بوآخر حملة بالبضائع المختلفة للمواد الغذائية ولكن الوكلاء ما زالوا ينتظرون تلك الحصص الامريكية والاسترالية التي مضى على الاعلان عنها اشهر طويلة حتى ان رغيف الخبز صارد (50) دينارا و اكثر بقليل بسبب عدم توزيع مادة الطحين وكذلك الفوائد الضرورية، وحين تسائل عن الاسباب فإن هناك اشكالا واعدادا وأنواعا من التبريرات الجاهزة (و الناطق الرسمي جاهز لذلك».

الكهراء معضلة أم مؤامرة؟

من جانب آخر: قالت صحيفة (الصباح (يومية – حكومية) في مقال للكاتب احمد ذهاب بعنوان (الكهراء معضلة أم مؤامرة؟) جاء فيه ما ان دخل نصف الصيف حتى تبدأ مشاكل نقص الطاقة الكهربائية على جميع الصعد التي ذات المساس بها، ومع كثرة الطلب، تكثُر التصريحات من هنا وهناك، فهذا الوزير يصرح بأن الكهراء ستكون خلال الصيف بخير.

وذاك من يقول تمت إضافة كذا ميغا واستوردنا من الدول المجاورة كذا ميغا، وطبعنا هذا الكلام وذاك لا يمت للحقيقة بصلة، لان الواقع شيء والتصريحات شيء آخر، فساعات القطع تزيد بعد هذه التصريحات الرنانة، وعندما يتحدث مسؤولون آخرون عن سبب القطع، انه ناتج من العمليات الارهابية التي تحلل الخطوط الناقلة للكهراء في المكان الفلاني، وتحرير ارضه ناتج عن عدم توفر الوقود لحطات التوليد، إضافة الفساد الإداري، وغيرها من التبريرات ومنها بسبب الوضع الأمني

تمتتع الشركات الأجنبية عن المحي الى العراق، فهناك وضع انساني مستبث في كردستان العراق وحتى هذه اللحظة لم تنتشأ فيها أية محطة لتوليد الكهراء، ولكن هناك سؤال يطرح نفسه إذا كانت الشركات الأجنبية وبسبب الوضع الأمني لا تدخل العراق فلماذا تدخل شركات اجنبية للتقيب عن النفط في كردستان؟ وما

في الفساد الإداري فهناك من النواب من يقلل من اهميته ويعتبره ليس سببيا في ما يحدث ويطلب بدليل لو وجد الفساد الإداري لوكنن اذا لم يوجد فساد فلماذا هذا النقص في التيار الكهربائي؟ وهناك سبب آخر اكتشفه البررون هو النقص في الوقود بين من المعول ان جميع المحطات



## الشعبية»: سلطنا غزة ورام الله تجاوزتا الخطوط الحمراء في التطاول على الحريات العامة

# السلطة تدين اختطاف قادة فتح بقطاع غزة ودعوات فلسطينية لحماس وفتح بوقف الاعتقالات السياسية



جندي اسرائيلي يطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين في قرية نعلين

أمين عام مجلس الوزراء لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، «وفا»، أنه ليس بإمكان حماس فعل هذا الشيء في الضفة، وقال «أطمئن الجميع، الوضع جيد ومطمئن، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين».

وعلى صعيد الاعتقالات الداخلية ما بين حركتي فتح وحماس استنكر حزب الشعب الفلسطيني بشدة قيام الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة المقالة في قطاع غزة باعتقال د. زكريا الأغا وإبراهيم أبو النجا عضو المجلس القومي لفتح ومحافظ غزة محمد القدوة ومحافظ خانونس د. أسامة الفراء ومحافظ الوسطي عبد الله أبو سمرهانة وأمناء سر أقاليم حركة فتح في القطاع وعدد كبير من قيادات وكوادر حركة فتح.

وعلى صعيد قرار عباس إطلاق سراح جميع المعتقلين من حماس لدى الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية نفى سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس الممكن إطلاقه خلال أيام.

كما واستنكرت الحزب إقدام حماس على هذه الخطوة خاصة بعد مبادرة عباس بإصدار تعليماته إلى الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بالإفراج عن كافة المعتقلين على خلفية أحداث غزة.

وطالب حزب الشعب حركة حماس بالإفراج الفوري عن قيادة حركة فتح وكافة المعتقلين في سجونها وخلق المناخات الملائمة لنجاح المساعي لبدء الحوار الوطني الشامل على طريق إعادة الوحدة الوطنية.

ومن جهتها أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الاعتقالات التي تمت الليلة قبل الماضية في صفوف قيادات وكوادر أعضاء حركة فتح في قطاع غزة، وما سبقها من اعتقالات أخرى في صفوفهم، وكذلك الاعتقالات التي طالت قيادات وكوادر وأعضاء حركة حماس بالضفة الغربية خاصة في منطقتي نابلس والخليل.

وصرح مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن هذه الاعتقالات تؤكد أن سلطتي غزة ورام الله قد تجاوزتا الخطوط الحمراء في التطاول على الحريات العامة والتعددية السياسية والعلاقات الوطنية الفلسطينية.

جداً نفذتها الحركة «بعد انقلابها على الشرعية ومنها الاعتداء على تراث وبيت الشهيد الرئيس ياسر عرفات، واحتلال المندى، المقر الرئاسي الرسمي، والسيطرة على بيوت المسؤولين، ونهب ممتلكات المواطنين والاعتداء على حقهم الأساسية».

وندد أمين عام مجلس الوزراء بالاعتداء على الدكتور زكريا الأغا رئيس هيئة العمل الوطني المنتخب، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعلى كل المناضلين سواء من حركة فتح والفصائل الأخرى.

وعقب على مجمل ممارسات حماس في غزة بقوله: إنهم يتصرفون وكأننا لم نعد أخوة وأبناء شعب واحد، ينسون أننا تواقون للحرية وأن هذا الاحتلال جائئهم على أرضنا، وبدلاً من هذه الممارسات الهجيمة كان مطلوباً منهم دعم المشروع الوطني والحريات والحكم الرشيد.

وتابع: ممارسات ميليشيات حماس مستهجنة وندينها بأشد العبارات، وتنتمي بان يعودوا إلى رشدهم لأن من يعانى من جرائمهم وإجراءاتهم هم أبناء شعبنا.

هذا وجاءت اعتقالات حماس لقادة فتح بقطاع غزة بعد ساعات من إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس أوامره لقادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية لإطلاق سراح جميع المعتقلين من عناصر حماس بالضفة الغربية على خلفية الأحداث في غزة.

ومن ناحيته نفى أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني برام الله وجود أي معتقل على خلفية سياسية في سجون السلطة الوطنية، مشدداً على أن الحكومة ترفض هذا النوع من الاعتقالات، وهي تدعم باتجاه سيادة القانون وتعزيز قوة السلطة القضائية.

وقال: السيد الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الدكتور سلام فياض من أشد الداعين للحريات، واحترام حقوق الإنسان، ولحرية عمل مؤسسات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية.

ورداً على تهديد حماس بتكرار تجربة غزة في الضفة الغربية، أكد

«رام الله» - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أدانت السلطة الجمعة اعتقالات حركة حماس لعدد من قادة حركة فتح بقطاع غزة، فيما توالت الدعوات الفلسطينية للحركتين لوقف الاعتقالات السياسية وإطلاق سراح المعتقلين.

وحمل الدكتور سعدني الكرنز أمين عام مجلس الوزراء برام الله حماس وأجهزتها الأمنية والمسؤولية الكاملة عن الإفصال كل الساعي الجادة لأرباب الصدع وما بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء حالة الانقسام.

وقال «كلما كانت هناك بارقة أمل لتوحيد شطري الوطن تتحرك حماس لتصعيد الموقف، وتحتج عن وسائل تفشل الحوار، وتعمل كل ما من شأنه عدم إنجاز مبادرة السيد الرئيس للحوار».

وكانت القوة التنفيذية اعتقلت عدداً كبيراً من قادة فتح بقطاع غزة فجر امس بينهم زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واحد قادة فتح إضافة لإبراهيم أبو النجا وعدد من المحافظين الذين يعتبرون ممثلين شخصيين للرئيس الفلسطيني محمود عباس في محافظاتهم.

وانتقد الكرنز تلك الاعتقالات وقال: ممارسات حماس لم تعد تخفي على أحد، فميليشياتها تحدي باستمرار على القوى السياسية وتتصرف مع حركة فتح، الحركة الكبرى، والتي قادت الثورة الفلسطينية وكانت حركة محظورة، وتشد على إرادة السلطة لعلميات التعذيب والقتل ولا تلتفت لحقوق الإنسان في سجون حماس، وقال: هناك من دخل سجون حماس لمدة أقل من ساعة وأخرج إما معاقاً أو على وشك الموت، أو قد مات بالفعل، وهذه التصرفات الوحشية واللاإنسانية تعزز الشرخ والانقسام.

وعبر الكرنز عن أرائته الشديدة لاعتداء قوات حماس واختطافها لمحافظي قطاع غزة وعدد كبير من القيادات السياسية، مشيراً إلى أنها جاءت استكمالاً لتجاوزات خطيرة

رام الله» - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية أمس أن هناك اتصالات ما بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة العراقية لإنهاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا خلال الاطيشار المضحية إلى الحدود السورية جراء اعتداء الميليشيات المسلحة العراقية عليهم وطرد بعضهم من منازلهم واختطاف عدد منهم لاجبارهم على ترك العراق.

ونقل عن مصدر رسمي قوله الجمعة أن

## انباء عن اتصالات فلسطينية عراقية لحل مشكلة

## اللاجئين الفلسطينيين المشردين على الحدود السورية العراقية

الاتصالات الجارية مع الحكومة العراقية قد تفضي إلى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين العالقين في مخيمات مؤقتين على الحدود السورية العراقية وتمكينهم من العودة إلى ديارهم في العراق شرطيّة الحصول على الحماية من السلطات العراقية.

وقال دليل القسوس، القائم بأعمال السفارة الفلسطينية ببغداد في تصريحات أدلى بها إلى شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين): إنه «قد يصبح بإمكان اللاجئين الفلسطينيين العالقين على الحدود السورية العراقية العودة إلى ديارهم في العراق، وأوضحت المصادر الفلسطينية بأن هناك حوالي ثلاثة آلاف لاجئ فلسطيني يقعون في مخيمات حدودية بشكل اضطراري بعد هربهم من عمليات القتل والملاحقة والتعذيب ضدهم من قبل ميليشيات عراقية مسلحة.

وحسب المصدر الفلسطيني فإن مخيم الوليد يضم نحو 1800 لاجئ ويقع على الجانب العراقي من الحدود، أما مخيم التنف فيضم أكثر من ألف لاجئ ويقع في المنطقة الحدودية الفاصلة بين العراق وسورية.

وأوضح القسوس أن «هناك اتصالات جارية بين الحكومة العراقية والسلطات الفلسطينية لضمان عودة هؤلاء اللاجئين» إلى ما ينالهم أو إلى مناطق أخرى داخل العراق مع توفير الحماية

14 بالمائة فقط من الإسرائيليين أعربوا عن أسفهم لاختفاء أولرت عن الساحة السياسية

## التحقيق مع أولرت للمرة الرابعة واستطلاع جديد يؤكد فوز

## ليفني على ننتياهو في الانتخابات العامة واستمرار كاديما بقيادة إسرائيل



رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت

## استقالة مدير مكتب أولرت

القدس - أ ف ب: أعلنت رئاسة الحكومة الإسرائيلية الجمعة أن مدير مكتب رئيس الوزراء ايهود اولمرت الذي يشته بتورطه في قضيتي فساد واحتيال، قدم استقالته.

وكان أولمرت الذي أعلن الأربعاء أنه سيتخلى عن مهامه الشهر المقبل، كلف يورام توروفيتز منذ سنتين بسلسلة مهمات دبلوماسية ترتدي أهمية كبرى.

لكن بين رئاسة الحكومة أوضح أن توروفيتز

رام الله» - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية أمس أن رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي أحمد قريع الذي زار واشنطن الأربعاء لاجراء مباحثات سلام مع إسرائيل وبرعاية وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس طالب الجانبين الامريكي والاسرائيلي باطلاق سراح المعتقلين في سجون الاحتلال من باب دعم المفاوضات الفلسطينية.

وقالت المصادر أن قريع قدم للطرفين الاسرائيلي والامريكي خلال المحادثات التي جرت في واشنطن اسما مجموعة محددة واسباسية من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين يطالب الفلسطينيون بالإفراج عنهم.

وكان قريع صرح عقب جولة المفاوضات في واشنطن يومي الاربعاء والخميس إن الجانب الفلسطيني يرغب بالتوصل إلى اتفاق مع الإسرائيليين، مشدداً على أن هذا الاتفاق يجب أن يشمل جميع قضايا الحل النهائي دون استثناء وان يلبى الحقوق الفلسطينية».

وأضاف قريع في تصريحات صحافية تعقبها على إعلان مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهور اولمرت عن سعيه للتوصل إلى

رام الله» - «القدس العربي» من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية أمس أن قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت خلال الشهر المنصرم 313 مواطناً بينهم نائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وحسب المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى في تقريره الشهري فإن محافظة نابلس شمال الضفة الغربية تصدرت المحافظات الفلسطينية خلال الشهر الماضي في عدد المعتقلين حيث بلغ عددهم قرابة «112»، معتقلاً ثلثها محافظاً الخليل وبيت لحم حيث بلغ عدد المعتقلين في كل محافظة «56»، معتقلاً، ثم محافظة رام الله «38» معتقلاً، ثم محافظة جنين «26»، معتقلاً، ثم محافظة طولكرم «13»، معتقلاً، ثم محافظة قلقيلية وطوباس وسلفيت حيث بلغ عدد المعتقلين في كل محافظة (4) معتقلين.

غزة» - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة أمس أن سفينة كسر الحصار التي تحمل أدوية ومساعدات لسكان القطاع أبحرت من أحد موانئ أوروبا باتجاه ميناء قبرص.

ولم يشر الخضري في تصريح صحافي تلقى «القدس العربي» نسخة منه إلى اسم الميناء الذي أبحرت منه السفينة لـ «اسباب لوجستية»، غير أنه

## قريع يقدم قائمة بأسماء اسرى فلسطينيين

## للأمريكيين والاسرائيليين للإفراج عنهم

اتفاق مع الفلسطينيين قبل مغادرتهم منصبه في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل تزيد اتفاقاً لبلبي الحقوق الفلسطينية وان يكون شاملاً ولا يستثنى أيًا من قضايا الحل النهائي وفي حال توفر ذلك فأهلاً وسهلاً لأننا نزيد الاتفاق ولا تجري المفاوضات من أجل المفاوضات».

وأشار قريع، إلى أنه لس جدية من الجانب الأمريكي من أجل التوصل إلى اتفاق، منوها إلى أن وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس سحصل إلى الاتفاق في العشرين من آب (أغسطس) الجاري، وستجري لقاءات ثنائية مع الطرفين وثلاثية بمشاركة الطرفين وهي لقاءات ستستمر في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

## اسرائيل اعتقلت «313» فلسطينياً

## بينهم نائبة في التشريعي خلال الشهر الماضي

واستنكر المركز اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي للنايبة في المجلس التشريعي منى منصور فجر الاثنين الماضي مع 25 مواطناً من مدينة نابلس.

ونوّه المركز إلى أن عدد عمليات المدهامة التي نفذتها قوات الاحتلال في كافة المحافظات الفلسطينية خلال الشهر الماضي بلغت قرابة «94» عملية مدهامة، مبيّنا في الوقت ذاته أن قوات الاحتلال اعتمدت في عمليات الاعتقال على الداهات الليلية المنمائل، موضحاً أن قوات الاحتلال كانت في كثير من الأحيان تقوم بكسر أبواب المنازل وإلقاء قنابل الصوت من أجل إرهاب وتخويف المواطنين، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الاحتلال اعتمد أيضاً على أسلوب الحواجز وتم الحواجز الطيارة في عمليات اختطاف واعتقال المواطنين في المحافظات الفلسطينية، ونقلهم إلى جهات مجهولة للتحقيق معهم بدون تهم.

## الخضري: سفينة كسر الحصار انطلقت باتجاه قبرص

## ومراسم استقبالها في غزة اقتربت من الانتهاء

قال «ستتجه من الميناء إلى قبرص مروراً ببعض الجزر، وسيتم لها استقبال شعبي في كل جزيرة، وسيتم استقبال تبرعات عينية ورمزية في هذه الجزر، وإرسال رسائل تضامناً مع السفينة التي من المتوقع وصولها قبرص في يوم الخامس من الشهر الجاري».

وستقل السفينة التي سترافقها أخرى مخصصة للصحافيين بحسب اللجنة الشعبية رجال دين مسلمين ويهوداً وأعضاء برلمانين أوروبيين ونشطاء سلام.

وذكر الخضري أن 150 صحافياً وإعلامياً بلغوا اللجنة الشعبية عن نتيجتهم تغطية وصول سفينة كسر



## انسحاب كامل من الجولان مقابل التطبيع الشامل وتبادل السفراء واولمرت سيعرض الاتفاق في استفتاء شعبي

# تل أبيب: دمشق أكدت للأتراك موافقتها على تحديد علاقاتها مع طهران والطريق باتت مفتوحة لاتفاق سلام

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت مصادر إسرائيلية وصفت بأنها رفيعة المستوى الجمعة إن اتفاق سلام تاريخي بين الدولة العبرية وبين سورية هو في متناول اليد ويمكن التوصل إليه في المستقبل المنظور، لافتة إلى أن هذه هي النتيجة التي توصل إليها ممثلا رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بعد أن أنهيا في اسطنبول الجولة الرابعة من المفاوضات غير المباشرة مع السوريين بواسطة تركيا. وقالت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية الجمعة في عنوانها الرئيسي إن مسار الاتفاق وبنوده معروفان وقائمان، والطرفان الإسرائيلي والسوري يعلمان علم اليقين ما هو ثمن هذا الاتفاق، إنها، أي الإسرائيليين والسوريين، أوصحا للوسطاء الأتراك، أنهما على استعداد كامل لدفع الثمن، وأشار المحلل السياسي في الصحيفة بن

كاسبيت، المعروف بعلاقاته الوطيدة مع صنّاع القرار في تل أبيب، إلى أنّ المشكلة الوحيدة القائمة اليوم في الوضع السياسي لرئيس الوزراء إيهود أولمرت، الذي سينيهي مهام منصبه ويعتزل الحياة السياسية في شهر أيلول (سبتمبر) القادم.

ونقل كاسبيت عن مصادر سياسية رفيعة في تل أبيب قولها إن الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد ليس غيبا، وأنه توصل إلى نتيجة مفادها أن مواصلة علاقاته القائمة كما هي مع الجمهورية الإسلامية في إيران ومع حزب الله اللبناني تعود بالضرر فقط على بلاده، على حد تعبير المصادر.

وتابعت المصادر عيناها قائلة إن الرئيس الأسد يريد أن يتقرب إلى الغرب، وأنه على استعداد لدفع الثمن، وهو على علم وعلى يقين بأنه من أجل تحقيق هذا الهدف عليه قطع علاقاته مع ما يسمى إسرائيليا وأمريكا محور الشر، أي إيران وحزب الله وحماس، وشددت المصادر على أنّ الحديث يدور عن فرصة تاريخية للسلام مع سورية، وعلى إسرائيل ملقاة السؤولية الكبيرة لعدم إهدار هذه الفرصة.

وزاد المحلل الإسرائيلي قائلا إن رئيس الوزراء أولمرت طلب من رئيس الطاقم في ديوانه الدكتور يورام طوروفيتش، الذي قدّم استقالته من منصبه، أن يواصل التطوع بإدارة المفاوضات غير المباشرة مع السوريين، ووافق الأخير على ذلك، بموازاة ذلك، وأضافت الصحيفة، أن العديد من كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أعربوا عن استيائهم وامتعاضهم المشددين من أنّ الوضع السياسي في الدولة العبرية من شأنه الحؤول دون التوصل إلى اتفاق سلام مع السوريين، وأيضا أعربوا عن تخوفهم من أنّ وضع أولمرت السياسي في هذه الفترة بالذات سيؤدي في نهاية المطاف إلى تأخير المفاوضات بين الطرفين، ولفت المحلل كاسبيت إلى أن المستوى الأمني في الدولة العبرية أعلن عن تأييده الجارف للتوصل إلى اتفاق سلام بين سورية وإسرائيل، وحتى رئيس الموساد (الاستخبارات الخارجية) الجنرال في الاحتياط ميئر داغان، الذي كان يعارض التوصل لاتفاق مع السوريين، غير موقفه بشكل كبير في عدد مرات، وقد يؤيد الاتفاق مع دمشق، كما كشفت محافل

وتابع المحلل الإسرائيلي قائلا إنّ إسرائيل لا تقدر على منع سورية من إقامة علاقات مع إيران، ولكن بما أنها معنية بعزل سورية عما يُسمى إسرائيليا محور الشر، فإنّ الاتفاق سيُشمل بنودا تتعلق بالعلاقات السورية مع إيران، حيث تمّ الاتفاق على نص البند القائل إن الدولتين ترفضان التعاون مع دول أو منظمات لها، التي تعمل ضد الدولة العبرية، أو الدول المعادية لها، كما تتعهد إسرائيل بقبول هذا البند الذي يؤكد أيضا على أنّ هذا البند يشمل التوقف عن تزويد الدول والتنظيمات بالأسلحة والعناب العسكري، ورفض منح حق اللجوء السياسي لأعضاء التنظيمات المعادية لإسرائيل، كما تتعهد الدولتان بعدم السماح

## موفاز يواصل محاولاته لإقناع الأمريكيين بعدم إلغاء الخيار العسكري ضد طهران

# باراك: علينا دراسة توجيه ضربة عسكرية للقضاء على البرنامج النووي الإيراني ونحن نعلم بالعواقب ونأخذها بعين الاعتبار

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تواصل الدولة العبرية حملتها الحثيثة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الأمم المتحدة لإقناع صنّاع القرار بضرورة تشديد العقوبات على إيران لمنعها من مواصلة تطوير برنامجها النووي، وعن الخطط الإسرائيلية لتوسيع الإسطبان في الأزمة المحتلة والصفة الغربية، قالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية صفيح، هناك احتياجات، وهناك أعداء نكتمنا تقديمها جميعا أو نستغلها، لنقول شيئا بشأن عملية السلام أو مفاوضات السلام، وزادت قائلة إنني كإسرائيلية بإمكانني استغلال الوضع في قطاع واشنطن، بصفته المسؤول عن الحوار الاستراتيجي بين الدولة العبرية والولايات المتحدة الأمريكية، وفي هذا السياق قال موقع صحيفة (يديوت) إسرائيلي على الإنترنت إن وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسبب ليغني ناقشت في نيويورك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الجمعة، في نشاطات حزب الله في لبنان والتهديد الإيراني النووي على الدولة العبرية، وبشكل خاص وعلى الأسرة الدولية بشكل عام، علاوة على ذلك، قالت المصادر الإسرائيلية، إن ليفني تعهدت العمل على التوصل لاتفاق سلام مع الفلسطينيين بحلول نهاية العام الحالي.



موفاز يتحدث في واشنطن

وكان وزير الأمن الإسرائيلي إيهود باراك قد شدّد، بعد لقائه بان كاسبيت، على ضرورة وجود ردود وصفيها بالقاسية على إيران، وقال في هذا السياق إنه أكد للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنّ الدولة العبرية تنتظر تحركا ممتاسكا وملموسا ومنسقاً من جانب المجموعة الدولية، لإنهاء الأنشطة الإيرانية في مجال التكنولوجيا النووية العسكرية، وزاد

قائلًا إنه أبلغ بن كي مون بأنه ينبغي للعالم أن لا يستبعد أي خيار، وأن دولته ما زالت تضع جميع الخيارات على الطاولة، في إشارة واضحة إلى الخيار العسكري، صفيحاً انه تحد للعالم برمته، إذا تمكنت إيران من التحول إلى دولة تملك أسلحة الدمار الشامل، وبحسب باراك فإنه إذا تحقق هذا الأمر، فسيتمثل نهاية لأي نظام ممكن لمنع انتشار السلاح النووي،

وسيعرض للخطر بشكل كبير أي نظام للاستقرار العالمي، وفق تعبيره.. وكبر باراك اتهاماته لحزب الله بخرق القرار 1701، الذي اتخذته مجلس الأمن الدولي في آب (أغسطس) من العام 2006، والذي أنهى الحرب ضد إيران، مقرراً في الوقت ذاته سيؤدي إلى عواقب يتعين على بلاده أن تأخذها بعين الاعتبار ويمتهدتي الجديدة، على حد قوله.

## الأسد: بناء القوات المسلحة يتبوأ أهمية خاصة في استراتيجية سورية الدفاعية

دمشق - يوبي أي: قال الرئيس السوري بشار الأسد إن بناء القوات المسلحة يتبوأ أهمية خاصة في استراتيجية سورية الدفاعية.

## سفير: زيارة «وشبكة» للرئيس الأسد إلى إيران للبحث في الملف النووي

طهران - ا ف ب: أعلن سفير إيران في سورية سيد احمد موسوي في تصريحات بثتها وكالة انباء إيرانية الجمعة ان الرئيس بشار الأسد ستوجه قريبا جدا الى ايران للبحث في الأوضاع الإقليمية والأمنية الإيرانية.

ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية عن موسوي قوله «خلال الزيارة الوشبكة التي سيقوم بها الرئيس السوري الذي سيلتقي المرشد الأعلى (آية الله علي خامنئي) والرئيس محمود احمدي نجاد، سيبحث الطرفان في القضايا الإقليمية والدولية والمسألة النووية وتعزيز العلاقات الثنائية».

لكنه لم يحدد موعد الزيارة.

وستكون ثالث زيارة يقوم بها الرئيس السوري الى ايران منذ انتخاب الرئيس احمدي نجاد عام 2005 وتعود اخرها الى شباط (فبراير) 2007.

اما الرئيس الإيراني فقد زار سورية مرتين اخرها في تموز (يوليو) 2007. وتعزز التحالف بين ايران وسورية الذي يعود الى ثلاثين سنة خلال 2006، بالتوقيع على اتفاق تعاون عسكري. وابدت طهران قلقا من المفاوضات غير المباشرة الجارية بين سورية واسرائيل برعاية تركيا من اجل التوصل الى تسوية الشكلا النووية الإيرانية واقترح ايران بتقديم

وتابع في كلمته التي نقلتها وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان التدريب والاستعداد المتواصلين باستمرار ودأب «هما الطريق للارتقاء بمستوى القوات المسلحة ويجب ان يكون ذلك في اطار مناخ علمي معرفي معلوماتي يساعد على استيعاب كل التطورات والتقانات الحديثة في العلوم والفنون العسكرية ومياديتها التطبيقية والعملية لتكون نتيجة ذلك الفعالة والفاعلية والوئعية في مختلف مجالات الاداء العسكري».

وقال الأسد ان لأمم والشعوب «عناوين شرف بارزة في محطاتها التاريخية تعزز بها وتغخر تنطلق منها وتبني عليها». وفي سورية نفخر ونعتز ان جيشنا والحرية

وأشاد بالقوات السورية المسلحة وخطبها قائلا «كنتم دائما وستظلون مفخرة في العطاء والبذل والفاء، كنتم وستبقىون الطبيعة المشرفة في الدفاع عن ترابنا المقدس وتحريروا الارض المحتلة والنضال من اجل استرجاع كل الحقوق».

وقال «ان الانتصار الجيش العربي السوري لقضايا وطنه وامته والذود عنها بما عرف عنه من بسالة وبطولة عزز من لحمته مع جماهير شعبنا التي بادلته الحب والتمح والعطاء لانه الابن البار الذي ولد من رحمها وحمل معاناتها واضطلع برسالتها واعطاها بشائر الامل».

وتابع الأسد «كما كان شعبنا الذي عامل الجسم الهم في كل معركة خضناها وفي كل محطة عبرناها فانه وبفضل تلاحمه مع قيادته في ظل الظروف التي عشناها في الفترة الماضية استطعنا ان نجتاز كل صعاب واجهناها في هذا

# سليمان يدعو الجيش بعد وقوفه على الحياد الى قمع المخلين بالامن واجتماع أخير للجنة الوزارية لقرار حق المقاومة ودور الدولة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

احتفل لبنان بعيد الجيش اللبناني الثالث والستين في احتفال مركزي أقيم في البرزة حضره رؤساء الجمهورية والبرلمان والحكومة وعدد من الوزراء والنواب وبلدوماسيون واهالي الضباط المتخرجين الذين اختاروا وعنوانين لدورهم الاوّل هو «دورة الارادة الوطنية الجامعة»، والثاني «دورة الشهيد اللواء فرسوا الحاج».

وهذه هي المرة الاولى التي يقام فيها هذا الاحتفال منذ سنتين إذ حالت الظروف في حرب تموز 2006 دون اقامة أي احتفالات وكذلك حرب مخيم نهر البارد في ايار (مايو) 2007 والتي استمرت حتى شهر ايلول (سبتمبر).

ووبراتكم لكي لا تعدم الفتنة، وشدد عليهم بوجوب ان يعانقوا سلاحهم السلاح الموجه الي صدر العدو الذي سبق له ان انهمز على ايديهم وشدوا بالمواقي والى صدر الازهاب الفريز بلبنان ايراني، والى صدر الفتنة التي اذا ما اشتعلت ستحرق الارض ومن عليها»، وأد أكد «ان الوطن على ابواب الاصلاح والمصالحة والحوار وتطبيق العدالة»، لفت إلى «انطلاق عجلة الدولة لترميم ما تصدع، مشدداً على وجوب ان يكون المسؤولين في كل المواقع والجاتلات على قدر توقعات الشعب وحجم التحديات».

وتابع الرئيس سليمان «الى انتهاء الخلافات الداخلية بسرعة وعمركا ان البيت الداخلي لواجهة اي مخاطر طارئة، ولواكبة بروة موحدة أي تطور باتجاه السلام»، مؤكداً «ان لا مكان بعد اليوم للسياسات الضيقة في العمل الوطني وان الخلافات السياسية يجب ان لا تمنع الحصنة عربة الحكم من الانطلاق، او ان تكون في أي وقت اداة لتعطيل عمل المؤسسات والازهار بمصالح الناس»، ولفته إلى «ان العد العكسي لتحرير ما تبقي من أرضنا المحتلة قد بدأ، مؤكداً «ان كل الوسائل متاحة ومشروعة لتحقيق هذا الهدف».

«معاريف»: إسرائيل وسورية أوضحتا للوسيط التركي بأنهما مستعدتان لدفع ثمن تحقيق سلام بينهما

مع سورية بسبب معارضته انسحاب إسرائيل من هضبة الجولان، غير رأيه وأصبح يؤيد التدقيق في الخيار السوري بصورة جذرية.

وأضافت أن التقديرات حول مسار المفاوضات سيقود إلى اتفاق سلام بين إسرائيل وسورية يشمل عدة بنود، فعدا جولة محادثات رابعة وغير مباشرة مع الوفد السوري في اسطنبول يوم الأربعاء الماضي.

وقالت «معاريف» إن أولمرت طلب من توروفيتش الاستمرار في تركيز المفاوضات مع سورية علماً أن توروفيتش سبق قدم استقالته من منصبه فيما يتعلق بهضبة الجولان وهناك أيضاً عقاب إعلان الأخير نيته الاستقالة.

وأشارت «معاريف» إلى أن البند الأمني سيسهل انسحاب إسرائيل كاملا من هضبة الجولان وتحويلها إلى منطقة منزوعة السلاح وخالية من تواجد عسكري، وتقليص التواجد العسكري السوري بين الجولان ودمشق وتقليص كبير للتواجد العسكري في الجانب الإسرائيلي.

## قالت إن نزال ونصر زارا الأردن مرتين مؤخراً واجتمعا إلى مدير المخابرات الملكة

# إسرائيل تؤكد تجدد العلاقات بين حماس والأردن بعد قطيعة امتدت 10 أعوام وتعبّر عن خشيتها العميقة من هذه الخطوة

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت مصادر إسرائيلية وصفت بأنها رفيعة المستوى الجمعة إن العلاقات بين المملكة الأردنية الهاشمية وحركة المقاومة الإسلامية تجددت في الآونة الأخيرة بعد قطيعة امتدت نحو عشر سنوات. ونقل محلل شؤون الشرق الأوسط في القناة الثانية التجارية في التلفزيون الإسرائيلي إيهود يعري، عن مصادر أمنية وسياسية في الدولة العبرية قولها إن الحكومة الإسرائيلية أعربت عن خشيتها من هذه الخطوة، وزاد قائلا إن عضوي المكتب السياسي في حركة حماس، زاهد نزال ومحمد نصر، قاما في الفترة الأخيرة بزيارتين إلى المملكة الهاشمية بناء على دعوة من السلطات الأردنية لبحث

واستقراره الداخلي أن يذهب بعيداً في إجراءاته ضد حركة تحرر وطني كحركة حماس، بما تلاقيه من احترام وتأييد وشعبية لدى القوى العربية والإسلامية ولدى الشعب الأردني والفلسطيني، وفي هذا السياق يذكر هؤلاء أن حماس لم تكن الوحيدة المستفيدة من شكل العلاقة السابق مع الحكومة الأردنية، وأن الأردن كان مستفيداً أيضاً من هذه العلاقة، وأنه ليس من مصلحةه أن يفرض على ما حققه من علاقة مع حركة حماس، على حد تعبيره.

مع إسرائيل دفعها إلى توفير العلاج اللازم لإنقاذ حياة مشعل، كما اطلعت سراج زعيم الحركة أحمد ياسين في مقابل إطلاق الأردن سراح العميلين في الموساد الذين حاولوا تسليم مشعل وعودتهما إلى إسرائيل.

وزادت الصحيفة الإسرائيلية قائلة إن الأردن الذي رفض بشدة دعوات حماس الأخيرة لإقامة وجود لها في الأردن، أنهم مشعل باستغلال الثقة الأردنية وتواجد حماس في الأردن بمحاولة تهريب الأسلحة إلى الضفة الغربية، على حد قول المصادر الإسرائيلية.

ومضت الصحيفة قائلة إن الأردن، على عكس مصر، يبذل جهداً حازماً للحيلولة دون ممارسة حركة حماس أي نشاطات على الأراضي الأردنية والعراق، وإن نوع من محاولات تهريب

العلاقات بين الطرفين وإعادتها إلى مسارها الطبيعي، وتابع قائلا أنّ مدير المخابرات العامة الفريق محمد الذهبي النقي عضوي المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال ومحمد نصر، وهذه أول زيارة -إن صححت المعلومات- لخمسة نزال إلى عمان منذ إبعاده مع خالد مشعل وآخرين العام 1999. وكان الأردن قد رفض مرتين خلال الأشهر القليلة الماضية طلبات قدمها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل من أجل إعادة العلاقات الرسمية بين الأردن وحماس وإعادة فتح مكاتبها بعد عام من القطيعة الكاملة إثر مصاردة عمان أسلحة كانت في طريقها إلى الحركة واعتبارها تشكل تهديداً للأمن الوطني الأردني. وأشار محللون إلى أنه ليس من مصلحة الأردن وسعته



## مدريد تعين سفيرا خاصا لبحث تصويت المهاجرين في الانتخابات البلدية المقبلة مع دولهم



نائب رئيس الحكومة الإسبانية تريسا دي لفيغا في حديثها عن مشاركة المهاجرين في الانتخابات البلدية

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجذوبي:

أعربت حكومة مدريد عن عزمها على تمثيل المهاجرين بالحق في التصويت في الانتخابات التشريعية المقبلة في إسبانيا، لكنها تواجه بعض العراقيل ضمنها معارضة اليمين المحافظ وذلك غياب اتفاقيات مع الدول المصدرة للهجرة، وقد عينت سفيرا لهذا الغرض لبحث الموضوع مع عدد من الدول ومن ضمنها المغرب.

وفي ظل الأخبار المتعلقة بعمليات ترحيل المهاجرين السريين من إسبانيا وما يخلقه ذلك من تراجع صورة إسبانيا وخاصة في دول الجوار مثل المغرب، قررت حكومة مدريد الإسراع بإدماج المهاجرين القانونيين بحق التصويت في الانتخابات البلدية. في هذا الصدد، كشفت النائبة الأولى لرئيس الحكومة تريسا فيرنانديز دي لفيغا منذ يومين أن «المهاجرين يعيشون بيننا، ويعملون معنا ويؤدون الضرائب ولهذا يجب أن يكون لهم الحق في التصويت».

وأضافت أن هناك بعض العراقيل التي تحول حتى الآن دون تحقيق هذا المبتغى، ومن ضمنها أن الدستور الإسباني يسمح فقط للمهاجرين بالتصويت في حالة ما إذا سمح البلد الأخر بتصويت الإقليميين المقيمين فيه، أي أن المغاربة سيصوتون إذا سمحت حكومة الرباط للإسبان المقيمين في المغرب بالتصويت في الانتخابات البلدية.

وتجد حكومة مدريد نفسها أمام حلين، الأول أن تقنع الدول الأصلية للمهاجرين بالسماح للإسبان في التصويت في الانتخابات البلدية ما زالت على بعد ثلاث سنوات.

تعديل للدستور وبالتالي تحريم من هذا الشرط بحكم أن الكثير من الأصوات السياسية تؤكّد أن إدماج المهاجرين لا يتطلب الارتباط بالداخل وإنما هي مسألة داخلية محضة.

وأكدت تريسا دي لفيغا أن الحكومة عينت سفيرا فوق العادة للقيام بهذه المهمة حيث سيوزع خلال الأسابيع المقبلة الكثير من الدول في محاولة للوصول إلى اتفاق في هذا الشأن. ويختلف الأمر من دولة إلى أخرى بحكم أن هناك دول الديمقراطية مثل أمريكا اللاتينية تعيّن انتخابات شفافة ودولا أخرى لا توجد فيها انتخابات بلدية أو ليست شفافة مثلما يجري في الدول العربية، وتأمّل مدريد في تحقيق اتفاقيات خاصة وأن الانتخابات البلدية ما زالت على بعد عددهم السياسي.

## فيما جدد الرئيس الموريتاني ثقته في الجنرالات أحاديث عن التوصل لاتفاق لحل الأزمة وطبعمنة الأمور قوى التقدم اليسارية تتهم الجنرالات بالخيانة وتدق ناقوس الخطر

وهل هم ضد تقارب القوى السياسية على أساس برنامج إصلاحية؟  
وتابع الحزب بيانها بالقول «هذه القوى المعادية للجمهورية تهدد استقرار البلاد وتبني ممارسات مافيوزية في تمارس الإرهاب والتهديد وتستخدم الضغوط مواصلة تقدمها دون أن تكشف للمواطنين عن مشروعها الحقيقي، فإبعاد أحزاب المعارضة القديمة لم يعد كافيا بالنسبة لهم بل يريدون الآن التخلص من رئيس الجمهورية ولأنهم وآثفون من أنهم قد عزلوه عن كل مسؤوليته فهم لا يقولون بوضوح ماخذهم على تعيينه... والشئ الواضح هو أن الشعب الموريتاني بكل مكوناته هو الضحية الأولى لهذه الأزمة المصطنعة التي تشل الدولة ومؤسساتها وتمنع مواصلة مواجهة المشاكل اليومية المتعلقة بالغذاء والصحة والتعليم والمياه والعدالة ومكافحة الرشوة والخ».

وأضاف «إن هذه الأزمة السياسية والمؤسسية التي تم اختراقها بتعدد طاقات البلاد وتشعل التوتر السياسي وتخلق الفوضى وتجعل أفاق البلاد مظلمة وتصد الشعب الموريتاني عن معركته الحقيقية: الانقاذ حول سياسة وحدة وطنية تضمن حماية مكتسباتنا الديمقراطية وتنفذ برامج تنموية».

ووصف حزب اتحاد قوى التقدم الذي يحمل لافتة مقارعة الجنرالات الجمعة «التنسيق الذي تم بين الأطراف المتصارعة مع الرئيس بأنه «خليط يدعو للاستعراب»، ويأته «يدار بعناية من قبل بعض الضباط الذين يحاولون إخفاء دورهم بحيث لا يكون للرأي العام عليهم أي مأخذ».

وأكد البيان أن «تدخل هؤلاء الضباط (الأعضاء السابقين المتفنيين في المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية) في سير المؤسسات الجمهورية يعد خيانة لكل الالتزامات التي قطعها على أنفسهم عند انتهاء الفترة الانتقالية وهو السبب الرئيسي للازمة السياسية المصطنعة والتي كان بإمكان البلاد تجاوزها».

ووصف حزب اتحاد قوى التقدم الذي يحمل لافتة مقارعة الجنرالات الجمعة «التنسيق الذي تم بين الأطراف المتصارعة مع الرئيس بأنه «خليط يدعو للاستعراب»، ويأته «يدار بعناية من قبل بعض الضباط الذين يحاولون إخفاء دورهم بحيث لا يكون للرأي العام عليهم أي مأخذ».

وأضاف «وقد كان الشعار الأول الذي رفعته هذه الحملة هو الضلال ضد رموز الفساد، وبسرعة فهم الموريتانيون هذا الشعار الممثل فهم يعرفون أن البرلمانيين وأعضاء مجلس الشيوخ الموقعين على ملتصق حجب الثقة عن الحكومة من أيضا «رموز فساد» فهم كلهم مسؤولون سابقون في نظام سوء التسيير المعروف لدى الشعب الموريتاني».

ووصف حزب اتحاد قوى التقدم الذي يحمل لافتة مقارعة الجنرالات الجمعة «التنسيق الذي تم بين الأطراف المتصارعة مع الرئيس بأنه «خليط يدعو للاستعراب»، ويأته «يدار بعناية من قبل بعض الضباط الذين يحاولون إخفاء دورهم بحيث لا يكون للرأي العام عليهم أي مأخذ».

وأضاف «وقد كان الشعار الأول الذي رفعته هذه الحملة هو الضلال ضد رموز الفساد، وبسرعة فهم الموريتانيون هذا الشعار الممثل فهم يعرفون أن البرلمانيين وأعضاء مجلس الشيوخ الموقعين على ملتصق حجب الثقة عن الحكومة من أيضا «رموز فساد» فهم كلهم مسؤولون سابقون في نظام سوء التسيير المعروف لدى الشعب الموريتاني».

نو اكشوط - «القدس العربي»  
من عبدالله ولد السيد:

تقاثل الموريتانيون الجمعة ببريق أمل قد ينجلي عن غيبث يحل الأزمة السياسية التي تعصف ببلدهم للشهر الثاني حيث تحدثت أوساط مقربة من ملف الأزمة عن وجود تفاهات بين الرئيس ولد الشيخ عبد الله والجنرالات الجيش.

وقد أكدت الردود التي تابعها الموريتانيون على نطاق واسع، وعكسا ما كان سائدا، القوة التي يتمتع بها الرئيس أمام الجنرالات وحلفائهم من النواب المتعدين وثقته بنفسه في الأزمة السياسية الحالية.

## تقارير إسبانية: المغاربة يحتلون المرتبة الاولى في القائمة الرسمية للعاطلين عن العمل

أصبحت تقدر «تقليص» عدد العاملين من المهاجرين الجدد، مقارنة مع السنوات السابقة، وأكدت أن عملية تشغيل المهاجرين ستخضع مستقبلا لعدد من المعايير من بينها، واقع الطلب بالقطاعات التنميطة والتأهيل المهني للمعال، مضفة أن «الأولوية» ستعطى للمهاجرين القيمين أصلا في إسبانيا من الذين لا يتوفرون على شغل، وذلك من خلال إعادة إمامهم في أنشطة أخرى من جهة أخرى علم لدى السلطات المحلية الإسبانية في القيم قانديس/ جنوب إسبانيا أن الحرس المدني تمكن الجمعة، من توقيف 20 مغربيا مرشحا للهجرة السرية على متن قارب متهالك وذلك بسواحل بلدة «شيكلانا دي لافرونيرا»، وحسب مديرية الحكومة الإسبانية بمدينة قانديس، فقد تم رصد القارب الخشي صياح امس وتم إقتياده إلى ساطي «شيكلانا دي لافرونيرا»، حيث تكفل الصليب الأحمر الإسباني بالمهاجرين السريين المغاربة، الذين كان يوجد من ضمنهم 5 نساء.

من الأزمة الاقتصادية التي يواجهها هذا البلد، متقدّمين بذلك على المهاجرين الرومانيين (زائد 19 ألفا 653) والكوبيين (زائد 7370) والبيروفيين (زائد 3735).

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت تقارير إسبانية ان المغاربة يحتلون المرتبة الاولى في القائمة الرسمية للعاطلين عن العمل في اسبانيا.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية تقرير رسمي إسباني حول الهجرة وسوق العمل قدم الخميس في مدريد ان عدد المهاجرين الذين لا يتوفرون على عمل بإسبانيا خلال سنة 2007 بلغ ما مجموعه 82 ألفا 262 شخصا، مقابل 62 ألفا 836 في السنة التي ما قبلها، أي بزيادة 20 ألفا 177 شخصا جديدا في وضعية بطالة، ويعد هذا الارتفاع الأكبر في صفوف السكان الأجانب القيمين بهذا البلد.

وحسب التقرير فإن الجالية المغربية القيمة بإسبانيا التي يبلغ تعدادها أكثر من 650 ألف نسمة كانت الأكثر تضرا

## تشمل تفجير طائرة ركاب أمريكية فوق لوكربي.. وتفجير مقرص في برلين الكونغرس الأمريكي يهدد الطريق الى صفقة تعويضات ليبية

العلاقات بين طرابلس واشنطن. وبعد عداء طويل حسنت الدولتان علاقتهما منذ أن قررت ليبيا في عام 2003 التخلي عن سعيها لامتلاك أسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية، وتمهيد الطريق أمام الاتفاق وافق مجلس الشيوخ على اعفاء ليبيا من قانون سن هذا العام يسبل على ضحايا الإرهاب الحصول على تعويضات بعد الأضرار من خلال تجميد أصول وممتلكات الحكومات المستهدفة.

العلاقات بين طرابلس واشنطن. وبعد عداء طويل حسنت الدولتان علاقتهما منذ أن قررت ليبيا في عام 2003 التخلي عن سعيها لامتلاك أسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية، وتمهيد الطريق أمام الاتفاق وافق مجلس الشيوخ على اعفاء ليبيا من قانون سن هذا العام يسبل على ضحايا الإرهاب الحصول على تعويضات بعد الأضرار من خلال تجميد أصول وممتلكات الحكومات المستهدفة.

العلاقات بين طرابلس واشنطن. وبعد عداء طويل حسنت الدولتان علاقتهما منذ أن قررت ليبيا في عام 2003 التخلي عن سعيها لامتلاك أسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية، وتمهيد الطريق أمام الاتفاق وافق مجلس الشيوخ على اعفاء ليبيا من قانون سن هذا العام يسبل على ضحايا الإرهاب الحصول على تعويضات بعد الأضرار من خلال تجميد أصول وممتلكات الحكومات المستهدفة.

العلاقات بين طرابلس واشنطن. وبعد عداء طويل حسنت الدولتان علاقتهما منذ أن قررت ليبيا في عام 2003 التخلي عن سعيها لامتلاك أسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية، وتمهيد الطريق أمام الاتفاق وافق مجلس الشيوخ على اعفاء ليبيا من قانون سن هذا العام يسبل على ضحايا الإرهاب الحصول على تعويضات بعد الأضرار من خلال تجميد أصول وممتلكات الحكومات المستهدفة.

واشنطن

من أرشد محمد:

أقر الكونغرس الأمريكي يوم الخميس تشريعا يهدد الطريق أمام ليبيا لدفع مئات الملايين من الدولارات لتعويض الضحايا الأمريكيين لهجمات تلقى واشتعلت اللوم فيها على طرابلس.

## «فايننشال تايمز»: «بي إيه إي» دفعت أموالا لتاجر أسلحة متحالف مع الرئيس روبرت موغابي

لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن شركة الأسلحة البريطانية العملاقة (بي إيه إي سيستمز) تواجبه تحقيقات في عدد من الدول بزعم تقديم رشاي بـ 20 مليون جنيه إسترليني على الأقل إلى شركة مرتبطة بتاجر أسلحة من زيمبابوي متحالف مع الرئيس روبرت موغابي.

لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن شركة الأسلحة البريطانية العملاقة (بي إيه إي سيستمز) تواجبه تحقيقات في عدد من الدول بزعم تقديم رشاي بـ 20 مليون جنيه إسترليني على الأقل إلى شركة مرتبطة بتاجر أسلحة من زيمبابوي متحالف مع الرئيس روبرت موغابي.

لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن شركة الأسلحة البريطانية العملاقة (بي إيه إي سيستمز) تواجبه تحقيقات في عدد من الدول بزعم تقديم رشاي بـ 20 مليون جنيه إسترليني على الأقل إلى شركة مرتبطة بتاجر أسلحة من زيمبابوي متحالف مع الرئيس روبرت موغابي.

لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن شركة الأسلحة البريطانية العملاقة (بي إيه إي سيستمز) تواجبه تحقيقات في عدد من الدول بزعم تقديم رشاي بـ 20 مليون جنيه إسترليني على الأقل إلى شركة مرتبطة بتاجر أسلحة من زيمبابوي متحالف مع الرئيس روبرت موغابي.

زرعت على الطريق فقتل احد جنودها المنتمي الى القوات اوغندية...  
وأكد عدد من الشهود وكالة فرانس برس ذلك الهجوم. وقال احد السكان محمد علي نوران «القافلة المستخدمة الكونة من ست أليات كانت قادمة من المطار ودمرت إحدى ألياتها فطوقت قوات الاتحادي الإفريقي المنطقة».

زرعت على الطريق فقتل احد جنودها المنتمي الى القوات اوغندية...  
وأكد عدد من الشهود وكالة فرانس برس ذلك الهجوم. وقال احد السكان محمد علي نوران «القافلة المستخدمة الكونة من ست أليات كانت قادمة من المطار ودمرت إحدى ألياتها فطوقت قوات الاتحادي الإفريقي المنطقة».

زرعت على الطريق فقتل احد جنودها المنتمي الى القوات اوغندية...  
وأكد عدد من الشهود وكالة فرانس برس ذلك الهجوم. وقال احد السكان محمد علي نوران «القافلة المستخدمة الكونة من ست أليات كانت قادمة من المطار ودمرت إحدى ألياتها فطوقت قوات الاتحادي الإفريقي المنطقة».

زرعت على الطريق فقتل احد جنودها المنتمي الى القوات اوغندية...  
وأكد عدد من الشهود وكالة فرانس برس ذلك الهجوم. وقال احد السكان محمد علي نوران «القافلة المستخدمة الكونة من ست أليات كانت قادمة من المطار ودمرت إحدى ألياتها فطوقت قوات الاتحادي الإفريقي المنطقة».

مقتل جندي اوغندي من قوات السلام الافريقية الاممية في انفجار قنبلة في مقديشو

## الرئيس الصومالي يعيد تعيين رئيس بلدية مقديشو المقال

مقديشو - رويترز - اف ب: قال مسؤول حكومي الجمعة ان الرئيس الصومالي اعاد تعيين رئيس بلدية مقديشو المقال كما يتكف عن شفاق في قمة الحكومة.

## تحليل: تهديد صواريخ سكود حقيقي على أكثر من 200 مليون أمريكي

واشنطن - يو بي آي: الخطر حقيقي وتقنية موجودة ومتوفرة بأسرع بخس، حتى أن أكثر من ست دول مارونة وتطعيمات إرهابية جيدة التمويل يمكنها الحصول عليها... هذا هو تهديد صواريخ سكود الموضوع على منصات متحركة في سوريا خطرا على أكثر من 200 مليون أمريكي، من دون القيام بأي شيء أوجهته.

واشنطن - يو بي آي: الخطر حقيقي وتقنية موجودة ومتوفرة بأسرع بخس، حتى أن أكثر من ست دول مارونة وتطعيمات إرهابية جيدة التمويل يمكنها الحصول عليها... هذا هو تهديد صواريخ سكود الموضوع على منصات متحركة في سوريا خطرا على أكثر من 200 مليون أمريكي، من دون القيام بأي شيء أوجهته.

واشنطن - يو بي آي: الخطر حقيقي وتقنية موجودة ومتوفرة بأسرع بخس، حتى أن أكثر من ست دول مارونة وتطعيمات إرهابية جيدة التمويل يمكنها الحصول عليها... هذا هو تهديد صواريخ سكود الموضوع على منصات متحركة في سوريا خطرا على أكثر من 200 مليون أمريكي، من دون القيام بأي شيء أوجهته.

## مركز الميزان الفلسطيني يحصل على جائزة مدينة فايمر الألمانية لحقوق الانسان

ومن المقرر ان تمنح مدينة فايمر الألمانية هذه الجائزة في العاشر من شهر كانون ايار (ديسمبر) القادم الى عصام يونس مدير مركز الميزان العالمي لحقوق الانسان، وتهدف هذه الجائزة الى تشجيع المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال حقوق الانسان والديمقراطية الى نشر أكبر علمين عرفهما الأدب الألماني الكلاسيكي وما هو غوته، الذي انتقل إليها في عام 1775 وعاش فيها حتى وفاته في عام 1832، والشاعر المسرحي الكبير فريدرش شيلر، ونظرا لهذا الزخم الثقافي والحضاري الذي تجتمعه مدينة فايمر، قامت المؤسسة الأوروبية بالاحتفاء بها كعاصمة أوروبا الثقافية لعام 1999. كما أن منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وضعت هذه المدينة الصغيرة والجميلة على قائمة التراث الثقافي للإنسانية.

ومن المقرر ان تمنح مدينة فايمر الألمانية هذه الجائزة في العاشر من شهر كانون ايار (ديسمبر) القادم الى عصام يونس مدير مركز الميزان العالمي لحقوق الانسان، وتهدف هذه الجائزة الى تشجيع المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال حقوق الانسان والديمقراطية الى نشر أكبر علمين عرفهما الأدب الألماني الكلاسيكي وما هو غوته، الذي انتقل إليها في عام 1775 وعاش فيها حتى وفاته في عام 1832، والشاعر المسرحي الكبير فريدرش شيلر، ونظرا لهذا الزخم الثقافي والحضاري الذي تجتمعه مدينة فايمر، قامت المؤسسة الأوروبية بالاحتفاء بها كعاصمة أوروبا الثقافية لعام 1999. كما أن منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وضعت هذه المدينة الصغيرة والجميلة على قائمة التراث الثقافي للإنسانية.

ومن المقرر ان تمنح مدينة فايمر الألمانية هذه الجائزة في العاشر من شهر كانون ايار (ديسمبر) القادم الى عصام يونس مدير مركز الميزان العالمي لحقوق الانسان، وتهدف هذه الجائزة الى تشجيع المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال حقوق الانسان والديمقراطية الى نشر أكبر علمين عرفهما الأدب الألماني الكلاسيكي وما هو غوته، الذي انتقل إليها في عام 1775 وعاش فيها حتى وفاته في عام 1832، والشاعر المسرحي الكبير فريدرش شيلر، ونظرا لهذا الزخم الثقافي والحضاري الذي تجتمعه مدينة فايمر، قامت المؤسسة الأوروبية بالاحتفاء بها كعاصمة أوروبا الثقافية لعام 1999. كما أن منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وضعت هذه المدينة الصغيرة والجميلة على قائمة التراث الثقافي للإنسانية.

ومن المقرر ان تمنح مدينة فايمر الألمانية هذه الجائزة في العاشر من شهر كانون ايار (ديسمبر) القادم الى عصام يونس مدير مركز الميزان العالمي لحقوق الانسان، وتهدف هذه الجائزة الى تشجيع المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال حقوق الانسان والديمقراطية الى نشر أكبر علمين عرفهما الأدب الألماني الكلاسيكي وما هو غوته، الذي انتقل إليها في عام 1775 وعاش فيها حتى وفاته في عام 1832، والشاعر المسرحي الكبير فريدرش شيلر، ونظرا لهذا الزخم الثقافي والحضاري الذي تجتمعه مدينة فايمر، قامت المؤسسة الأوروبية بالاحتفاء بها كعاصمة أوروبا الثقافية لعام 1999. كما أن منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وضعت هذه المدينة الصغيرة والجميلة على قائمة التراث الثقافي للإنسانية.

برلين - «القدس العربي»

من بسام عوضية:

حصل مركز حقوق فلسطيني على أفضل الجوائز الألمانية التي تقدم سنويا للنشطاء او مراكز او مؤسسات تعمل في مجال حقوق الانسان والديمقراطية والدفاع عن حرية الرأي.





## إبشالوم فيلان

## وموريس سترون

■ المحادثات بين إسرائيل وتركيا التي ما زالت مستمرة هناك والتقارب الاخير المفاجئ بين الولايات المتحدة وإيران يثير الحاجة الى التمييز الواضح بين عقد السلام المستقبلي وبين إسرائيل وسورية بما يترتب عليه من مغازى الاستراتيجية وبين النتوج السياسي المتشقم من التغيير الذي سيطرأ على الوضع نتيجة للاتفاق. بكلمات أخرى- يتوجب التمييز بين عقد السلام وبين الاتفاق السياسي الا ان هذا التمييز يكاد لا يجد تعبيره في النقاش العام.

النموذج البارز لذلك يمكن ان تراه من خلال مقالة نشرها مسفير اسرائيلي في الولايات المتحدة سابقا البروفيسور ايتमार رايبنوفيتش. رايبنوفيتش كتب انه -يتوجب التوصل الى عقد سلام ذكي مع سورية يعزز الوسط المعتدل في لبنان ويضعف حزب الله، اي انه لا يتوجب إعادة هضبة الجولان الى سورية طالما بقيت زبونة لايراثيين واصلت تسليح حزب الله،(6/12/ بيتر ليونز-تريتناشونال) هذه الكلمات تجسد عدم التمييز بين عقد السلام وبين الاتفاق السياسي. مهمة عقد السلامهي تحديدي شروط لانتهاء الصراع، الضمانات الامنية ونزع السلاح العسكري وعدم شن هجمات من قبل المنظمات الارهابية وما الى ذلك. في المقابل نجد ان الاتفاق السياسي يمكن ان

## «عقد سلام» غير «اتفاق سلام»

يشمل مطالب من الدول المجاورة الا انه ليس مكتوبا في العقد نفسه. مثلا الطلب من سورية بأن تقطع علاقاتها الخاصة مع ايران او التوقف عن دعم حزب الله- هذا المطلب الذي يمكن ان يكون نتيجة وتحصيل حاصل للواقع الجديد الناشئ في المنطقة بعد توقيع عقد السلام إلا انه لا يمكن ان يكون جزءا لا يتجزأ منه في البداية. تخيلوا ببينكم وبين الفسكم لو طلبت اسرائيل مصر في عقد السلام العفود معها بان تدخل بندا ويلزم مصر بشن حرب لا هواة فيها ضد الاسامية مع الارباك ان وسائل الاعلام المصرية منشعبة بالدعاية اللاسلامية التحريضية، هل كانت هناك احتمالية ما لأن تستجيب مصر مثل هذا الطلب؟ وهل تعرقل هذه الدعاية التحريضية اليوم يقول اسرائيل للوساطة المصرية بشأن شلطي؟

هذا الامر يشبه مطالبة سورية المنظمات لاسرائيل بأن تجمد علاقاتها مع واشنطن و ان يبعد الانتخابات هناك لأن ادارة بوش لم تقم بالمره بدفع عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين والسوريين بالمره خلال السنوات الثماني الماضية واكانت لا ترى الا الجانب الاسرائيلي فقط. البرود الذي تبديه الادارة الامريكية لاستئناف المفاوضات مع السوريين سيغير فقط مع تبدل الادارة المتوقع في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009 بعد الانتخابات السورية. عقد السلام المستقبلي بين اسرائيل وسورية يجب ان يتصور حول القضايا الجوهرية للصراع-هضبة الجولان ونزع السلاح والضمانات

هآرتس 7/31/2008

## عكيفا الدار

■ منذقو اليهود اولمرت من اليمين ومن ضمنهم بعض قادة حزبه يدعون ان رئيس الوزراء قد حول المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين الى خرطوم يحفر فيه قنحة للفرار من تحقيقات الشرطة. هم يقولون ان اولمرت لا يتردد في تقسيم القدس والتنازل عن هضبة الجولان بأكملها انقادا لرأسه. ذلك لأنه لو لم يكن الامر كذلك فما الذي يدفعه الى التسارع للتوصل الى اتفاق حدي مع محمود عباس خلال هذه السنة، وكيف يمكن تفسير هجمته السلمية الفجائية على سورية من دون ان تكون لديه ودائع ذات علاقة بوضعه الجنائي؟

من خلف هذا الاتهام الاشد خطورة ووطاة من كل اتهامات الشرطة، وخلاصتها ان قائدنا سياسيا يقوم بالتنازح بالثروات القومية الاستراتيجية الثمينة حتى يقنذ رأسه من محنة شخصية، يختئى تشخيص ونظرة مثيرة للاهتمام: اليمين يعتقد ان الجمهور يتشوق جداً للتخلص من المناطق المحتلة لدرجة الاستعداد للصفح عن الشخص الذي يخرجها من هناك والعفو عن اخفاقاته وافعاله. هم يريدون ان تقسيم البلاد الى دولتين و السلام مع سورية افضل بالنسبة للجمهور من تقسيم البلاد بين قوميتين وتكريس الاحتلال في الجولان.

الاتهام التشخيصي المذكور والمقال ان النهج السياسي المتبع لا يهدف الا لتحسين مكانة رئيس الوزراء في نظر الجمهور-ليس بجديد. في ربيع 1996 عندما سرع بيرس المواضات مع سورية ادعى خصومه في اليمين انه يغازل حافظ الاسد حتى يكبح اندفاع بنيامين نتنياهو نحو الحكم. بعد اقل من ثلاث سنوات جاء دور رئيس الوزراء نتنياهو لمواجهة نفس التهمة. المستوطنون وثلة من رفاقه في الليكود ادعوا انه قد التزم في قمة واي بلنتيشن باعطاء ياسر عرفات 13 بائنة من الضفة على امل ان يوقف التقدم في العملية

السياسية تدهور شعبيته في الاستطلاعات.

عشية انتخابات 2001 اتهموا رئيس الوزراء ايهود باراك بأنه قد ارسل وفدا تفاوضيا الى طابا على افتراض ان التسوية الدائمة مع الفلسطينيين ستقذره من السقوط. اما خليفته شارون فقد ادعوا بحقه انه قرر اخلاء غوش قطيف وفق مبدأ «عمق الانسحاب كعمق التحقيق»، اي لا تقاوذ نفسه من التحقيقات ضد. هذا كان في الواقع اعترافا بأن التيار المركزي في المجتمع الاسرائيلي اصطف بجموعه من وراء الانسحاب من قطاع غزة وتخلي عن مستوطنيه.

المشكلة الحقيقية ليست انحراف اولمرت يساراً عن التفويض الذي اعطي له حتى يتخلص من عقوبة خيانه الامانة على المستوى الجنائي بل على العكس: رئيس الوزراء خان ثقة الجمهور عندما انصرف يميننا خارجا عن وعده الاعم له. بيانه في الكتيبت بتأجيل التفاوض في القدس اسدل الستار على وعده الذي ضمن في برنامج الحكومة الاساسي بالتطلع الى اتفاق مع الفلسطينيين حول الحدود الدائمة للدولة كدولة يهودية ذات اقلية يهودية وديمقراطية. اولمرت ايضا يعرف ان لفرق حتى في نظر المعتدلين في القيادة الفلسطينية بين شرقي القدس وشرقي رام الله.

ايضا وعود اولمرت الأكثر تواضعا مثل تجميد المستوطنات (وفقا لخريطة الطريق) «بما في ذلك التوسع الطبيعي وحل البؤر الاستيطانية وفرض انظمة لتطبيق القانون في الضفة ظلت حبرا على ورق. نفس المصير كان لو عد اولمرت «باستكمال

الحدود الامني بسرعة من اجل توفير الامن لاجلبية المواطنين مع اخذ احتياجات السكان الفلسطينيين الاعتبارية بعين الاعتبار». مناطق الاستيطان في الضفة والصفحة ازادات توسعا خلال العامين الاخيرين. واستكمال الجدار الفاصل ما زال يراوح في مكانه بسبب محاولات لامة الاحتياجات الامنية مع مصالح الاستيطانية على الاهتمام القليل -ان كان موجودا- بمصالح السكان الفلسطينيين. ولكن على رأس لائحة الاتهام التي سيقدّمها التاريخ ضد اولمرت ستكون قضية الاهمال

## منتدى الزعماء العرب المهديين

### غني بخور

■ اذا كان قد وقع في السنين الاخيرة حدث عظيم الشأن من جهة الزعامة العربية الفاشلة والنتيجة في الشرق الاوسط، فانه قرار المدعي العام للمحكمة الدولية في لاهاي اصدار امر اعتقال دولي لرئيس السودان عمر حسن البشير. زعم المدعي العام في المحكمة التي مقرها في لاهاي، لويس مورانو – اوامبو، ان رئيس السودان بدأ بحملة قتل لطرد سكان دارفور قاصدا بذلك «ان يقضي الابد اية جزء كبير منهم، بعد ان فشل في محاولة قمع التمرد الذي نشب في المنطقة في 2003، تقدر المحكمة انه قتل قرابة 300 الف شخص في الواجبة، نتاج هجمات جيش السودان وعصابات مسلحة عربية على السكان من أصل افريقي.

لماذا هذا حدث عظيم الشأن؟ لان الحديث عن رئيس بل عمله، وهو جزء من المنتدى، وكل زعيم عربي توجد له هيكل عقلمية تخصه في الخزانة يشفق من ان يكون الاتي في الدور، ومن الحق ان رئيس سورية بشار الاسد الذي لا ينور النخلة له في مقتل رفيق الحريري هو كذلك. يتحدث الاسد عن رئيس السودان ويقصد نفسه. انا صر عليه امر اعتقال فسكون ذلك نهاية نظام القلة العلوية في سورية.

«محاولة التحرش بالسودان والتدخل البارز في شؤونها الداخلية»، عرف ذلك الاسد، بقلق يصعب اخفاؤه. القلق جيد، اي حد ان مجلس الجامعة العربية قد اجتمع ليندد بجمع لغات التهديد بامر الاعتقال هذا، وانا وجدت حاجة فيسلفتي في هذا الشأن جميع الاجتماع العرب. انهم عزموا على القضاء على هذا التهديد وهو في هذه، ومن اجل ذلك نجتمع المنتدى كله ويصوغ نفسه ويعمل معا.

عن تغيير قواعد اللعب في حين ما زال الزعما لا يملكون الحصانة. توجد محاسنة واجب تقديم تقارير، في مقابل هذا التهديد يشعر الزعما بانهم معرضون للاصابة ومشغولون ويصعب عليهم حماية أنفسهم. هذا عالم تتفصل فيه الدولة ولم تدع تعطي الحصانة اي شيء، عالم فيه المنظمات الدولية التي يعرض فيه الزعما والضعيف اقرى من القوي. هذا وضع لم يكن له مثيل في العالم العربي، الذي يعرض فيه الجميع على مزارم الزعيم، وسعرف هؤلاء الزعما كيف يقضون على هذه الاعمال، مستحطون على السلام السياسي الذي سيكون اوسأ. نجح الملوك الزعما العرب بالبقاء على تهديد الديمقراطية من الداخل وعلى رؤيا الرئيس بوش للديمقراطية العربية. بيد ان الحديث هذه المرة عن تهديد خارجي تستعمله منظمات ومؤسسات دولية قوية. وفي مقابل مثل تلك المنظمات لا يوجد الزعما العرب الكثير مما يفعلون. بل العكس، كلما قسوا علينا، سنسوء سمعتهم أكثر فأكثر في تلك المؤسسات الدولية. في الحقيقة ان منظمات حقوق الانسان، تطالرت في الخرطوم معارضة لقرار المحكمة الدولية التي يعس في رايها حقوق الانسان. لكن يصعب تجاهل النتائج الصعبة للمحاكمة. ليس جيبا ان اصطلق الزعما العرب صوفيا ونسوا لخطوة الاختلافات القديمة، سجارحيون معا التهديد الجودي المشترك، هم لا يستطيعون البتة التوحد من اجل القضايا الداخلية، والان والارهاب والاقتصاد و مستوى حياة مواطنيهم، لكنهم يستطيعون ذلك، يستطيعونه في مواجهة تهديد شخصي كهذا.

يديعوت 7/31/2008

### يسرائيل هارئيل

■ يبدو ان الخارطة السياسية في اسرائيل لا تدلل عوزي دايان. والاعلام الذي ادنق عليه من حثانه في السابق استقبل انضمامه لليكود بصورة انتقادية مع قدر كبير من البعض الشخصية.كل هذا رغم انه عرض في المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه انضمامه خطا مستقلا -خلافا للتقليد المتوقع بان يقضي على نهج الحركة التي سيضمخ اليها -ولم يتناقض مع نهجه المعروف حتى الان: الا ان اغلبية الاعلاميين اختاروا تجاهل هذه الحقيقة ربما بسبب ازدياد قوة بنيامين نتنياهو المحتمل نتيجة لخطوة دايان.

بماكنهم ان يطمئنوا: دايان كما تيرهن في الانتخابات السابقة لهذا جديبا للاصوات. زيادة على ذلك: ان الاصوات من خلال هذه الخطوات ويريدهو، يصوتون مع احزاب اليمين. نتنياهو بالضرورة يعرف هذه المسألة وهو لا يتوقع جذب المزيد من الاصوات من احزاب اليسار التوسعية في مسكره وانما يرغب في تعزيز الجناح البراغماتي الواقعي الاذخ في التباعد عن الايديولوجيا بالنسبة لمواقف دايان في المسائل المركزية المطروحة على جدول الاعمال القومي، من الممكن القول انه ينحني لمعسكر كبير يتحزب اليه في السياق قادة كاديما وحزب العمل (الذي تقاضو معهم ايضا للانضمام) والليكود ويضم أيضا بدرجة كبيرة.

دايان مبتدع فكرة الجدار الفاصل عندما لا توجد او لا تتبقي ايديولوجيا يتبنيها الناس السياسي على شاكسة سياسة رؤساء الوزراء الاخيرين الذين تمحورت حركاتهم خصوصا بعد عقدين تمت خلالها المتضحية العتبية بكل الضحايا الممكنة للتوصل للسلام هو الذي يتوجب ان يكون نبراسا للقادة اسرائيل-بضعف وتردد وخن باهظ في ارواح والموارد وقندان سمعتها الاخيرة.

### صحف عبرية القدس

## الليكود ينعطف لطريق بلا هدف

حرب لبنان الثانية وقضايا اولمرت الصحافي حتى هذا اليوم، وجاء في اتفاق مع نتنياهو ان من الواجب السعي لتسريع وتيرة بناء الجدار الاساسي لاقامة الجدار سياسي وليس امنيا-هذا الجدار يقسم ارض اسرائيل الغربية ويبقى 90 بائنة من اراضي يهودا والسامرة خارج نطاق السيادة الإسرائيلية -ومع ذلك التزم باستكماله.

الانتعاطة اذا ليست دايان وما فعله كما ادعى المتفقدون له وانما هي الانتعاطة للليكود برئتاهو. بذلك يكون رئيس الليكود قد قام بخطوة اضافية لعزل حزبه عن المعسكر الاوسع صاحب الايديولوجيا بل وبرهن عن قدرته على التضحية والتفديد. هو يسير نحو ضم حزبه الى معسكر اكبر من الال، صادف هذا الشخص الذي انتمى لمعسكر حزب العمل وتحدث بلغة لا يستطيع اي عضو ليكود اليوم ان ينطقها بايما كان: «الرد الوحيد الاساسي الذي نستطيع اعطاه على سؤال: لو بقي نتنياهو وفيا للنهج الذي ترعرع عليه لاستطاع اقتباس عبارات دايان آخر للجمهور -موشيه دايان، هذا الشخص الذي انتمى لمعسكر حزب العمل وتحدث بلغة لا يستطيع اي عضو ليكود اليوم ان ينطقها بايما كان: «الرد الوحيد الاساسي الذي نستطيع اعطاه على سؤال: لو بقي نتنياهو وفيا للنهج الذي ترعرع عليه لاستطاع اقتباس عبارات

دايان آخر للجمهور -موشيه دايان، هذا هدف رائع الا انه غير واقعي.. «علينا ان نعد انفسنا نفسيا وجسديا -هو قال ذلك في احتتام حفل ترخيح لضباط هيئة الاركان بالوخض صراع طويل أكثر مما ترسه لتحديد جدول زمني للوصول الى السكنية والاطمئنان.»

لشدة الاسف لم يتغير اي بعد ميديي منذ عام 1968 حتى الان باستثناء الرغبة بعدم الاصغاء لصوت الحقيقة الذي اطلقه موشيه دايان، موقفه الاساسي الصحيح خصوصا بعد عقدين تمت خلالها المتضحية العتبية بكل الضحايا الممكنة للتوصل للسلام هو الذي يتوجب ان يكون نبراسا للقادة اسرائيل-بضعف وتردد وخن باهظ قادتنا نحو الكوارث خلال السنوات الاخيرة.

هآرتس 7/31/2008

## اولمرت يستبق عزله بلائحة اتهام باعلان عدم ترشيح نفسه لانتخابات كديما

## في لبنان فقد نهائياً العطف الشعبي

عديم الاساس، فقد اكتشفت الجبهة الاسرائيلية الداخلية بكامل هشاشتها، تماما مثل ضعف الحكومة. والدروس سجلة جيدا لدى الجيران الاعداء والاصدقاء على حد سواء. واحدة ناجحة جدا، لتدمير المنشأة النووية في سورية لا تشطب بجرة قلم كل ما حصل قبلها.

الاستعارة التاريخية الناشئة من خطاب امس هي بيان الانسحاب التلفزيوني من الحياة السياسية للرئيس الامريكي لنرد جونسون في آذار (مارس) 68 في نزوة قرب لبنان («لن اطلب ولن اتلقى ترشيح حزبي للرئاسة»)، ولكن جونسون ترك بسبب الحرب ولم يخف مسؤوليته عنها. اما اولمرت فقد نجح في التخلص من مسؤوليته عن حرب. بعد اذار معركة استنزاف قضائية وسياسية ذكية، من خلالها كسب قفزة رومعة اخرى حين لم يجد اعضاء اللجنة التحقيق التي عينها هو نفسه للمطالبة بتنحيته، رئيس الوزراء تحدث امس عن معاناته، عن ازمة عائلته، عن احساس الظلم في ضوء ما يفعل به خصومه السياسيون. ولكنه لم يجد من السليم ان يذكر، ولو بكلمة واحدة، جلعاد شليط، الجندي الذي اخطف في غزة في وريده ومن شأنه ان يبقى هناك وقتا طويلا بعد ان يغادر اولمرت الكتب في القدس، واذا كان هناك جانب مقابل في ترك اللمرت، فهو يكمن في الامل في ان يكون للحكومة الجديدة التي ستنتشأ بعد ذهابه ربما القوة السياسية اللازمة لاتخاذ قرار صعب مثل التوقيع على صفقة مع حماس لتحرير عشرات القتلة مقابل شليط.

في التلفزيون تحدثوا امس عن خطاب انسحاب دراماتيكي مسؤول محترم، كان من الصعب على المرء الا يشعر بحزن وغضب رئيس الوزراء ولكن دون اعتراف بأخطائه في الحرب، دون اعتذار لصريح لـ 163 من عائلات القتلى في لبنان، دون ذكر الدين لعائلة شليط.فان هذا الخطاب كان استمرارا مباشرا لولاية دامت سنتين ونصف سنة، منها سنتان أكثر من اللازم: لا يعفتر.

هآرتس 7/31/2008

## مات في الحرب ودفن في الفساد

الآن كل شيء مفتوح. اذا فاز موفاز في الانتخابات في كديما فسكون مستعدا لدفع أي ثمن لقائمة حكومة. الخيار المطلوب في حالته هو حكومة يمينية –حريدية. اجراء كهذا قد يحطم كديما.

اذا فازت ليفني فستريد الوصول الى الانتخابات لا من مقعد رئيس الحكومة بل من مقعد وزيرة الخارجية، من غير ان تقوم بمصالحات ومن غير ان توسخ نفسها عارضة مشاعر. لهذا كان يستطيع ان يعطي ضبط الغرائز الطاغية فيه، والمصالح الشخصية والكرامية الداخلية. تحلل اولمرت بالاقوال التي قالها للمصاحفين في الاسبوع الماضي من عاصفة مشاعر. لهذا كان يستطيع ان يقف امس ازاء عدسات التصوير وهو هاديء، ورسيمي، ومسؤول ومنضبط. لم تغير خطبته تغييرا جوهريا جدول العمل السياسي، لكنها رتبته، وفيها بالشراف، ومكنت اولمرت من ان يشعر بان مصيره من قبله، فليس لائحة الاتهام في التي عزلته يد، بل قراره.

كان اولمرت يستطيع ان يعضي ال البيت مثل بيغن. لكن اجراء كهذا يعارض شخصيته، فيه اعتراف بانه يشبه لصا يهرب من العقوبة، وفيه اعتراف بانه كسر؛ وان كان يستطيع ان يعطي المنافسة في كديما وان يحطم بذلك حزبه لكن هذا ايضا لا يلائم شخصيته.

اختار اختيار طوني بلير، اي ان يعضي على نحو منظم، وقرره هو، وان يرتكب لخصمه ان يفضح (ويقتل) في رئاسة هو خطا قد يصيح في نظر الناخب الذي العام لائحة اتهام بل قد يصيح تايلما. لكن الجنائي التي حقق مع اولمرت فيها لا تهيء جو الصيد الذي سيطر في الاشهر الاخيرة في

ذاك الفقدان الذي لم ينجح في الانتعاش منه حتى خطاب انسحابه من الحياة السياسية امس.

لبنان هو الحدث الذي صمم وجه ولاية اولمرت، تلك الحرب التي لم تذكر امس صراحة حتى ولو مرة واحدة في خطاب بل 10 دقائق، كلف اولمرت نفسه عناء العودة الى التناكف مع المزيدين في الصحف وضرب الشرطة والنيابة العامة. ويقدر ما يمكن للمرء ان يفهم، فإن اولمرت عندما تحدث عن اخطاء ارتكبها، فإنه قصد سلوكه على المستوى المالي، اما لبنان فلم يذكره الا بشكل غير مباشر، حين تباهى مرة اخرى بالهدوء السائد في الشمال دون ان يذكر انه قبل كل ذلك سقطت هناك، تحت قيادته 4200 كاديوشا على مدى اكثر من شهر، فيما كان الاطلاق الاقوى في الشرق الاوسط ينظر تقريبا الى الاطلاق الصوريح هذا وهو عديم الوسيلة. كما ان رئيس الوزراء تباهى بإعادة بناء الجيش الاسرائيلي، بتزويده والمتجد بالمصادر، دون ان يتطرق لحقيقة ان الازمة في الجيش اكتشفت بكل شدتها في الحرب التي انطلقت اليها بقيادته، دون ان يفهم الوضع الحقيقي للجيش الاسرائيلي ودون ان تستوعب على الاطلاق بانها صوتت على شن الحرب.

من يرغب يمكنه ان يجد قدرا من المزية في توقيع الخطاب امس، نظرة الى الرزنامة تبين ان اولمرت اعلن عن انسحابه من الحياة السياسية، بالتاكيد بالصدفة التامة، في الذكرى السنوية لنذخة المدنيين اللبنانيين يقصف سلاح الجو قانا. حدث آخر، اسرائيل بقيادته، لم تكلف نفسها ابداً عناء التحقيق فيه بعمق او الاعتذار عليه؛ حدث فيه نهائيا فرت الحرب منه من بين الاصابع، حين تاجل اتفاق معقول لوقف اطلاق النار لاسبوعين في صالح استمرار القصف الجوي عديم الفاشدة والبعد والصفحة البرية المتاخرة، الزائدة وكثيرة المصايين.

صورة الحرب ليست سوداء برمتها، اولمرت كان محقا حين قال انه كان فيها ايضا إنجازات، مثل تدمير صواريخ فجر التابعة لحزب الله وتمثيل قدرة التدمير لدى سلاح الجو، ولكن قوله امس في ان «قدرة الردع قد أعيد بناؤها بشكل لا مثيل له»

عاموس هارئيل

■ يبدو انه من ناحية الكثير من الاسرائيليين جاء بيان رئيس الوزراء امس متأخرا سنتين، اذ انه بعد وقت طويل من أقول تفاصيل تحقيقات الفساد ضد ايهود اولمرت في طي النسيان، بعد وقت طويل من معارك النيابة العامة ورجال العلات العرب، بعد المحاكمة، الثيرة او الاإانة- سيبقي ذكر الحرب في لبنان. هناك جذر الامر: في 34-البدء بالنسبة التي قاد فيها اولمرت اسرائيل المعركة، في احدى الخطابات القيادية البائسة التي ظهرت هنا ابداء، هناك حدثت ازمة الثقة بينه وبين المواطنين. هناك فقد نهائيا العطف الجماهيري،



المورت سياسيا في آخر تموز

## أقرب الرؤساء للانسان الطبيعي

نتنهي في العنقبة، سيبقي اولمرت معنا، جبا يريزق ويفعل كل شيء بضميفة الحساب، من محاولة القضاء عليه، وبعد ذلك ربما نراه بجيول مع حمايته في المحكمة.

ودعنا اولمرت في الحقيقة قبل سنتين في الثاني عشر من تموز (يوليو) 2006. في ذلك اليوم وكان ما يزال بلا تجربة تماما، قرر الخروج الى حرب لبنان الثانية وقد ثقة الجمهور برأيه وقراره. الستتان اللتان مرتا منذ ذلك الحين كانتا بمنزلة «موت سياسي سريري، طويل في حين ان اعداء الكثيرين اقطاعوا في كل مرة قفلة من لحمه واصعابه وكرامة عائلته اللو طوة. سكتبت مقالات بعد عن ولاية السنتين وضي ما عن اولمرت، وكتب ومرات. استطع ان اقول عنه شيئا وانما بعين: في جميع رؤساء الحكومات الذين وجدوا في اليوم في هذه الدولة العنيدة، كان ايهود اولمرت اللسان الطبيعي، واحدا مثلك، جبا مغرورا بقدميه في الارض، وخبيرا بالواقع اليومي، ورجل عرق كثيرة. لكنه مثل كثير من ابناء هذه سنة ولداته تبين ان «الحياة الرغد» ومع «الاصدقاء الاخيرين» لم يقصرا حياته والعين بالله لكنهما قصرا مدة ولايته ورئاسة الحكومة.

وماذا سيكون الآن؟ مع كيس ثقيل كهذا من التحقيقات القدر الكبير من التحقيقات التي تتم في هذه الدولة العنيدة، لا بد ان يكون اولمرت ان يتركها للسلطة الطبيعية، واحدا مثلك، جبا مغرورا بقدميه في الارض، وخبيرا بالواقع اليومي، ورجل عرق كثيرة. لكنه مثل كثير من ابناء هذه سنة ولداته تبين ان «الحياة الرغد» ومع «الاصدقاء الاخيرين» لم يقصرا حياته والعين بالله لكنهما قصرا مدة ولايته ورئاسة الحكومة. وماذا سيكون الآن؟ مع كيس ثقيل كهذا من التحقيقات والربيد على ظهره لا يستطيع اولمرت ان يبقى لويوما واحدا في عمله اليومي من غير ان يذكر مو بعد استقلاله. الآن كان الجهاز السياسي يخفف من ثقله وربما يكون موطن البولة جيعا قد اصبحوا كذلك. انه يحزن مناعه. اصبحت الحقايب معدة، وشاحنة النقل تنتظر في الركن.

والحزن الوت في منتصف تموز، كتبت مرة نوعي شومر في احدى اغنياتها الاكثر تداول وكتيظ من الحزن الموت سياسيا في آخر تموز/يوليو.

#ديبر مكتب راين سابقا

يديعوت 7/31/2008

## أيتان هابر\*

لاعب التنس الممتاز، الذي يعد الكرات التي اطلقها سيرته الذاتية الاستماعية الواحدة تلو الاخرى.

وكن في نهاية المطاف فإن الالة التي تحلق الكرات كانت قوية من اللاعب المجد ايهود. كرة ريشون تورز كانت كرة واحدة أكثر مما ينبغي، ومع ان اولمرت يواصل حمل الضرب واستخدمه فإنه يعرف انه انتهى. الرحلات الجوية في القسم الاول توشك على ان تجده عن منزل رئيس الوزراء في القدس، وهي من شأنها ان تنزله في مكان بعيد، خارج نطاق القانون.

مع نهاية حرب لبنان الثانية دعت هذه الصفحة اولمرت للذهاب الى البيت، والان بدأ اولمرت اخيرا يذهب الى البيت ولكن السنتين اللتين مرتا هما سنتان لا تغفران. سنتان من القصور السياسي واتخدام الاداء الحكومي. سنتان من ازمة الثقة والقلق الاخلاقي، سنتان ضاع فيها زمن الامة الفخيم وفتل لأن رئيس وزراء غارقا سعى الى ان يطيل أكثر فأكثر عملية غرقه. اليوم، بتأخير سنتين انتهت حرب لبنان الثانية، بمفهوم معين، هذا الصباح هو الصباح الذي طرحه على كاديما بعد شهادة لتنلسكي، ولكن انذارا لفعل العزل الذي اوقع على اسرائيل تلك الحرب العنينة. بل ربما يمكن التصرف معه بكياسة وسخاء والشعور نحوه ببعض الرافة. ولكن بعد سنتين ضاعتين، لم يعد ممكنا اعادة طريقه. ولكن بالفهم العميق، الابدسي، فإن من حسم الكربة ضد اولمرت هو اولمرت نفسه. فعلى مدى نحو سنتين ونصف سنة قام بدور

<sup>[1]</sup> يديعوت 7/31/2008



## تداعيات

## هزة الجنوب...

سهيل كيوان \*

■ جنوب لبنان صار مصدر رعب جيولوجي للإسرائيليين حتى بدون تدخل حزب الله، فقد طلبت وزارة الصحة الإسرائيلية من المسؤولين في الطوارئ والمستشفيات في شمال البلاد أن يعدوا أنفسهم لهزة أرضية قد تصل قوتها إلى ست درجات! وهذا يعني وقوع عدد كبير من الضحايا بين قتيل وجريح وعالق تحت الأنقاض، ومصدر هذه الهزة المدمرة هو (مين غيره) جنوب لبنان، فقد أرسل الجنوب حسب المصادر الجيولوجية الإسرائيلية خلال الثلاثة أشهر الأخيرة حوالي خمسمئة هزة خفيفة، ويقول أهل العلم إن هذه الهزات الخفيفة ليست سوى مقدمات وتلميحات وغمزات وتوطئات لهزة كبرى تجعل عاليها سافلها. من الواضح أن الطبيعة في لبنان.. إذا حكمت.. لن تتوقف عند خط أزرق أو أخضر أو أصفر، فالطبيعة (وهذا طبيعي جدا) لا تعترف بحدود السياسة والصلح، ولا تقيم وزناً لقرارات دولية، بل إن هذه الهزة قد تخترق حدود التقسيم حسب قرار 181 دون أن تأبه لما تلاه من قرارات أو تغييرات جغرافية وديموغرافية على أرض الواقع، بل إن هناك من يعتقد أن الهزة قد تصل الضفة الغربية رغم جدار الفصل العنصري، وطبعاً من الطبيعي جداً أن يذكر الإسرائيليون حزب الله وقائده السيد حسن كلما سمعوا تهديداً قادماً من جنوب لبنان، خصوصاً وأن المفاوضات حول صفقة تبادل الأسرى في أوجها، أثبت فيها السيد نصر الله أن للأسير العربي قيمة لا تقل عن قيمة الأسير الأمريكي أو الإسرائيلي، وهي قيمة كانت شبه مفقودة حتى أمس القريب، فالأسرى العرب عادة كانوا أرقاماً عابرة، فنسمعهم يقولون.. يقع في سجون الاحتلال حوالي 11 ألف أسير فلسطيني وعربي، وقد يكون هناك 298 أسيراً مثلاً بعد الأحد عشر الفاًم يذكرهم أحد ولا حتى كإرقام، فالحكومات العربية تنسى مواطنيها المعتقلين في إسرائيل أو في غوانتانامو وفي السجون الشقية نفسها وعادة يعتبرهم مارقين، ويفضل السيد حسن وقبلة السيد أحمد جبريل وصفقة التوارس بات هؤلاء الأسرى بني آدميين، وتحولوا من أرقام إلى هياكل عظمية كُسيبت لحما ودما، ثم صار لها مشاعر ودموع وحب وقصص وعذاب وألم وأمل.

بالإضافة لما ذكر هناك من الإسرائيليين من يذكر المقاومة اللبنانية التي سبقت حزب الله وضمت أطرافاً كثيرة من اللبنانيين ومن كل الطوائف والشيع والأحزاب الوطنية، ولا شك أن كثيرين يتذكرون منظمة التحرير الفلسطينية، والمنطقة الجنوبية التي كان يطلق عليها في الصحافة الإسرائيلية منطقة (فتح لاند) قبل أن تدور الأيام وتصير (سعد حداد ثم أنطون لحد وأخيراً حزب الله لاند).

من الإسرائيليين أناس أصيبوا بأعراض السيد حسن، وهؤلاء يقولون إنه لا توجد هزات ولا يحزنون، وإنما هي أنفاق حفرتموها أتمم وحزبكم، بينما يقول آخرون إن هذه المظاهر ليست سوى تغطية على الاستعدادات الجارية في السر والعلن لضرب (خوزمشهر) وأخواتها، ومن ثم امتصاص ردة فعل حجج وآيات الله المتوقعة، والتي ستكون مزلة على ذمة محمد علي الجعفري وقد يكون جنوب لبنان واحداً من ساحاتها.

والجنوب بالجنوب يذكر فقد رأيت قبل أسابيع الغيلم الوثائقي الجديد "جنوب" للمخرج الفلسطيني نزار حسن، الغيلم أضاء جانباً من حياة الطائفة الشيعية في لبنان، فليس كل الشيعية هم حزب الله أو أمل، وليسوا كلهم متدينين ولا كلهم متحجيات، فقد رأينا عالم هذه الطائفة من الداخل، رأينا الشيوعي الذي انتقل إلى حزب الله، ورأينا الفلسطيني الشيعي المتمسك بحق العودة، ورأينا العلماني الشيعي المؤمن باللذة والمتعة الحسية إلى أبعد الحدود، والفتاة التي كانت متحجبة في الحسينية تنظر إلى رجال يلطمون صدورهم ويهتفون حيدر حيدر، بما يشبه حلقة الذكر لدى الصوفية، ثم رأيناها بعد هذا وقد أسقطت الحجاب وقررت العودة إلى السفور وإلى حياتها الأولى كعلمانية، وقالت إنها ببساطة وإن كانت تحترم وتحب حزب الله، لكنها لا تريد أن تعيش كمتدينة، وطبعاً رأينا أضرحه الشهداء وأمهاهم يرثونهم، ورأينا الفقر الذي ذكرنا بأم سعد في رواية غسان كنفاني وحليفتها الشيعية من حزام الفقر!

سألت المخرج نزار حسن الذي دخل لبنان والبقيع والضاحية الجنوبية ليصور فيلمه... كيف الناس هناك؟ فقال: إن أهل جنوب لبنان أقرب لنا نحن أهل شمال فلسطين من قرب المثلث الفلسطيني إلينا، حتى تعتقد وأنت تسير في الشارع أنك في الناصرة أو عكا أو في إحدى قرى الجليل.. أكثر من شخص يتبسم له كأنك تعرفه وتكاد تسأله.. ما الذي تفعله هنا! العادات في الجنوب شبه متطابقة مع شمال فلسطين ابتداءً من الكبة النيئة والتبولة والقوتوش ومروراً بالزجل إلى القصص والأمثال الشعبية!

وسواء كانت هذه استعدادات لهزة أرضية أو لهزة جوية نتيجة لضربة متبادلة مع إيران قد ينخرط فيها حزب الله، فإن أكثر ما يخيف في الهزة ليس سقوط مبنى من أربع طبقات على رأسك، ولا جلوس صاروخ تائه على المقعد الخلفي في سيارتك دون إذنك، بل أن تعلق تحت الأنقاض لساعات أو أيام، فلا أنت ميت ولا أنت حي، بينما يعمل رجال إنقاذ بمساعدة كلاب ومتطوعين على إزالة الركام من فوقك ومن حولك، وبالضبط حين تستعيد الأمل بالنجاة وتسمع ضربات الجراف وقص الحديد وتبدأ تتخيل كيف ستحكي لأحبائك عن نجاتك وصمودك كل هذا الوقت بلا هواء ولا نور ولا ماء ولا حتى حبة ملبس، حينئذ بالضبط تسقط شفرة الجرافة على رأسك.. فيا لتعاسة الحظ وكآبة المنظر!

\* كاتب من فلسطين

## تستضيفه دار الأندى بعمان تحت عنوان "شرق وغرب": معرض يجمع خمس تشكيليات عربيات وأجنيبات في حوار لوني وأسلوبى يصب في نهر واحد

عمان - (القدس العربي)

- من يحيى القيسي

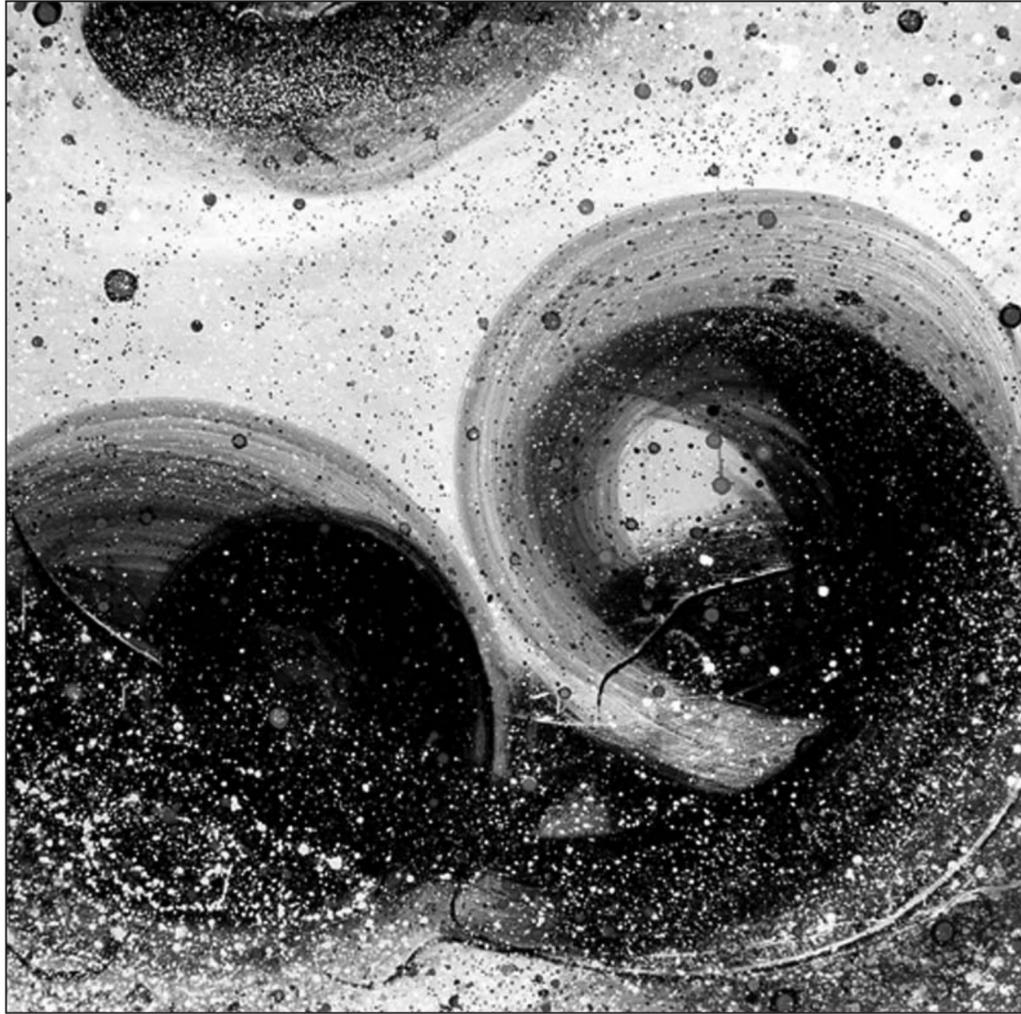
المعرض التشكيلي الجديد الذي افتتح مؤخراً في دار الأندى بعمان يحمل خصوصية لافتة إذ اجتمعت فيه خمس تجارب من الشرق والغرب لفنانين معروفين، وتحمل كل تجربة خصوصيتها وفردانيتها، وهي فرصة لعشاق الفن التشكيلي في الأردن لمحاورة هذه التجارب والإطلاع عليها، وقد جاء المعرض تحت عنوان "شرق وغرب" وكتب مادته النقدية التعريفية بهذه التجارب الناقد والتشكيلي الأردني محمد العمري، أما الفنان المشارك فيهن: د. أمته النصيري من اليمن، برانكا ريديكي من كرواتيا، هيلدا جباري من الأردن، نادين بورغن من فرنسا، سيلفيا بولوتو من البرازيل، وقد شهد حفل افتتاح المعرض حضور الفنان المشارك عدا سيلفيا، ومن الواضح في هذه التجارب أنها تعكس خصوصية كل فنانة وسعيها لترسيخ أسلوبها الخاص، وألوانها، ومعظمها جاءت وزيناً على القماش في أحجام متفاوتة. أمته النصيري صاحبة تجربة طويلة في الرسم والتلوين وفي التنظير الفني، وتقول سيرتها بأنها مؤيد اليمين وحاصلة على شهادة الدكتوراه في الفنون من جامعة موسكو عام 2001، وهي تدرس حالياً بجامعة صنعاء، ولها معارض شخصية كثيرة في برلين وصنعاء إضافة إلى عشرات المشاركات في المعارض الجامعية العربية والدولية. ومن يشاهد أعمالها يدرك تلك الواقعية السحرية التي تؤلفها عبر منظومة اللون والأشكال النباتية والحيوانية، وهي تستفيد بشكل كبير من التراث البصري الغني الذي يحيط بها، ومن الواضح أنها شكلت عبر مسيرتها حضوراً عميقاً وخصوصاً في المشهد التشكيلي العربي، يقول العمري عن تجربتها "فنانة مسحورة بالحيوانات الخرافية، تلك الأشكال السحرية التي تبتدئ في الثقافة الشعبية اليمنية والتي أصبحت موضوعاً رئيسية في أعمالها حيث تتراكم وتتعلق حول دائرة أو مربع كما لو أنه الطلسم الذي يطرد الشر فبينما، فكانت الحياة النسيجية في طبيعة تكويناتها التي تمتلك ترددات العناصر الحيوانية والطيور من خلال اصطفاة عمودية وأفقية لتصلها سطوحها التصويرية بناخات تجمع بين الأصالة والمعاصرة، مناخات تتحرك عبر البنى الاجتماعية في المنطق العربية عامة والجغرافيا اليمنية تحديداً لتصبح تلك المفردات هي القيمة الرئيسية في بناء عملها الفني المبني على نسج مشهدياتها الطفولية والمفردات السحرية التراثية لتؤسس علائق مهمة بين عملها والمشاهد إلى جانب تفكيرها اللوني الأقرب إلى البنائية الجغرافية (المونوتون) مما أعطى عملها تلك الخصوصية الأتية من المرجعيات الشعبية والوثنية القديمة".

أما الفنانة الكرواتية برانكا ريديكي صاحبة خبرات متعددة، فهي كاتبة ومنتجة للأفلام الوثائقية، وقد حصلت على شهادة الكالوريوس في الأدب واللغة الإيطالية من زاغوب، وسبق أن أقامت وعملت في كولومبو، سيريلانكا، أمريكا، وأخيراً في القاهرة، حيث أقامت بعض المعارض الخاصة، ويبدو انشغالها في لوحاتها على الحروفية اللاتينية على سطح اللوحة عبر كتابات تشبه الرسائل محاطة باللونين البني والبرتقالي بشكل خاص، وتجربتها كما جاء في ملطوية المعرض "تنتمت في تحويل الفعل الكتابي إلى فعل بصري، كما لو أن أعمالها رسائل تريد قولها من خلال حركة اللون وتجليات الأحرف اللاتينية وصولاً إلى العبارات المقروءة، فهي محاولة لاستحضار الجدار وتجلياته الجمالية والنفسية وصولاً إلى تحقيقات الزمن في السطح التصويري عبر تعتيق المناخ اللوني نفسه، فأشكالها المزوجة بين التجريد والفعل الكتابي توشح على موضوع تعجلى فيها الحكمت العامة والخاصة، حيث نرى تلك الأعمال كما لو أنها دفاتر قد حملت تثيرات المارة وأحلام العناق والتفاصيل الذاتية للفتاة من خلال تساؤلاتها التي تدور في خلد النفس، ففي بعض المرات نجدنا أمامها من ثبات تلك السطوح وبن أثر الكتابة عبر لغة تجريدية تنتمي إلى لغة كهفية قديمة وفي مرة أخرى يتحول السطح التصويري لديها إلى مناخ كتابي كامل من الممكن قراءته كوثيقة تجمع ما بين القراءة والفعل الجمالي المتمثل بالرسم، كذلك حققت الفنانة مجموعة من الحلول المتمثلة بجرح سطح اللوحة بخطوط قلقة تربط بين مساحة تجريدية وأخرى كعلامه رابطه تحقق مئانة البناء وتحولات العناصر المطروحة في اللوحة".

من الأردن تشارك الفنانة هيلدا جباري وهي فنانة نشيطة حققت حضوراً مميزاً على المستوى المحلي والعربي وقامت بجوائز دولية أيضاً، وهي حاصلة على شهادة جامعية في العلوم السياسية وأخرى في الفنون، ومشاركة نشطة في المعارض العربية والأجنبية، وعضواً أكثر من جمعية وملقى للتشكيل، أقامت عدداً من المعارض الشخصية وشاركت في المعارض من المعارض الجماعية، ولها اهتمامات واضحة في مجال الفيديو آرت، تبدو لوحاتها الأخيرة مثل دوامات أو مجرات في فضاءات سوداء وصفراء وهي تواصل تجربتها المسابقة ويبدو أنها في هذا المعرض قد وصلت دورتها الجمالية والموضوعية، وأن الألوان لا تطلقاً جديدة لها.

يقول التشكيلي العمري عن لوحات هيلدا "في هذه التجربة نجدنا تتحرك في بحث ذروب عن مناخات سماوية أشبه بسدم كونية مبقعة بضوء النجوم، تلك العناصر السماوية التي أصبحت سمة من سمات تجربتها كعناصر وبناء يبدأ بالانفعال وينتهي بتنظيم الجرمية الإنفعالية في مسارات متطلبات العمل الفني، فقهرية الماثرة وتأثر النقط وانتشارها الانفجاري جعل من لوحاتها مساحة من الحيوية وامتلاكها للحركة الفاعلة والمؤثرة على المشاهد، فالدائرة تتسع لتأخذ مكانتها البصرية في فضاء السطح التصويري بل أصبحت تحفل الجزء الأكبر من مساحة اللوحة لتأخذ في مداراتها مجرات من النقط وتراشق النقط والحناءات الخطوط كما زوبعة لونية عاصفة تتحرك بسرعة فائقة متفاعلة مع حركة الكون نفسه".

من فرنسا جاءت الفنانة نادين بورغن وهي قد تعلمت الرسم بشكل ذاتي وبيدات تجربتها منذ التسعينيات، وسبق أن أقامت عدداً من المعارض الشخصية والجماعية، ولوحاتها تهتم بالتجريد في موضوعاتها، لكن الأشكال البشرية تبدو جلية بل يدق النظر إليها، ومما كتب عنها نقراً "تقدم تجربتها



لوحة هيلدا جباري



لوحة لنادين بورغن

الفنية يصدق الإنصات إلى يد القلب تلك اليد التي ترتد في بلوغ القول عن سميات الموضوع الطروحة فنجدنا قد حققت مساحة مهمة في التعبير عن عواطفها في تلوينية تتجاوز فيها الألوان المتناقضة ضمن إحساس منسجم مع فهمها لطبيعة العمل، حيث يبدأ عملها بانفعالية التلوين والمساحات الموزعة على السطح التصويري لتقوم فيما بعد بتخفيفها وربطها بنسيج الخطوط الموصلة إلى تلك المساحات حيث نشهد الخط الموصّل بين مساحة وأخرى والذي يمر عبر دوائر غير منتظمة تتصل بانفعالية اللون وتهدئه عبر نظام بصري مهم، كما لو أنها تحاول استرجاع يد الظل واستدراج حالته الأولى في الخطوط التي أعطتها أهمية من نوع آخر كونها خطوط طازجة تعبر عن حالة الإنصات إلى العاطفة، بل نذهب أبعد من ذلك في المزج بين الرسم والكتابة واستحضار المهمل من الخطوط وأثرها الجمالي في الأعمال الفنية، تلك الخطوط المتحركة باكثر من أداة كالرسم والخط، فنانة تمتلك خاصية الممارعة في إطلاق أحاسيسها في مناخ اللوحة غير مكرثة بالتمتق، غنائية وعرة تجتاح النفس لتؤسس علاقة تصالحية بين العمل والمشاهد".

وأخيراً نمر إلى تجربة الفنانة سيلفيا بولوتو وقد ولدت ونشأت في البرازيل، ولكنها تعيش وتعمل في أمريكا، وحاصلة على ماجستير في إدارة الأعمال، وسبق لها أن أقامت مشيرات المعارض الشخصية، وشاركت في معارض جماعية أيضاً، وتبدو لوحاتها محققة بالتجريد كاسلوب، وباللون الحار الحمراء والبرتقالية والزرقة بشكل أساسي مع بعض التخطيطات على سطح اللوحة. يرى الناقد العمري بأن أعمال سيلفيا "وجدت طريقها إلى أسر العين عبر صفا اللون وسطوعه في خلفيات أعمالها حيث نشهد صراحة اللون التي ترتكز عليه العناصر البسيطة والقوية والتي تتمثل في فكرة حركة الخطوط في دوائر موسيقى ينتمي إلى الحركة الدوئية في الخطوط وموسيقاها اللينة حيث تسترخي تلك الخطوط بدلال على ألوان صافية وصرحة، كما لو أنها تتحرك على أنغام نبع لا يهدأ لتجد لبيونة الخط وتحولاته الشكلية من الميلا إلى الدوائر المتشابهة إلى انثلاثه في جسد اللوحة كما لو أنه راقصة ترتج بدلال إيقاعها، خطوط مؤنثة مسحوبة بليونة اليد وقوة التعبير في كل مساحة تتواجد فيها لتشكل علامات بصرية تقودنا من مكان إلى آخر في فردوس اللوحة، والغريب أن سيلفيا استطاعت أن تجد حولا قوية في جمع الألوان الباردة والحارة حيث يتظهر اللون البارد في مساحات مليئة بالحرارة والقوة كمرتكزات للتوازني وكسر استاتيكية البناء لذلك جاءت تجربتها كسادة حيوية تجمع بين قوة العمل الفني ومتعة المشهد ذاته فاعمالها بمثابة شرك يصطاد العين ليندخها في مزاج فردوسي لذيق".

## من أين تعبر الأن؟

منال أحمد \*

الرياح،

إنك تضحي هلاماً حين لا تكون.

1

هي مسيرة لا طريق لها، حيث تبدأ من الليل وتنتهي في النهار، مظهرة انعكاسات القمر على سطح الماء.

2

كمن يبسط موطأً في قباب أفرغتها

3

لن يتوقّف صفيّر الطائر،

حين تخطف الغيوم النجمة

وتمضي،

لتختبئ في أوراق الزيتون،

ولحظة تقتحم المساء بلونها الرماديّ

توزّع أو صالها

في مساحات مكفهرة.

4

ليس لهذا الأمر تفسيراً آخر،

سوى أن التمزج تجول في الغابة،

من أين تعبر الأن؟

كل الطرق خاروية،

كهذا الوقت الذي في صيغة الماضي.

\* شاعرة من سلطنة عمان



# يرى انها خدمت القضية بشكل معقول عز الدين شلح: السينما الفلسطينية تجاهلت موضوعي السجناء والمستوطنين



عز الدين شلح (القدس العربي)

لوزارة الصحة الفلسطينية، سيناريو وأخرج الأفلام الوثائقية «الحلم» و«التشريعي بين الأمل واليوم» و«الحمى المألمة» و«العالم الآخر» الحاصل على جائزة تقديرية في مهرجان الرباط، والفيلم الوثائقي «غزة 2006» و«النتج الجاف» وعمل مساعداً للمخرج رشيد مشهور في الفيلم السينمائي «حيفا» الحائز على جائزة مهرجان كان في فرنسا، وأخرج مسرحية «سامعين يا ناس» في 1995، ومثل في مسرحية «أهلاً يا دكتور». وعمل مساعداً مخرج مسرحية «محاكمة دلال المغربي» الحائزة على جائزة الملتقى الدولي السادس لجامعات الدول العربية بالقاهرة. واشتغل مصوراً في مؤسسة «بيسان» ووكالة رويترز ومراسلاً لتلفزيون سلطنة عمان ومدير المؤسسة صامد للاعلام والانتاج التلفزيوني.

## بطاقة هوية

عز الدين شلح حاصل على ماجستير في السينما من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة حول «معالجة الأفلام السينمائية الروائية لانقضاء الأوصى»، وشهادة بكالوريوس إذاعة وتلفزيون من كلية الاعلام والفنون بجامعة الأقصى، ودبلوم في الإخراج التلفزيوني من معهد الدراسات العربية الخضرية، ودبلوم علاقات عامة وإعلام بجامعة الأزهر. وهو متخصص في النقد السينمائي. كتب شلح الذي رشح رئيساً في أول مهرجان سينمائي دولي في 2002، وغزة واختير لتمثيل فلسطين في المؤتمر المتعدد لكبار الكتاب والمخرجين العرب في شهر ايلول (سبتمبر) 1996 بالاردن وأشرف على تنفيذ العديد من الدعايات التلفزيونية

## ايفران - من حميد الابيض:

احتضنت مدينة أزرو مهرجان الفيلم القصير الذي يكرم في دورته لهذه السنة، السينما الفلسطينية من خلال عرض مجموعة من الأفلام والتجارب في المجال واستضافة وجود سينمائية فلسطينية، بمناسبة انعقاد مهرجان أزرو للفيلم العربي القصير بإيفران المغربية، حاورنا الناقد السينمائي الفلسطيني عز الدين شلح عضو لجنة تحكيم مسابقة المهرجان، ليلقي نظرات على السينما في فلسطين وعلاقتها بالقضية ومواضيع أخرى تترك للقرّاء اكتشافها ■ كيف استقبلت دعوة مهرجان أزرو للفيلم القصير، لعضوية لجنة تحكيمه؟  
■ المقالات النقدية التي نشرتها وانشرها وكوني متخرج بدرجة الماجستير في السينما، ساهم في التعرف بي ما أدى إلى دعوتي لعضوية لجنة تحكيم مهرجان أزرو، وهو ما يعني لي الشيء الكثير بالنظر إلى خصوصية المغرب الذي أحسن أن شعبه قريب من الشعب الفلسطيني، ولي الشرف أن أمثل وطني فلسطين المحتل. إن ذلك يعني وجودنا وتعبيرنا في كل المهرجانات، وبرهنة على أن فلسطين موجودة وبقوة.  
■ ماذا يعني لك تكريم السينما الفلسطينية في هذا المهرجان؟  
■ الأساس والشاعر موجودة لدى الشعب المغربي اتجاه القضية الفلسطينية، شخصياً أشعر بعلاقة وثيقة في هذا الجانب، فالشعب المغربي لم يفوت مصادفة 60 سنة على النكبة، بالحضارة السينمائية الفلسطينية وتكريم سينمائيها كنوع من التقدير والاعطاء لا يقومون به آخرون بصفتهم. ولأن الشعب المغربي يشعر بذلك، فقد كان مبادراً بتكريم السينما والقضية الفلسطينية باعتبارها خصوصية لها وسعى المهرجان لأن يوقا في تكريمها.  
■ من وجهة نظرك كناقد سينمائي، كيف تقيم تجارب السينما الفلسطينية وعلاقتها بالقضية؟  
■ السينما الفلسطينية تعمل بكل قوة لتعريف بالقضية الفلسطينية، قسمة أفلام بل أغلب الأفلام سواء الروائية أو الوثائقية كانت من أجل خدمة القضية الفلسطينية، فالعلاقة وثيقة جداً لأن السينما تنبع من الواقع، وسواء تعلق الأمر بكتاب سيناريو أو مخرجين، فهم يعبرون من خلال أفلامهم عن الهم الفلسطيني كما الأمر في فيلمي «انتظار» للمخرج رشيد مشهور و«موسم الزيتون» و«لحنا اليااس»، و«مذكرات الى القدس» و«القدس في يوم آخر»، حيث تبقى السينما انعكاساً تاماً للقضايا الفلسطينية وما يحمله شعبها من معاناة وألم.

# زوج الفنانة المغدورة ينتقد وسائل الاعلام: محمد معتوق: خلافي مع سوزان تميم كان عائلياً

## بيروت - «القدس العربي»

قال زوج الفنانة المغدورة سوزان تميم في بيان صادر عنه أن وسائل الإعلام تناولت بعد وفاتها أموراً تتعلق بهما بعيدة كل البعد عن الحقيقة، ولهذا أوضح في بيان صادر عنه ما يلي:  
بدايةً يؤسفني أشد الأسف أن أتطرق إعلامياً إلى علاقتي بالمغدورة زوجتي سوزان تميم بعد وفاتها في ظروف يلغها بالغ الأذى والتأثير نتيجة تعرضها للقتل بهذه الطريقة الكراهية، وبالتالي أوضح أن الخلافات الزوجية فيما بيننا وما تفرغ عنها من نزاعات قضائية بقي ضمن إطار الإحترام والأصول والعرض على المحاطة على ما كان يريظنا من عيش مشترك ومودة.  
وطلب معتوق من كافة وسائل الإعلام الامتناع عن نشر أية أخبار ومعطيات وشائعات لا أساس لها من الصحة والإبتعاد عن التكهينات والتوقف عن إستغلال الحادثة الأليمة والتعاطي بالأمور الشخصية بخفة وصلحة بهدف الحصول على سبق إعلامي، وذلك حفاظاً على هبة الموت وعدم الإساءة إلى روح القديدة وأطلب عدم إستباق الحقيقات القضائية والتي ستكشف الحقائق وتضع حدلاً للاقاويل. واستنكر معتوق التحريف الذي تعرضت له تصريحاته لبعض وسائل الإعلام التي سماها بإسماً، وهدد باللجوء إلى القضاء في حال التمادي في تشويه الحقائق.  
وأوضح معتوق أن سبب الخلاف بينه وبين الراحلة ليس على الإدارة الفنية لأعمالها، ولكن الحقيقة هي خلاف ذلك لأن أسباب الخلاف الأساسية كانت رغبتي بعد زواجي بالرحومة سوزان تميم بأن تعزل الفن وتتفرغ للحياة العائلية فما كان من ذوبها سوى الإيذان لها بالمعاملة وترك المنزل الزوجي، مما اضطرني إلى منعتها من السفر والعمل على إستصدار القرارات القضائية الشرعية بهذا الشأن. ولكن هؤلاء قاموا بتحريضها وساعدتها على المغادرة بطرق غير شرعية إلى خارج لبنان وهم يتحملون اليوم نتيجة فعلتهم هذه.  
وقال معتوق: إن سكوتي خلال الأيام الماضية تحت وطأة الفاجعة وتفاذي التصريحات الإعلامية لا يتنافى جلاءً باللباسات جرى تفسيره بصورة مغلوطة ومؤذية. إنما من الضروري التأكيد على أنني كلفت محامياً خاصاً للتقدم بإدعاء وفقاً للأصول ضد مجهول وكل من يظهر التحقيق أمام السلطات القضائية المعنية في الإمارات العربية المتحدة وملاحقة القضية ومتابعة سائر الإجراءات المطلوبة حتى النهاية لكشف الحقائق وإثني سواقيه إلى دبي في القريب العاجل خلال الأيام القليلة القادمة للوقوف شخصياً على حقيقة الموضوع.  
وأعلن معتوق ثقته بالمرامج الأمنية والقضائية المختصة في دبي وبأن لديها القدرة والكفاءة العالية لاكتشاف الجاني والقبض عليه والإقتصاص منه وإنزال أشد العقوبات به وبكل من بثت ضلوعه بهذه الجريمة.  
وأضاف: كما لا يسعني سوى الطيب بالباحث من السلطات الإماراتية عدم تسليم جثة المغدورة لأي كان إلا بعد إنجاز كافة التدابير وإستجماع كامل الأدلة وإستكمال التحقيقات حفاظاً على حسن سير الدعوى، شاركتها ما أحسن ما أريام، وخلص وعبراً لهم عن تقديري وإمتناني لقيامهم بواجبهم على أحسن ما أريام، وخلص للقول: رحمة الله على سوزان وليستكنا الله عز وجل فسبح جناته.

# مهرجان إدلب الخضراء للفنون الشعبية احتفاءً فين بأطياف المجتمع السوري

## دمشق - «القدس العربي» - من أنور بدر:

للعام الثاني على التوالي تقيم محافظة إدلب مهرجاناً مركزياً للفنون الشعبية، استقطب كالعادة لفيما من الفرق التي مثلت ثلاثين المجتمع السوري وأطيافه الفنية والفكرية الجميلة، وكانت الرفة قد سبقتها لإقامة هذا المهرجان الذي جمع ألواناً وأطيافاً أغنى من مهرجان إدلب مع أنه لم يحظ بدعم ورعاية مركزية من قبل وزارة الثقافة أو مديرية المسرح والموسيقى، دون أن ينقص ذلك من أهميته ما شاهدناه في إدلب أو الرفة أو حتى في حماة لهذا العام.  
في يوم الافتتاح تألفت الفرقة التركية للفنون الشعبية، باعتبارها ضيف المهرجان فقدمت عدة فقرات من التراث الشعبي التركي. تميزت بالطابع الفلكلوري للرقص الشعبي، الأغاني والإيقاعات، اللباس التقليدي، مع ملاحظة أن المادة الفلكلورية قدمت بشكل معاصر ومطور وأكثر منها مادة خام، من جهة ثانية أحسنا بأن الإيقاعات التركية كانت قريبة ومتداخلة مع الكثير من الألحان المعروفة في تراثنا العربي الموسيقي والفناني، وهو ما خلق حالة تفاعل مع الجمهور، جعلت أحد المصعبين يرقص طرباً على كرسية، بل ويرقص ذلك الكرسية على تلك الإيقاعات. هذا النجاح تدركنا بالضرورة بنجاح الدراما التركية التي سيطرت هذا العام على الأثير العربي عبر مسلسلين مدبلجين هما «نور» و«سنوات الضياع»، رغم فارق المستوى الفني بين ما يتبعناه في تلك الدراما وبين ما شاهدناه من فقرات فنية وفلكلورية لتلك الفرقة المختصة بالفنون الشعبية التركية، والتي أضافت فقرة كوميدية من خلال الرقص التعبيري أضفت جواً من الحبور على جمهور هذا المهرجان. الفرقة التالية كانت لفرقة إدلب للموسيقى الشرقية «المدينة المنصية» بقيادة الفنان صفوان كبلاني، فقدمت مجموعة أنوار موسيقية شرقية، اتبعتها بوضلة من الأغاني التراثية بصوت «ريم الية» التي اختارت أغاني رائعة، لم تسعها مساحة الصوت وقوته في أدائها، بعكس الفرقة التي لحقتها وكانت مع سمر النجار وهو من طلبة المعهد العالي للموسيقى بدمشق، والذي قدم اللون الحلبي على حبه كما يقال.

في الأيام السبعة التالية تابعنا عروضاً من مختلف المحافظات السورية، فمن الحسنة شاهدنا فرقة «الخيزران» للفنون الشعبية في عرض تقليدي، تفوق عليه عرض فرقة «الرها» للفنون الشعبية والتي حازت في العام المنصرم جائزة أفضل عرض، وإن كانت هذه الفرقة طورت من شكلها هذا العام على المادة التراثية، حين ذهبت أربعة آلاف سنة في البحث عن الموسيقى البديعة في المنطقة باستحضار شخصية «أورنيا» - عازفة المصيد التي وصلت إلينا عبر الآثار التحتية للمنطقة، كما طورت من أدائها ومن اللوحات التي تنوعت فادهاشت.  
بيما تنوعت المشارة الحموية من مشهد درامي السبقيلية إلى رقصات وأغاني لفرقة محدودة الموسيقية، مع عراضة تقليدية باسم مدينة حماة. فيما تميزت فرقة مصيف ورك غايها العديد من الأسلة وعلامات الإستفهام، خاصة أن مشاركتها لبنت عبر بروشوا المهرجان. لكن الكارثة كانت بأن مديرية ثقافة حماة والمسرح القومي فيها كانت وراء هذا التضييق، ورفضت هذه المشارة بجهة أنها تقوم على مدار درامية، مع أن المشهد الذي قدم باسم السبقيلية عبر مجموعة من الصغار كان يقوم على مادة درامية أيضاً، دون أن يتمكن من الإرتقاء بالأسوة الفنية للعرض، وهذه المسألة تكررت مع فرقة «الخيزران» من الحسنة التي نسجت المشهد التعبيري الراقص على قصة درامية أيضاً. وكلنا نعلم أن اللوحات الشعبية في تراثنا الفني أغلبيتها ماخوذ من مشاهد درامية تتكرر في حياتنا وفي مناسباتنا (الأعراس - الحصاد - الحرب - الأعياد) إلا إذا كانت هناك أسباب أخرى لاستيعاب هذه الفرقة ولم تعرفها.

فرقة شاركت في هذا المهرجان، تتابعت لاحقاً مشاركاتها اللاحقة، طرطوس، السويداء، إدلب، ريف دمشق، حلب، درعا، دير الزور، ثم الرفة، وكانت مفاجأة أن فازت محافظة حلب بالجائزة الأولى للمهرجان، وذهبت الجائزة الثانية لمحافظة طرطوس، لكن المفاجأة الأكبر أن تتقاسم الجائزة الثالثة محافظة حماة والحسنة، إلا إذا كان هذا التوزيع يريد أن لا تُضح فرقة «الرها» الجائزة لعامين متتاليين، مع أن هذا التقدير ظلم لجهد تميز بذلته ومازالت هذه الفرقة النوعية في اشتغالها على الفنون الشعبية لمنطقة الجزيرة السورية.

على هامش هذا المهرجان أقيم معرض للكتاب مع عرض نوعي للفنون التشكيلية ضمن أعمالاً في النحت والتصوير لفنانين متميزين في المشهد التشكيلي السوري، وقد أشرفت عليه وافتتحته السيدة نبال بكفوني مديرة الفنون الجميلة في وزارة الثقافة، مع معرض آخر للصور المأخوذة من عمق الحياة الشعبية في بلادنا بعدسة «أنور أندراوس» مصور مديرية المسرح والموسيقى، ومعرض للفنان المكرم زياد زكري، والمعرض الأخير والمهم أيضاً هو معرض الأزياء الشعبية الذي أشرفت عليه هناء أبو أسعد، أهمية هذا المعرض الأخير أنه تزامن مع ندوة فكرية متميزة حول «الأزياء الشعبية في سورية» إذ أقيمت فيها مجموعة من المحاضرات والدراسات التي ربطت الزي الشعبي بالبيئة والمناخ السائد في كل منطقة، سواء كان الزي النسائي أم الرجالي، وبذلك ارتبطت بالتاريخ الاجتماعي والثقافي لكل منطقة أو جهة في بلادنا سواء كانت ريفاً أم مدينة، حضراً أم باادية، حتى أنها أصبحت تشكل هوية لسكان تلك المنطقة، مع أنها أخذت تنحصر عن حياتنا اليومية مؤخراً، مما حدا بالنتدين من إلى رفع جملة من التوصيات أهمها:

- إحداد مكتب وزيرين في كل مديرية ثقافة في المحافظات، لإرشافة الفعاليات الثقافية التراثية.
- إقامة معارض سنوية للأزياء الشعبية الحية.
- إقامة ملتقى ثقافي تراثي نوعي للأزياء الشعبية، يكون سنوياً لتطوير وتوثيق هذا التراث الشعبي.

بيما توصيات لجان التحكيم لمهرجان الفنون الشعبية الثاني ركزت على أهمية الندوات المرافقة للمهرجان، وطالبت بالبحث عن لوحات وأدوات شعبية سائدة وغير متكررة، مع الإهتمام باللباس والأزياء التي تعبر عن واقع كل فرقة وثقافة المجتمع الذي نمته، وإن لا تشارك المحافظة بأكثر من فرقة واحدة، مع أن هذه المسألة تلغي أهمية التنوع لبعض المحافظات كالحسنة أو حماة مثلاً، والذي يمكن أن يُفقّر المهرجان في حال دعوة فرقة تمثل لونا واحداً في المحافظة دون الأولان الأخرى. أخيراً جرى تكريم السيدة أحمد زياد زكري مخصص برسوم الآثار والأزياء الشعبية السورية، مصطفى زياد من رواد الفن التشكيلي في محافظة إدلب ومؤسس فرقة الفنون الشعبية فيها، عمر طيان العقاد من أهم مدربي ومصممي الرقصات الشعبية في سورية، له ما يفوق عن (150) لوحة راقصة تنتج من بين الملوية والساح، إلى دبكة الناعورة، والتكريم الأخير لجهاد مفلح مدير فرقة «باننا» السورية للمسرح الراقص، الذي قدم «هواشيم للشام - أبناء الشمس» - أشقات المجد - جوليا دومنا - زونبوا ملكة الشرق - وسواهم كثير.



لقطة من فيلم «انتظار»



لقطة من فيلم «موسم الزيتون»

فائزة:

## الميزان:

عليك بالحذر جيداً فان حياتك العاطفية يشوبها شيء من الغتور والبرودة يجب أن تتخذ قراراً بالانطلاق في مغامرات أو عدمه في مسرعة.

الأخريين.

### الحمل:

مهمة جديدة تنجزها بنجاح خلال هذه الفترة... حياتك العاطفية يشوبها شيء من الغتور والبرودة يجب أن تتخذ قراراً بالانطلاق في مغامرات أو عدمه في مسرعة.

### الميزان:

عليك بالحذر جيداً فان حياتك العاطفية يشوبها شيء من الغتور والبرودة يجب أن تتخذ قراراً بالانطلاق في مغامرات أو عدمه في مسرعة.

### العقرب:

قلقك الدائم حيال الحبيب سيعقد الأمور بينكما وحالك هذه الفترة صعبة جداً ولا تسر القريب ولا البعيد.

### الثور:

فرص كبيرة امامك على الصعيد المهني ولكن انتبه من أن تكون مستقلاً... تعاني من مصيبة مفزعة تشكك بالحبيب وتلاحقه بانتهاامات ظلمة.

### القوس:

تدعمك الانتقادات ولتاحتلمها بتأثر رغم انها صادرة عن اقرباء تحترمهم لاتطلب المستحيل وابق ضمن حدود التفهم.

### الجوزاء:

تمتع بالصبر فانت مازلت تسير على الطريق الصحيح وتنجز أعمالك بخطوات واثقة وهذا مايعود عليك بانتاج مثمر.

### الجدي:

اتفاقات وارتباطات جديدة تشعرك بالامان وتحسن وضعك المالي والاجتماعي لاتكن متردداً بل عبر عن حاجاتك بكل وضوح.

### السرطان:

دع القلق الذي يخيم على حياتك جانباً وانظر للحياة بعين ملسؤها والتغاول وسخرى ان الاحوال ستتحسن كثيراً.

### الدلو:

تعرض لبعض الضغوطات على الصعيد المهني كن هادئاً وحاول تذليل العقبات التي تصادفك.. احداث طارئة تغير وضعك المالي والاجتماعي.

### الاسد:

تبلغ درجة عالية من التفاهم مع الحبيب وتلاحظ فعلاً انكما تفكران معا بالاتجاه نفسه الحبيب يعرف كيف يكسب قلبك وتقتك أيضاً.

### العذراء:

لا تلتقي تماماً في الوعود التي تلقيتها مؤخراً من شخص تميل اليه... صحتكم ممتازة جداً هذا اليوم فلماذا القلق من غير اليماء.

## كلمات متقاطعة

### أفقي

1. مؤسس علم التحليل النفسي
2. صبيان قبيل فترة بلوغهم - مدينة يابانية
3. يدعم بالمشق - حُرْب
4. نفس - فعل تعقيل من العلو

### عمودي

5. نوع من العصفافير
6. تعاقب - ثوب
7. كاتف - جبال في روسيا
8. اواخر الجيش المنهزم - صبي
9. يقبل أوامر - أطرش
10. نهب - نوع من النباتات ذو رائحة طيبة

2	6				
		3			
			4		
				7	
					8

1	8	7	2	9	6	4	5	3
2	6	4	7	5	3	9	1	8
9	5	3	8	1	4	2	6	7
4	2	5	3	6	1	7	8	9
6	7	9	5	2	8	1	3	4
8	3	1	4	7	9	5	2	8
5	4	2	6	8	7	3	9	1
3	1	8	9	4	5	6	7	2
7	9	6	1	3	2	8	4	5

### سو دو كو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يحتوي على الأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

# يوسف شاهين العملاق الذي لم يغادر

محمد عز الدين امام\*

■ لم يحظ فنان مصري بجدل، مثلما حظي به الابدع يوسف شاهين، كان لا ينتمي فقط الى جيل العباقرة، ولكنه ايضا ابن من ابناء الشعب، لم ينفصل يوما عنه، ولم يعيش في برج عاجي، كعادة الطفرات البشرية ..

في رأيي ان في داخل المخرج جو، ممثل متمرد، ولكنه اصر على حبسه، كنوع من انواع التجرد وحب الناس أكثر من حبه لنفسه، ففضل ان يصنع الجدل للآخرين، على ان يصنعه لنفسه ..

كان هو صانع نجوم، فعمر الشريف لم يكن لينطلق الى العالمية ولا ليتبوأ تلك المكانة في السينما العربية، لولا تبني جو له، فلنتوقف عند مشهد ثورة عمر على ابنة عمه فاتن في درة من درر السينما المصرية "صراع في الميناء" وحشجة صوته ورفع يده ليضربها قبل ان تهرب منه اليه لترتمي في احضانه، هذا المشهد الذي يسمى بلغة السينما "ماستر سين" يحصل على الاوسكار بلا منازع، ولا تدخل السياسة لحرمان مصر عبدالناصر من اي جائزة دولية .. وهو ما يتم الان مع السينما اليرانية ايضا رغم تميزها ..

جمعه لعمالقة مثل رشدي اباطه ومارلين مونرو والفاتنة هند رستم، وبالطبع ابنه السينمائي - حينئذ - عمر الشريف، في فيلم صراع في النيل، وتلك الرحلة الممتعة التي لا نمل من رؤيتها عشرات المرات لنستمع بتلك الروح المصرية الاصيله وهي تحكي لنا عن اروع واجمل ما كان فيكي يا مصر ..

لا يهمل يوسف اي تفصيل، وكل فرد مهما صغر حجم دوره هو بطل في موقعه، حتى الحمار الصغير، كان يتحرك كما يريد جو .. اما الاغنية فكانت من الاغاني التي لا تنسى ابدا مع رقص هند مع ركاكته ( لم تكن تحسن الرقص ابدا ) ..

قبل ان يموت الحلم العربي مع موت الزعيم ناصر، كان قبله الارض، لينقل لنا رؤية مستقبلية عن عودة الاقطاع والاستعمار، وقد ابدع فيه الجميع، حتى ارضنا العطشانة من يوهما والى اليوم، عشتى لرجل مثل جمال في زمن عز فيه الرجال ..

يليه اول فيلم ينفصل فيه يوسف عن الطرح التقليدي، ليخلق في سماء كئسر مصري يراقب ويرصد ثم ينقض على مواقع الخلل في المجتمع المصري فكان "الاختيار" كان واخر تعامل بينه وبين المجتمع عزت الغلبي، ورغم ان الغلبي قدم اروع ادواره على الاطلاق، الا انه اختار التمرد على جسو، لاسباب يراها يدينية، بمعنى انه يشير إلى ان جو ملحد وان تدين عزت ينقسه من الخريج لفاكر يوسف شاهين، ولكن الفيلم الضميمة الذي مثله عزت مع ناهد شريف في الكويت بعنوان "ذئاب لا تأكل اللحم" يقفي ذلك السبب تماما، وفي ظني ان عزت لم يترك شاهين، بل شاهين هو الذي لم يقنع به، فعسرت رغم تمكنه من الاداء، الا انه تقليدي، واعتقد ان هذا هو حال سعاد ايضا، انها اختارت الاستمرار في التقليدية، على الخضوع لشرقة يوسف شاهين.



يوسف شاهين

فشاهين يلف ممثلية في شرقة من خيط الحرير، ليخرجوا منها كفاشات تحلق .. لم يصف شاهين ابدا ولم يتنازل امام التغيير الذي كان يصيب المحروسة، فلا جرى وراء موضة سينمائية ولا هادن سلطة، كان لانع في نقده لكل شيء، محتما فقط في جمهوره .. شاهين هو المخرج العربي الوحيد الذي يدخل له الناس افلامه بسبب اسمه هو لا اسماء ابطال الفيلم، وهو هنا مثل اوليفر ستون، فديريكو فليني.

كان جو المخرج الوحيد الذي يهشم الادوار النسائية، فدور الرجل هو المحوري دائما، ولم يعتمد على النهار الجسد الانثوي ابدا، رغم وجود ايقونات انثوية خالدة من هدى سلطان الى هند رستم مروراً بسعاد حسني وانتهاء بعبقة شلبي في افلامه.

لا تقول وداعا يا جو فانتي تعيش معنا بما قدمته من افلام خالدة للفن السابع.

\* باحث في العلوم الانسانية يوسف شاهين اثناء العمل



يوسف شاهين اثناء العمل

## يقول ان الغناء لمرضى السرطان في سبيل الله مدحت صالح: مازلت في انتظار أخت أصالة



مدحت صالح

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

استطاع الطالب الأزهرى "مدحت صالح" أن ينتزع الإعجاب من كبار الملحنين منذ أن بدأ مشواره مع الغناء منتصف الثمانينات وحتى هذه المرحلة، فهازال صوته على حاله لم يتغير وان كان قد تغير اللون الذي يغنيه فقد بدأ مشواره باللون الكلاسيكي عبر رجل تحمل علم الحان الفترة الذهبية للغناء بأغنيات مثل "لأننا يا حبيبتى ياسين" التي لحنها له الموسيقار محمد قابيل ثم تواصلت رحلته مع أغنيات "كوكب تاني" لأنه بدأ رحلة غناء تشبه أعمال الفنانة فغنى أغنيات "الله يا سيدي" و"جاي على نفسك ليه"، وهو يرحىء في ذات الوقت إصدار البومه الجديد في ظل ظروف إنتاج لم يعد يرتضيها أحد، سألته:

■ ماذا تؤخر إصدار البومك، حتى أنك لم تصدره على مدار عامين متتاليين؟  
■ إن ما يعنيني هو أن أكون موقفا فيما اطرحه من أغنيات لا في عهدها ولا بعد الالبومات، فإن النجاح لا يحسب بكثره ما يفرضه الفنان لكن بجودته. وهناك مطربون كثيرون لهم قاناتهم الفنية الكبيرة لا يصدرون البوم ما كل عام، وهناك من يصدر البوم ما كل عام لكن لأحد يشعر به، وهناك من يحدث ضجة ثم يختفي كأنه لم يظهر.

■ لكن ألا ترى هذا التأخير يؤثر سلبا على نجومية الفنان؟  
■ بالطبع الفنان في حاجة الى تواجد دائم، لكن هذه طبيعة السوق الحالية.  
■ كنت تنوي غناء القصيدة ثم تراجع؟  
■ أنا أغني ما يحتاجه السوق الغنائي، وما أظنه ملائما لي في فترة ما، أظنه غير ملائم في فترة أخرى، حتى أحفظ بنجومية دائمة.  
■ هل انتهى موضوع زواجك من أخت أصالة نصري "أماني" على خير؟  
■ مازلت في انتظار موافقتها.  
■ هل أصبح موسم دراما رمضان سوقا جيدا للغناء بعد ركود "الكاسيت"؟  
■ هي بالفعل كذلك، فهناك جمهور كثيف للدراما في رمضان، وأصبحت هناك مادة جديدة من الممكن استخدامها في الغناء عبر الخطوط الدرامية للمسلسل، والتي تعتبر خلفية للغناء الذي تتغير فيه مصطلحات ومواقف تكون غريبة وبعيدة عن ذهن المستمع لولا المسلسل، كما أن الجمهور يستمع الى هذه الاغاني عبر ثلاثين يوما تقريبا هي مدة الشهر الذي يسهل عليه ترديدها.

■ مارايك في الاصوات الغنائية الجديدة؟  
■ أكثرها متشابهة، كما تشابه الألحان التي يتغنون بها، الأمر الذي ساهم في إبعاد الناس عن الغناء أكثر من ألابم، وأصبح الغناء لأول مرة سلعة تموت ليحيا غناء آخر يدخل في نفس دائرة الموت، وهكذا دواليك، فأصبحت الحالة كلها دنيا من اللامعقول.  
■ كما أن كثيرا من هذه الأصوات لا يعرف أصول الغناء ويحتاج إلى تدريبات مكثفة من أجل أن يغني ما يقول بطريقة صحيحة.

■ لماذا لم تتبنى مشروعاً غنائياً شعبياً؟  
■ كثير من الألحان الشعبية كانت تعرض علي لغنائها، لكني كنت أراها ملائمة لأصوات شعبية معروفة مثل الراجل محمد رشدي أو العزبي.  
■ لماذا لم يلحن لك الموسيقار محمد عبد الوهاب؟  
■ لقد غنيت في إحدى أعياد ميلاده أغنية "فوق الشوق" التي لحنها لعبد الحليم حافظ، وبعد ذلك كنت مشغولا مع الوجيه ومحمد قابيل وحلمي بكر، وكان

## فضائيات

### الجزيرة تفوز بالمركز الأول في تغطية يوم براءة صاحب العبارة!

سليم عزوز\*

■ لا أعلن أن هناك حكما قضائيا أحدث صدمة للرأي العام بمصر، في تاريخ القضاء الطبيعي، متفهما فعل الإفراج عن صاحب العبارة ممدوح إسماعيل، الذي تسببت عبارته في نقل أكثر من ألف مصري إلى الدار الآخرة.

لن ناقش الحكم، ليس احتراما لحجيته، ولكن حتى لا نظل القاضي الذي أصدره، والذي لم يكن معروضا عليه الأمر برمته، إذ كان محاصرا بقرار الإحالة من قبل النيابة العامة، وهي التي حصرت القضية في هل علم صاحب العبارة وابنه بخبر تعرضها للغرق وتقاوسا عن الإنقاذ، أم لا؟، ولم تشمل القضية حالة العبارة، والتي قيل حولها كلام كثير، لا يسر على أية حال. الذي يعنيني في هذه الزاوية، بحكم تخصصها في النقد التلفزيوني، أن التلفزيون المصري كان قد حول ممدوح إسماعيل إلى حمية طبيعية، منذ بداية القضية، وتذعنون كيف ان (تامر أمين) استضافه هو ونجله، ليدافعا عن نفسيهما في مواجهة ما نشرته الصحف المصرية، وقيل أن يصل اليها ممدوح فيجعل كثيرا منها يقف على الحياض... بعضها يقف على الحياض الإيجابي، على الرغم من ان سيادته في الشقيقة لندن، مما يؤكد انه رجل بركة، وهو من (أهل الخطوة)، بمشيئة الله، حسب التعبير الصوفي الشهير.

في التلفزيون المصري دللوا - من التديل - ممدوح إسماعيل، وهو أمر يتجاوز نفوذ تامر، وكل تامر، فالذكور واحد من أصحاب النفوذ في مصر، فهو أمين الحزب الحاكم في دائرة الرئيس مبارك الانتخابية، وهو معين بقرار رئاسي في مجلس الشورى، وهو محتكر لخط الملاحة بين مصر والسعودية، ولذا فان معاملته على أساس أن البيت بيته أمر طبيعي، وقد تولى تلفزيون الدولة المصرية - الذي يتحمل دافع الضرائب ووزر فئله - مهمة إبراء ساحته مما يوجه اليه من اتهامات، ولم يتم السماح لأحد من اهالي الضحايا بالمشاركة، كما لم يتم السماح بالمدخلات التلفزيونية، ولو سمحوا لسمع ممدوح ما لم يسمعه في حياته... معلوم أن تلفزيون الريادة الإعلامية لا يتم الإنفاق عليه من المال الخاص لحنكر الحديد احمد عز، أو من ممتلكات محتكر خط الملاحة سالف الذكر ممدوح إسماعيل.!

### المركز الأول

■ لقد حصلت الجزيرة بتغطيتها لوقائع جلسة الحكم الصادم على المركز الأول، وأستطيع القول، وأنا مرتاح البال، أن أي قناة أخرى لم تنافسها، فحتى فضائية الـ (بي بي سي)، العربية، بدت شاخصة في هذا اليوم، وناقست في شيخوختها قناة الـ (A.N.N) لصاحبها رفعت الأسد ونجله، التي كنا ننتظر لها انطلاقا قوية، فإذا بها تسيخ في مكانها، يبدو ان إطلاقها في البداية كان لإذاعة البيان رقم واحد، وهي التي كانت تمهد لتوليه الحكم في سورية، لكنه أيقن أن هذا هو الاستحليل بعينه، في بلد عدد رجال الأمن فيه أكثر من عدد سكانه.

الجزيرة نقلت لحظة التطق بالحكم، وانهار أهالي الضحايا، وظلت الصورة تبت طوال اليوم، بشكل أزهق الوجدان المصري، الذي أيقن أن الدولة المصرية تدخلت بكل شوخها لحماية واحد من المقربين لأهل الحكم، تعملون انه ظل أكثر من أسبوعين من وقوع الكارثة، متعمقا بالحصانة البريطانية، وقد بحث الأصوات وهي تطالب برفعها على السطر، لكنهم تركوه حتى سافر للعلاج، وفي رواية أخرى هرب، بعدها تحركوا متكاسلين، ليرفعوا الحصانة، ويضعوه على قوائم ترقيب الوصول.

وفي الحكمة طالب الدفاع بإعلان مكان وجوده، لكن لا توجد جهة معلومة ترد، وكأنه فص ملح وذاب، او شرية ماء تبخرت في الهواء.

### حديث المدينة

■ في حملة الدفاع عنه، استضافه مفيد فوزي في برنامج (حديث المدينة) على التلفزيون المصري بالخارج، وقاله انه التقاه مصاففة، ولا اعرف ما هي حياية (المصاففة) في عملية التقاء ممدوح إسماعيل.

هناك مفارقة مثيرة لصاحب هذا البرنامج، فقد أذاع ذات مرة حلقة للدفاع عن صاحب كافتيريا في طريق مصر - الإسكندرية الصحراوي، وكان يهدف ان يشمله بنفذه، وقال في مقدمة الحلقة أنه لا يعرفه، ولكنه علم بالمشكلات التي تواجهه، فذهب إلى هناك (صدفة)، ليسجل معه (صدفة)، ويذيع المقابلة (صدفة)، مع انه كتب من قبل انه صديقه، وانه في كل مرة يسافر عبر هذا الطريق يجلس في كافتيرته ليستريح، وهي صرح سياحي مشرف!

ما علينا، فقد كانت مقابلة ممدوح إسماعيل تهدف للدفاع عنه، وفي غياب الضحية، وهي سياسة وزارة الإعلام، وليست سياسة شخص مفيد فوزي، وربما سياسة الحكومة المصرية (بربطة المعلم)، فمن له ظهر لا يضرب على بطنه... تلك حكمة مصرية خالدة.

لقد طلبت هيئة الدفاع، الخاصة بأهالي الضحايا، استدعاء مفيد فوزي امام المحكمة ليقفوا منه على أين التقى خالد الذكر، بيد انه لم يحضر. المهم، فقد غطت الجزيرة وقائع الجلسة منذ البداية، ومنذ التطق بالحكم، ووقعه على اهالي الضحايا، الذين انهاروا وانتابهم حالة من الصراخ، وقد لاحظنا كيف ان شخصا في حجم الفيل (ابو زلومة) يسعى لاستهام بقاعة، لكنهم تصدوا له، فولى هاربا.

لا تعرف إلى أي جهة ينتمي هذا (الفيلق) الذي رأى ان مهمته هي قمع الناس فلا يصرخون، وهم يرون ان نداء أيانهم راحت هورا، هل يتبع ممدوح إسماعيل، أم انه موفد من قبل أجهزة الأمن؟.. الله اعلم! لقد كانت تغطية الجزيرة رائعة، وفي البداية وعندما تم التطق بالحكم لم يكن قد بدأ إرسال البث بي بي سي، فهي لا تزال حتى الآن تبت اثنتي عشرة ساعة فقط يوميا، وتصورنا عندما يأتي موعد البث سنسوي الهوايل، فإذا ما تصورناه هو الوهم بشحمه ولحمه، فقد كان الخبر قصيرا ومقتضيا، ثم تعليق لصديقنا محمد ماشم من هيئة الدفاع عن اهالي الضحايا، في جملة وبعض الجملة، ولا صورة للحاصل هناك، يبدو أنهم لم يرسلوا أحدا إلى سفاجا حيث تتعدد المحكمة، ضغطا للنفقات، وهم بلغ ضخمهم للنفقات حد أنهم يتهربون من إعطاء الضيوف حقوقهم، ويمارسون تقديرا على العاملين معهم، مما دفعهم للتهديد بالإضراب.

لقد توفقت الجزيرة، وكانت تغني البثي بي بي سي بائسة، ومن عجب ان أصحابها قرروا مناقسة القناة القطرية كغيرهم، التي يبدو انها محظوظة بخباية الآخرين... من الخبية.

### الرأي الواحد

■ ليلة الألم العظيم ذهبت إلى برنامج (البيت بيتك) فوجدت خيري رمضان في حالة ابتسام مزمن، مع ان الحزن خيم على المصريين في هذا اليوم، ربما لم يقبل الإبتسامه فهو وسيم بالفطرة.

خيري كان يقدم فقرة قراءة الصحف في برنامج (القاهرة اليوم) لصاحبه عمرو أديب وشركاه، ثم توقف وقيل انه سيقيم برنامجا من بابه على قناة (الساعة)، ثم قيل ان الأمن اعترض على تقديم البرنامج، لاسيما وانه برنامج يومي، والأجهزة الأمنية ترى ان (90 دقيقة) على المحور، و(العاشرة مساء) على دريم، هي القامة الكافية لمناقشة الشأن المصري كل يوم.. هكذا تردد والله أعلم.

وقد فوجئت بالذكور في برنامج (البيت بيتك)، ولا ادري ما إذا كان تم جلبه لتقديم هذه الحلقة انه لم تقرر الاستعانة به بشكل مستمر في البرنامج، فوخرنا انتشرت تعليقة الضيف (القدم) لدة حلقة، وقد استضاف صاحب برنامج (90 دقيقة) الصحافي نبيل عمر ليقدم معه الحلقة الخاصة بأهالي المصري الذي لقي حتفه في حادث سير، وتبين ان ساقفة السيارة الجانية سعودية الجنسية.

ربما رأى القوم في (البيت بيتك) ان خيري خبرية في شأن العبارة، فقد كتب بدين صاحبها، ثم فجأة كتب كتابة محازة له على حسابه، بعد ان التقاه (صدفة) أيضا في لندن.

خيري كان يستضيف احد اعضاء هيئة الدفاع، فانتقلت إلى برنامج (90 دقيقة) على قناة المحور، لكي أشاهد مناقشة ذات القضية، بشكل تسبب في ارتفاع ضغط الدم عندي.

### دفاع متشج

■ اخفتي معتز الدمرداش في هذا اليوم، وتولي التقديم بدلًا منه سيد علي، وظننت ان معتز تنحي، ربما استشفعا للحرص لاي سبب من الأسباب، لكن قيل لي انه لم يقدم البرنامج أمس.. نحن في الصيف ومن حقه اجازة قصيرة، او حتى طويلة.

سيد علي كان واعيا بالقضية، لكن المشكلة كانت في محامي ممدوح إسماعيل، الذي اعتمد الحكمة الشعبية (أغلبهم بالاصوت) وفي قول آخر (أخذوهم بالاصوت)، وكان ممثل الرأي الآخر من مصطفى بكري، الذي كان هادئا بشكل لم نعهده فيه، يبدو انه كان مرهقا، لذا فقد خضع لمحاولة الحماي السيطرة على المشهد، الأصل دور الحماي امام المحكمة، والفروض ان يكون الضيف هو ممدوح إسماعيل، لكن سيادته في لندن في انتظار ان يعود الى القاهرة بالبطل البلدي بعد البراءة النهائية وسيحدث:

■ زيمية سيد علي كانت تسأل الحماي أسئلة القرب إلى طلقات الرصاص، فلا يجيب عليها ولكن يرفع صوته ويلف ويدور.. معذرة فلم أتكن من الوقوف على اسمها.

فكرت ان أقوم بمداخلة، لكنهم لم يضعوا منذ ان ذهبت اليهم رقم الهاتف الخاص بالاستوديو، اتصلت بسيد علي عبر هاتفه النقال، لعل أحدا من العاملين معه يرعد علي فكان معلقا، أرسلت له رسالة قصيرة، لقد حرقت دمنا في هذا اليوم بملينون جنيه.

■ الذنب ليس ذنب البرنامج، الذي جاء بكيري في مواجهة الحماي، وكان المفروض ان يكون الطرف الثاني احد اعضاء هيئة الدفاع عن الضحايا.

فليس من اجتهد وكم، نحن نعدم الخطأ بالتواطؤ.

.....

\* صحافي من مصر

## وارضيات

## مجلس الحبوب العالمي يرفع تقديراته لحصولي القمح والذرة في 2008-2009

■ لندن - رويترز: قال مجلس الحبوب العالمي يوم الخميس إن أفق إنتاج القمح العالمي تحسن في الشهر الأخير ومن المتوقع الآن تحقيق محصول قياسي قدره 662 مليون طن في 2008-2009.

ويزيد هذا أربعة ملايين طن عن تقديرات صدرت الشهر الماضي و54 مليون طن أي نحو تسعة بالمئة عن محصول العام الماضي عندما عصفت الجفاف بالمحاصيل في عدة مناطق حسبما ذكر المجلس في تقرير شهري.

وأضاف التقرير «تحسنت التوقعات في الاتحاد الأوروبي وروسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة والبرازيل والهند وأستراليا لكنها تدهورت في الأرجنتين وشرق آسيا». وارتفعت توقعات إنتاج الذرة العالمي في 2008-2009 إلى 759 مليون طن من 756 مليون طن في التكهات السابقة لكنها لا تزال أقل بكثير من مستوى الموسم الماضي الذي بلغ 785 مليون طن. وقال مجلس الحبوب العالمي «الأمطار أفادت محاصيل (القمح) في مناطق إنتاج رئيسية لكنها أخرت الحصاد وعرضت الجودة للخطر في مناطق من الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا والولايات المتحدة».

«بعض مناطق قمح الربيع في الولايات المتحدة وكندا لا تزال جافة جدا ولدى إيران وروسيا محاصيل سيئة بسبب الجفاف».

وفي وقت سابق هذا الشهر توقعت وزارة الزراعة الأمريكية أن يبلغ محصول القمح العالمي مستوى أعلى من ذلك عند 664 مليون طن.

ومن شأن ارتفاع الإنتاج أن يسمح باعادة بناء المخزونات من المستويات المتدنية التي شهدتها في 2007-2008 والتي ساهمت في ايقاد شرارة ارتفاع صعود القمح إلى مستويات قياسية في وقت سابق هذا العام.

## المغرب يعلق الرسوم الجمركية لتشجيع استيراد الحبوب مع اقتراب شهر رمضان

■ الرباط - اف ب: أعلنت وزارة الزراعة المغربية الخميس الرباط ان المغرب سيعليق الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد الحبوب لاتاحة «امداد» البلاد بشكل «عادي» عشية شهر رمضان.

ويزداد خلال شهر رمضان الذي يحل هذه السنة مطلع ايلول (سبتمبر)، استهلاك المواد الغذائية بشكل كبير.

واعلن مصدر في الوزارة في بيان ان «الحكومة قررت فتح سوق استيراد القمح اعتبارا من 16 آب (اغسطس) 2008» مع تعليق الرسوم الجمركية بهدف ضمان امداد عادي عشية شهر رمضان. و«محافظة على مصالح» منبهجها من القمح في وجه المنافسة، رفعت الرباط سعر قنطار القمح المنتج في المغرب الى 300 درهم (حوالي 27 يورو) بدلا من 250. واوكلت عمليات الاستيراد الى الوكالة المهنية للحبوب (عامه).

واكدت الوزارة ان انتاج القمح في المغرب شهد خلال 2008 «زيادة كبيرة»، مشددة في الوقت ذاته على ان «المحاصيل غير كافية لتلبية حاجات المطاحن الصناعية».

وبلغ الانتاج في 22 تموز/يوليو 2008 نحو 6.7 مليون قنطار، اي بانخفاض 27% مقارنة بمعدل السنوات الخمس الماضية، كما اوضحت الوزارة.

## شنت أويل هيدرو النرويجية توقف الاستثمار بايران

■ اوسلو - رويترز: أكدت شركة شنت أويل هيدرو النرويجية للنفط والغاز الجمعة أنها لن تنفذ أي استثمارات جديدة في ايران في أعقاب ضغط من الولايات المتحدة لعزل طهران تجاريا. وقال رئيس الشركة هيلج لوند إن الشركة تجري حوارا مع السلطات الامريكية والاوروبية بشأن ايران حيث تتولى الاعمال البحرية للمراحل 6-8 من تطوير حقل بارس الجنوبي للغاز في الخليج.

وقال لوند للصحافيين بعد أن أعلنت الشركة تحقيق أرباح تفوق التوقعات في الربع الثاني من العام «أولا وقبل كل شيء ستندف شنت أويل هيدرو التزاماتها التعاقدية في ايران». وأضاف «سنسلم بعض المشروعات لشركة النفط الوطنية في ايران». وتجري الشركة محادثات منذ فترة حول تطوير مشروع اناران في حقل آزار الايراني والاستثمار فيه. وقال لوند «نحن مطلعون على القوانين والقواعد السارية في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ولن ننفذ أي استثمارات جديدة في ايران في ظل الوضع الراهن». واتخذت عدة شركات في أوروبا وغيرها قرارات مماثلة مع تزايد المخاطر التي يواجهها المستثمرون في ايران بسبب نزاعها مع الغرب حول برنامجها النووي.

## شركة ترانس ستروي الروسية تبدأ نشاطها بالشرق الأوسط

■ موسكو - يو بي أي: أعلنت شركة ترانس ستروي الهندسية الروسية يوم الجمعة أنها تعزم إنشاء مؤسسة مشتركة مع شركة «سي أن أي انترناشونال عمان» للعمل في ميدان مشاريع البنية التحتية في سلطنة عمان وبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية توفوستي عن الشركة أنها وقعت مع «سي أن أي انترناشونال عمان» اتفاقا حول إنشاء مؤسسة مشتركة باسم في عمان يتأسسها أحد أفراد العائلة الحاكمة. وتهدف ترانس ستروي من إنشاء المؤسسة المشتركة إلى دخول سوق البناء في المنطقة بغية المشاركة في مشاريع البنية التحتية في السلطنة وفي بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتعد ترانس ستروي من كبريات الشركات الروسية المتخصصة بتنفيذ مشاريع شاملة في مجال النقل وبناء المجمعات الإنتاجية والمدنية.

## دعوة المصارف الاسلامية لتقوية امكاناتها التنافسية

■ بيروت - يو بي أي: دعا «منتدى الصيرفة الاسلامية»، يوم الجمعة المصارف الاسلامية الى تقوية امكاناتها التنافسية في الاسواق المحلية والإقليمية والدولية، وتعزيز وتفعيل التوجه لبناء وتطوير مجالات تعاون جديدة في ما بين المصارف هذه المصارف.

وجاءت هذه الدعوة ضمن توصيات المنتدى الذي شهد حضور شخصيات مصرفية عربية في بيروت امس واليوم. وحذت التوصيات المصارف الاسلامية على تعبئة الموارد المالية والبشرية وابتكار الهندسات المالية والإبداع التقني لاستثمارها ووضع استراتيجية توسع في الاسواق الداخلية والخارجية، اضافة الى اهمية دور القطاع المصرفي الاسلامي المنظم والناجح في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويتوقع خبراء ان ارتفاع استثمارات المصارف الاسلامية من 750 مليار دولار الى الف مليار دولار خلال العامين المقبلين.

## توقع استمرار نقص الارز في الشرق الأوسط حتى حلول موعد حصاد محصول جديد في اسيا

عمان - من سليمان الخالدي

عمان - رويترز: قال تجار بارزون ومستوردو حبوب الجمعة إن نقص الارز في الشرق الأوسط بسبب القيود على التصدير سيستمر حتى حصاد محصول جديد في اسيا والمستوردون يجمعون عن الدخول في صفقات كبيرة انتظارا للاستفادة من أي انخفاض في الأسعار.

واستوردت الاردن وسورية والعراق وايران وتركيا وبعض دول الخليج العربية كميات أقل من الارز هذا العام منذ أن فرض مورودون في اسيا إلى جانب مصر وهي مورد رئيسي في المنطقة قيودا على التصدير في أوائل عام 2008.

وقال مسؤول كبير للارز في الشرق الأوسط لرويترز «المنطقة بأسرها

تواجه نقصا في الارز... وحتى حصاد المحصول الجديد في سبتمبر واكتوبر لن تتوافر الامدادات بالكميات المعتاد استهلاكها».

وتشير التقديرات إلى أن الواردات انخفضت بمقدار الثلث عن السنوات المعتادة فيما يرجع أساسا للقيود على الامدادات. لكن العراق وبعض المستوردين السوريين والاردنيين من القطاع الخاص شراء كميات أكبر في الأسابيع القليلة الماضية على أمل أن تتجه أسعار الارز للانخفاض عن مستوياتها القياسية المسجلة في نيسان (ابريل) الماضي وسط دلائل على محصول جيد في اسيا.

وقال مسؤول عراقي عن امدادات الحبوب «نأمل في الاستفادة من دلائل على محصول وافر وفك القيود

على التصدير. من المنطقي ان ننتظر الحصول لشراء كميات كبيرة وبناء مخزونات».

والعراق الذي يواجه نقصا لم يشتر الارز منذ الثامن من يونيو عندما اشترى 30 الف طن من الارز الفيتنامي.

لكن المستهلكين العرب الذي يعتبر الارز غذاء أساسيا لهم إلى جانب الخبز لن يستفيدوا من الانخفاض المتوقع في الأسعار حتى منتصف تشرين الأول (اكتوبر) أو أوائل تشرين الثاني (نوفمبر).

وسياولون الشعور بوطة الأمر إذ أن أغلب الخزونات المتاحة تم شراؤها عند مستويات أسعار زادت إلى نحو ثلاثة أمثالها في أوائل هذا العام بعد أن فرضت دول من الهند إلى فيتنام قيودا على الصادرات لاحتماء

التضخم مما أسهم في نقص الامدادات العالمية. وأدى التضخم في دول مثل الأردن وسورية ولبنان وحتى تركيا إلى تحول المستهلكين عن أنواع الارز الغالية التي تأتي عادة من الولايات المتحدة واستراليا للأنواع الاسيوية الأرخص سعرا.

وفي الأشهر القليلة الماضية تراوح سعر الارز الأمريكي المتوسط حول 1500 دولار للطن بالمقارنة مع ما بين 900 ولف للطن من الارز التايلاندي والفييتامي.

ويقول التجار إن من الأسباب وراء ارتفاع الطلب على الارز الاسيوي ذلك وفق مصر صادرات الارز المتوسط. وفي الدول الخليجية العربية والعراق يفضل المستهلكون الارز طويل الحبة القادم من الهند وباكستان.

## زين الكويتية للانصالات تنطلق لتحقيق 3 مليارات دولار أرباحا أساسية في 2008

■ نيوي- رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة الانصالات المتقلة (زين) الكويتية يوم الجمعة إن الشركة تتوقع أن تحقق هذا العام ايرادات قدرها 7.2 مليار دولار وأرباحا تبلغ ثلاثة مليارات دولار قبل خصم الفوائد والضرائب ومصاريف الاهلاك

ويخطط الشركة لان إنتاج بلاده من النفط انخفض بمقدار 150 ألف برميل يوميا بعد الهجوم الذي شنه متشددون في يوم الاثنين الماضي على خط رئيسي لانايب النفط في منطقة دلتا النيجر. وقال المسؤول «بسبب هجوم الاثنين توقف إنتاج ما اجماليه 150 ألف برميل يوميا حصة الشركة منها تبلغ 82500 برميل يوميا».

## اسعار النفط تقفز أكثر من 3 دولارات

■ نيويورك - دبي - رويترز: قفزت اسعار النفط للعود الاجلة أكثر من 3 دولارات للبرميل يوم الجمعة وسط تعاملات متقلبة ومخاوف بشأن تهديدات لامدادات وقلق من تراجع الطلب.

وأرجع بعض المتعاملين الصعود الحاد للاسعار الى مشتريات لتغطية مراكز مدينة قبل عطلة نهاية الاسبوع. وأرجعها آخرون إلى مخاوف من تهديدات لامدادات.

وفي الساعة 1417 بتوقيت غرينتش سجل الخام الأمريكي الخفيف لعمود ايلول (سبتمبر) 127.78 دولار للبرميل مرتفعا 3.86 دولار بعد ان سجل في وقت سابق مستوى أكثر ارتفاعا بلغ 128.22 دولار. وفي لندن صعد خام القياس الاوروبي مزيج برنت 3.33 دولار إلى 127.31 دولار للبرميل بعد ان قفز في وقت سابق إلى مستوى أكثر ارتفاعا بلغ 127.88 دولار.

من جهة ثانية قال وزير النفط القطري عبد الله العطية ان هبوطا حادا شهدهت اسعار النفط مؤخرا يرجع إلى المضاربات وإن اوبك ستستدخل إذا زاد المعروض من الخام في الاسواق عن الطلب. وأبلغ العطية محطة الجزيرة التلفزيونية أنه إذا كانت هناك توقعات بان الطلب سيخفض

## ارتفاع صادرات تركيا 39 في المئة

■ اسطنبول - رويترز: قال اتحاد المصدرين الاتراك يوم الجمعة إن الصادرات التركية ارتفعت بنسبة 38.8 في المئة في تموز (يوليو) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي لتصل إلى 12.268 مليار دولار. وتصدر أرقام الاحصاء قبل شهر تقريبا من البيانات الرسمية التي تطابقها في العادة. وقال الاتحاد إن الصادرات ارتفعت

## تركيا ترفع اسعار الغاز 20 بالمئة

■ انقرة - رويترز: قالت شركة بوتاش الحكومية لخطوط الأنابيب إن تركيا رفعت اسعار الغاز الطبيعي بنحو 20 بالمئة الجمعة في إطار الية تسعير جديدة تعتمد على التكلفة وهي خطوة من المرجح أن تزيد التضخم بالرفع. وقال محللون إن رفع الاسعار سيدفع معدل التضخم السنوي في اسعار المستهلكين الذي بلغ 10.6 بالمئة في يونيو حزيران بمقدار ما بين 0.2 و0.5 نقطة مئوية. ومعدل التضخم الذي تستهدفه تركيا في نهاية هذا العام هو اربعة بالمئة وهو معدل بعيد المنال منذ فترة طويلة. وقالت بوتاش ان الزيادات في اسعار الغاز بلغت 16.88 بالمئة للقطاعات السكنية و18.77 بالمئة للصناعات.

## الحرائق تدمر آلاف الافدنة من الغابات باقليم انطاليا السياحي في غرب تركيا

في تركيا ويستقبل سبعة ملايين سائح سنويا غاميتهم ياتون خلال فصل الصيف. وقال توريد «الحرائق لا تهدد المناطق السياحية لكنها اقربت منها. شب الحريق في يادئ الامر في منطقة قريبة من نهر يستخدمه السائحون في ممارسة الياحار على طوافات». وتم إجلاء سكان خمس قرى تضررت اربعة منها كثيرا من الحرائق التي زادت من حدتها الرياح العاتية. ولم ترد أنباء عن سقوط قتلى ولم يعرف سبب اندلاع الحرائق على الفور.

## 7 مليارات يورو ارباح توتال الفرنسية بنصف عام

■ باريس - اف ب: حققت مجموعة توتال الفرنسية النفطية الفرنسية في النصف الاول من العام ارباحا صافية بقيمة 6.977 مليارات يورو بزيادة 15%، مدفوعة بانشطة الاستكشاف والانتاج في اطار الارتفاع الكبير في اسعار النفط الخام وعلى الرغم من الانخفاض المتواصل في سعر صرف الدولار.

وارتفع رقم الاعمال بنسبة 21% ليصل الى 92.4 مليار يورو.

وتستفيد المجموعة من زيادة اسعار النفط التي جعلت نتائج الأنشطة المجموعة في مجال الاستكشاف والانتاج تسجل ارتفاعا كبيرا، الامر الذي عوض بشكل كبير عن انخفاض نشاط القطاع في مجال التوزيع الذي يتأثر بتراجع حركة استهلاك.

وارتفع معدل سعر برميل البترنت النفط المرجعي لبحر الشمال بنسبة 72% بين النصف الاول من العام 2008 والاشهر الستة الاولى من العام 2007.

## المحافظ السابق للمركزي الأمريكي: تباطؤ النمو العالمي خطر على الولايات المتحدة

■ واشنطن - رويترز: قال آلان غرينسبان الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الخميس إن تباطؤ الاقتصاد العالمي قد يدفع الولايات المتحدة نحو الركود وإن كانت لم تنزلق إليه بعد.

وقال غرينسبان في مقابلة على تلفزيون سي.ان.بي.سي «اعتقد أن البيانات عند هذه المرحلة في الولايات المتحدة... تشير إلى ركود». لكنه أضاف «نحن على الحافة تماما وسأكون أكثر اندهاشا

إذا لم (تتعرض لركود) مما لو تعرضنا له بالنظر إلى الوضع المالي». وقال إن الشركات تسيطر على المخزونات بكفاءة وقال «في هذه المرحلة أعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي في أننا على المدى القصير جدا ندرء الضغوط التخفيمية». لكنه نوه إلى أنه مع ارتفاع طلبات اعانات البطالة وتباطؤ النمو في الخارج سيكون من الصعب على الولايات المتحدة أن تتجنب الركود.

## شركة هندية تقاوض ايران لمقايضة البنزين بالنفط الخام

■ نيودلهي - رويترز: قال مسؤولون كبار بشركة ايسار الهندية يوم الجمعة ان الشركة في محادثات لبيع البنزين إلى ايران وإنها وقعت أول عقد أجل مع طهران لاستيراد 1.6 مليون برميل من النفط الخام شهريا.

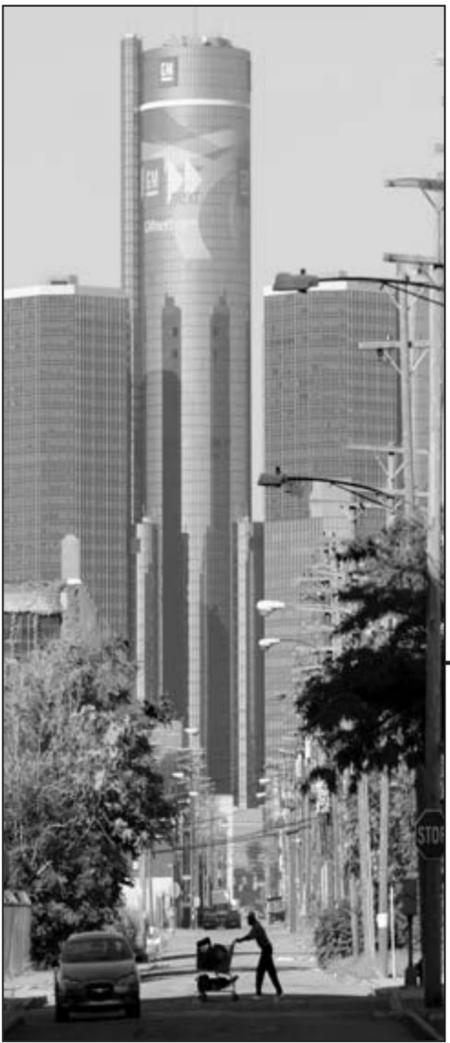
وتفتقر ايران الى طاقة تكريرية كافية لتلبية حاجاتها مما يرغمها على استيراد الوقود واستأنفت مؤخرا مشتريات البنزين من شركة رليانس اندستريز الهندية التي أوقفت الامدادات العام الماضي بسبب مسائل تتعلق بالانتمانات.

وأبلغ ناريش ناير عضو مجلس الادارة المنتدب لإيسار رويترز «ايران طلبت منا امدادات من البنزين... نحن في محادثات معهم».

ويقول متعاملون ان واردات ايران من البنزين من المنتظر ان ترتفع الى 170 ألف برميل يوميا من متوسط شهري يتراوح بين 95 ألفا إلى 155 ألفا مع استعداد رابع أكبر منتج للنفط في العالم لاجراء عمليات صيانة في مصفايتين تغطيّن الربع الاخير من العام.

وقال ناير ان ايسار التي لها مصفاة تغطيها 210 آلاف برميل يوميا في فانيكار بحرف الهند انه بمقتضى العقد مع ايران فإن الشركة ستستورد مليون برميل من الخام الإيراني الثقيل و600 ألف برميل من خام توروز. وأوضح مسؤول اخر في ايسار في وقت لاحق ان تركيا ن يشير الى مشتريات شهرية للشركة.

## جنرال موتورز الامريكية للسيارات تخسر 15.5 مليار دولار بثلاثة شهور



برج جنرال موتورز في ديترويت

■ موسكو - يو بي أي: أعلنت وزارة المالية الروسية الجمعة أن صندوق الاحتياط الروسي بلغ ثلاثة تريليون و37.40 مليار روبل أي حوالي 68.129 مليار دولار.

ونذرت وكالة الأنباء الروسية توفوستي أن حجم صندوق الاحتياط الروسي كان في الأول من تموز (يوليو) الماضي حوالي 3.057 تريليون روبل (3.130 مليار دولار)، مما يعني أنه تقلص خلال الشهر الماضي بما يقارب 17 مليار روبل (724 مليون دولار). وأشارت إلى أن حجم صندوق الرفاهية الوطنية بلغ 48.766 مليار روبل (32.69 مليار دولار) اليوم بعدما كان 56.770 مليار روبل (32.85 مليار دولار) في الأول من تموز (يوليو) الماضي، مسجلا تقلصا بحوالي 4.08 مليار روبل (حوالي 170 مليون دولار أمريكي).

■ ديترويت - رويترز: أعلنت شركة جنرال موتورز يوم الجمعة أنها منيت بخسارة قدرها 15.5 مليار دولار في الربع الثاني من العام الجاري مع انخفاض مبيعاتها في أمريكا الشمالية بنسبة 20 في المئة وانخفاض اسعار سيارات الدفع الرباعي مما أدى إلى خصم نفقات استثنائية كبيرة في وحدة تمويل السيارات.

وقالت جنرال موتورز الشركة الاولى للسيارات في الولايات المتحدة إن صافي خسائر الربع الثاني بلغ 15.5 مليار دولار أي 27.33 دولار للسهم بالمقارنة مع 3.33 دولارها 891 مليون دولار أي 1.56 دولار للسهم في الفترة





صورة من الارشيف لفريق الاهلي خلال احدى المباريات

## الاهلي واثق من الفوز على اسيك ميموزا العاجي رغم الاصابات

1-2، ثم التقيا مجددا في الكأس السوبر وجدد الاهلي فوزه 2-0 صفر. واعرب مساعد المدرب حسام البديري عن ثقته بقدرة فريقه على العودة الى القاهرة بنقاط المباراة الثلاثة كما فعل الموسم الماضي عندما تغلب على اسيك 1-0 صفر بهدف البو تريكة وقال في تصريح لوكالة فرانس برس «اسيك فريق قوي، لكننا نملك لاعبين يتمتعون بمواهب رائعة وأنا واثق من قدرتنا على الفوز والاعتراب من الدور النهائي».

وتابع «صحيح ان الرطوبة العالية في ابيدجان تشكل عائقا كبيرا لكن لاعبي الاهلي جاهزون للتحدي».

وكشف «عائينا كثيرا من مشقة السفر للوصل الى ابيدجان حيث توقفنا مرتين في نيروبي وياوندي ما جعل المدرب يلغي حصة تدريبية خوفا من الازهاق.

القاهرة - اف ب: يبدو النادي الاهلي المصري واثقا من قدرته على تحقيق فوزه الثاني عندما يحل ضيفا على اسيك ميموزا العاجي السبت في ابيدجان ضمن منافسات المجموعة الاولى في الجولة الثانية من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم.

ويخوض الاهلي المباراة في غياب اثنين من اعمدته وهما محمد ابو تريكة المصاب في ركبته وقد خضع لعملية جراحية في المانيا، وهادفه عماد متعب الذي يعاني من تمزق عضلي، في المقابل يعود الى صفوف الاهلي لاعب وسطه الانغولي جيلبرتو بعد ان غاب عن مباراة الكأس السوبر ضد الزمالك الاسبوع الماضي.

ويدخل الاهلي المباراة منتشيا بالفوز على غريمه التقليدي على زعامة الكرة المصرية الزمالك مرتين في مدى اسبوع واحد، حيث التقى الفريقان في الجولة الاولى من البطولة الافريقية وفاز الاهلي

### كأس الاتحاد الاوروبي:

## الفرق البارزة تتفادى المواجهات الصعبة في الدور التمهيدي الثاني

■ باريس - اف ب: تفادت الفرق البارزة المواجهات الصعبة في الدور التمهيدي الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم موسم 2008-2009، التي سحبت الجمعة في مدينة نيون السويسرية، وسيلعب مانشستر سيتي الانكليزي مع ميدلتلاند الدنماركي، وموظنه استون فيلا مع

هافنار فيوردور الايسلندي، بينما يلعب شتوتغارت الالمانى مع غيورى المجرى، وناپولي الايطالي مع فلانزيا الالباني. ووحده ديبورتيفو لاكورونا الاسباني سيخوض موقعة لا يستهان بها، وذلك عندما يلتقي مع هايدوك سبليت الكرواتي.

## ايرلندا تواجه بولندا وديا في نوفمبر

■ دبلن - رويترز: قال الاتحاد الايرلندي لكرة القدم بموقعه على الانترنت ان منتخب ايرلندا الأول سيواجه نظيره البولندي في مباراة ودية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وستكون هذه أول زيارة لمنتخب بولندا لايرلندا منذ ايار (مايو) 1991.

ويتنافس ديهوك وكربلاء صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة بيد ان الاول يتفوق بفارق الاهداف وهذا ما يوفر امامه فرصة مواتية لخطف بطاقة التأهل للمربع الذهبي وترك منافسه في مهمة البحث والدفاع عن المركز الثاني.

## الفيفا يسمح لسونجو باللعب لمنتخب الكاميرون

■ ياوندي - رويترز: وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على السماح للكاميرون بضم فرانك سونجو لاعب خط وسط بورتسموث الانكليزي الى تشكيلة منتخبها الذي سيشارك دورة بكين الاولمبية هذا الشهر. وقبل الفيفا طلب الكاميرون بتغيير المنتخب الذي يلعب له سونجو على المستوى الدولي، وولد سونجو في ياوندي لكن سبق له اللعب مع منتخب فرنسا للناشئين.

ويقال المتحدث باسم الفيفا لروبيرتز ان بوسع سونجو اللعب الان مع الكاميرون التي ضمنته لتشكيلة منتخبها الاولمبي. وسونجو هو نجل حارس المرمى الكاميروني السابق جاك سونجو. وستتطلق منافسات كرة القدم للرجال بدورة بكين الاولمبية يوم الاربعة المقبل.

## فييرا لاعب انترناسيونالي يعاني من اصابة في الفخذ

ان ناديه قد يضطر الى العودة الى سوق الانتقالات اللاعبين بسبب ازمة الاصابات التي يعاني منها خط دفاعه بعد خسارته جهود ماركو ماتيراتسي الذي تعرض لاصابة في ثورينو يوم الثلاثاء. ولم يعد المدافعون والتر صمويل وكريستيان كيغو وايغان كوردوبا الى كامل لياقتهم قبل انطلاق الدوري الايطالي في 31 آب (أغسطس) الجاري بعد خضوعهم لعمليات جراحية في الاشهر الاخيرة.

■ ميلانو - رويترز: قد يغيب باتريك فييرا لاعب خط وسط انترناسيونالي عن بداية موسم دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم بعدما قال ناديه انه اصيب في فخذه اليسرى. وازداد انترناسيونالي ان الفحوص اظهرت ان قائد منتخب فرنسا الذي شارك في دورة صغرة استعدادا للموسم الجديد ضمت ايضا نادبي ميلانو ويوفنتوس يعاني من شد فوق منطقة الاصابة التي حرمته من اللعب في نهائيات كأس الامم

### دوري ابطال أوروبا:

## المواجهة بين شالكه واتلتيكو مدريد الأبرز

هذه المسابقة للمرة الاولى في تاريخه على جاره اياكس امستردام في مباراة تصفية ليحجز مكانه في الدور التمهيدي الثالث. ويشرف على توتني مدرب منتخب انكلترا السابق ستيف مكالارين. اما ليفربول الانكليزي فسيكون مرشحا لخطف ستاندارد لياج بطل بلجيكا، ويواجه كل من برشلونة

وكان شالكه بلغ الدور ربع النهائي الموسم الماضي، في حين لم يشارك اتلتيكو مدريد في هذه المسابقة منذ موسم 1996-1997. في المقابل لن تكون مهمة ارسنال الانكليزي سهلة لان القرعة اوقعته مع توتني انشكيد الهولندي. وتغلب انشكيد الذي يشارك في

في قرعة الدور الاول للمسابقة الأوروبية والمقررة في موناكو في 28 آب (أغسطس) الحالي. وتعتبر المباراة ثارية بعض الشيء كون المنتخب الاسباني تفوق على نظيره الالمانى في نهائيات كأس أوروبا التي اقيمت في سويسرا والنمسا في حزيران (يونيو) الماضي.

نيون (سويسرا) اف ب: ستكون المواجهة بين شالكه الالمانى واتلتيكو مدريد الاسباني أقوى مباريات الدور التمهيدي الثالث لمسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم موسم 2008-2009 بموجب القرعة التي سحبت الجمعة في نيون (سويسرا). وسيشارك التأهل من هذه المواجهة

## بطولة العراق: مواجهة اربيل والجوية الأبرز

الرابع فيها وهو يبحث امام مضيفه الميناء عن انتصار يدفعه للمنافسة على المركز الثاني. ويدخل كركوك هذه الجولة وفي رصيده 7 نقاط، مقابل 6 لضيفه. وتشهد المجموعة الثانية في هذه الجولة صراعا ساخنا لحسم الصدارة وضمان بطاقة التأهل الى المربع الذهبي بين ديهوك وكربلاء ولك عندما يقابل الاول مضيفه الطلبة فيما يحل امام الثاني الذي يقبع في ذيل الترتيب.

التصدد الذي يفصله عن الجوية نقطة واحدة فقط. وفوز اربيل حامل اللقب يعني تأهله رسميا الى المربع الذهبي بغض النظر عن مباراته الاخيرة للقيلة وهذا ما يدفعه لبذل كل ما في وسعه للعودة الى معقله في اقليم كردستان العراق بفوز ثمين وبطاقة التأهل التي ستجعل منافسه وصيف الموسم الماضي يبدأ صراعا جديدا من اجل المركز الثاني وذلك في حال تعثره. ويخوض كركوك لقاء مصيريا ان يحتل المركز

بغداد - رويترز: ستكون مباراة اربيل حامل اللقب مع الجوية في واجهة المرحلة التاسعة من الدور النهائي لبطولة العراق وذلك عندما يلتقيان السبت على استاد الشعب الدولي في العاصمة بغداد ضمن منافسات المجموعة الاولى التي يلعب فيها ايضا الميناء مع كركوك. وتكمن أهمية المباراة الاولى في سعي الطرفين لحسمها لصالحهما والاقتراب من المربع الذهبي قبل الجولة الاخيرة المقبلة، وخصوصا لاربيل

## فيدرر يودع بطولة سينسناتي ونادال يواصل التقدم

ان اظهر فحص بالبروتين المغناطيسي لكشفها الايمن اصابته بتمزق في اثنين من اربطة الكتف. وفحص اطباء شارابوفا بعد انسحابها من بطولة مونترال للنس في وقت متأخر يوم الاربعة بسبب الام في الكتف عقب فوزها على البولندية مارتا دوماتشوفسكا 7-5 و7-6 و2. وقالت شارابوفا بموقعها على الانترنت «ادركت عقب المباراة انني اعاني من شيء خطير في كتفي». وازدادت «وعقب خضوعي لفحوص مختلفة وفحص بالبروتين المغناطيسي هذا الصباح اكتشف اطباء وجود تمزق في اثنين من اربطة الكتف». وتابعت «لكن هذه الاصابة تحتاج الى الكثير من الوقت للشفاء ولهذا يؤلني القول انني سوف اغيب عن الاولمبياد»، وتبدأ دورة الالعاب الاولمبية في الثامن من آب (أغسطس).

النهائي من دورة سينسناتي الاميركية لكرة المضرب، سابع الدورات التسع الكبرى والبالغة جوائزها 2.165 مليون دولار، بفوزه السهل الايطالي اندرياس سببي 6-1 و6-2. وكان ديوكوفيتش تفوق على ايطالي اخر في الدور السابق هو سيموني بوليلي بمجموعتين نظيفتين لكنه احتاج الى خوض جولتين فاصلتين.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع اللاتفي ارنستس غولبيس الذي حقق المفاجأة بفوزه على الاميركي جيس بلاك 6-1 و6-3. وللمصادفة، فان ديوكوفيتش وغولبيس انضما الى اكااديمية نيكى بيليتش في ميونيخ الالمانية قبل بدء مسيرتهما الاحترافية. يذكر ان ديوكوفيتش توج بطلا لاستراليا المفتوحة احدى البطولات الاربعة الكبرى مطلع العام الحالي بالإضافة الى فوزه بلقبين آخرين.

هذا الموسم، في حين لا يزال غولبيس يبحث عن اول لقب له علما بانّه ظهر الى الضوء في بطولة رولان غاروس هذا الموسم ببلوغه ربع النهائي.

واكمل الاسباني كارلوس موكيا والروسي نيكولاي دافيدنكو مباراتهما التي توقفت بالامس بسبب الطر وحسبهما الاول في مصلحه 7-6 و6-4 و8-10). و6-2.

واعلنت الروسية مارييا شارابوفا المصنفة الثالثة عالميا انسحابها من منافسات التنس في دورة بكين الاولمبية 2008 بعد

■ سينسناتي - رويترز: ودع السويسري روجيه فيدرر المصنف الاول بطولة سينسناتي للتنس للاستاذة بعد هزيمته أمام الكرواتي ايفو كارلوفيتش المليئة الماضية. ففي الدور الثالث للبطولة المقامة في الولايات المتحدة فاز كارلوفيتش المصنف 16 على فيدرر بنتيجة 7-6 و4-6 و7-6. وتأهل للدور الرابع الاسباني رفايل نادال المصنف الثاني بعد فوزه على الالمانى تومي هاس 6-4 و7-6. وصعد لنفس الدور الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الثالث بعد فوزه على الايطالي اندرياس سببي 6-1 و6-2. وخرج الاميركي جيمس بليك المصنف السابع من البطولة اثر خسارته أمام اللاتفي ارنستس جولبيس 6-4 و6-3 و3-6. وحجز البريطاني اندي موراي المصنف الثامن مكانا في الدور الرابع بعد فوزه على الروسي ديمتري تورسونوف 6-3 و6-3. وخسر الاسباني فرناندو فرانسكو المصنف العاشر أمام الاكادوري نيكولاس لابيتي 6-3 و7-5. وتأهل ايضا الالمانى فيليبي كولشرايبر بعد تغلبه على السويدي روبن سودرلينج 7-6 و5-7 و7-6. وفي منافسات الدور الثاني فاز الاسباني كارلوس مويا على الروسي نيكولاي دافيدنكو المصنف الرابع 7-6 و4-6 و2-6 ليصعد الى الدور الثالث. وبلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثالثا الدور ربع

## هايدي دايفس اصبحت بطلة العالم بالمالكمة بعد تعرض صديقة أختها للطعن

كوسيلة للدفاع عن النفس وذلك بعد تعرض صديقة أختها للطعن. وكان ذلك قبل اربع سنوات حين كانت في الحادية عشرة من عمرها واليوم تقترب هايدي من الفوز ببطولة العالم المقبلة في الملاكمة التي من المقرر أن تنظم في اليونان، بعد أن فازت ببطولة العالم للعام 2006 إلى جانب حيازتها على 95 ميدالية.

■ لندن - يوبي أي: كانت هايدي دايفس فتاة نموذجية خجولة إلى أن تعرضت صديقة أختها لهجوم مروع، فقررت أن تمتحن رياضة الملاكمة لتحصد بعدها 95 ميدالية بما فيها بطولة العالم عام 2006. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان هايدي الفتاة الخجولة قررت أن تبدأ بتلقي دروس في الملاكمة

## فان در فارت الى ريال مدريد مقابل 9 ملايين يورو

■ مدريد - اف ب: ذكرت اذاعة «كادينا سير» الاسبانية بان ريال مدريد تعاقده مع المهاجم البولندي الدولي رافايل فان در فارت من نادي هامبورغ الالمانى مقابل 9 ملايين يورو. واوضحت الاذاعة التي دائما ما تكون السبابة في اعلان الصفقات الكبرى التي يجريها النادي الاسباني العريق: «سيحصل النادي الالمانى على مبلغ مقداره 9 ملايين يورو، بالإضافة

الى مليونين اضافيين بحسب النتائج». وأشارت الاذاعة بان ريال مدريد سيقدّم لاعبه الجديد الى الصحافة الاثنين المقبل بعد المشاركة في كأس الامارات المقرر السبت والاحد في لندن علما بان ريال مدريد وهامبورغ يشتركان فيها الى جانب ارسنال الانكليزي ويوفنتوس اليطالي. وكان فان در فارت اكد بانّه سيبقى موسما اضافيا في صفوف هامبورغ



الروسية مارييا شارابوفا







## ملابس وزيرة وأناقة وزيرة أخرى تسبب لهما انتقادات؛ إعتراض برلماني على وزيرة اردنية لطلبها صورة مع الممثل التركي «مهند»

عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايد:

قرر أعضاء في البرلمان الأردني ولأسباب مفهومة، ملاحظة كل صغيرة وكبيرة لها علاقة بباربع وزيرات في الحكومة يعتبرن (سبور) في إطار التصنيفات الاجتماعية الدارجة. ولهذا السبب تعتبر الوزيرات الأردنيات هدفا مباشرا ليس فقط لتعليقات النواب واحتكاكهم ولكن لصفحة المواقع الإلكترونية التي تطارد أيضا النساء حاملات الحقايق الوزارية، بهدف الازعاج والتكتيل بهن احيانا. في السياق انتقد عضو البرلمان صلاح الزعبي خلال خطبة القاها على رئيس الوزراء نادر الذهبي، ووزيرة

السياحة مها الخطيب لأنها استقبلت بحفاوة مبالغ بها الممثل التركي بطل مسلسل مهند. وعبر النائب عن استيائه لأن الوزيرة طليلت من مهند التركي التقاط صورة لها معه. ورغم أن هذا الامر طبيعي عمليا بعد ان دخل مهند بيوت كل الاردنيين الا ان الوزيرة الخطيب كانت طوال الاسبوع الماضي نجمة لاحتكاك من طراز مختلف على الصعيد السياسي، بعدما استدعت الحكومة الإسرائيلية السفير الأردني في تل ابيب على العايد واحتجت لديه رسميا بسبب عبارة وردت في احدى الجملات على لسان الوزيرة نفسها تصف اسرائيل بانها العدو الصهيوني. واوضحت الخطيب لاحقا في حوارات مع الصحفيين

انها كانت تتحدث في اطار شخصي عن عائلتها وحصريا عن ابنها وهو مفيد المناضل الفلسطيني الراحل اكرم زعيتر. وزيرة الثقافة نانسي باكير لم تسلم بدورها من الملاحقة والطاردة فقد انتقدتها كتلة جبهة العمل الاسلامي في البرلمان لأنها دخلت قاعة في حرم مسجد الملك عبد الله الاول خلال احتفال رسمي بحدوث ارتداء غطاء الرأس وبشعرها المكشوف. الوزيرة فعلت ذلك ببراعة كما تقول وبحسن نية في احتفال رسمي بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج. واصبح مزعجا بالنسبة لها المغادرة من قاعة الاحتفال الرسمية

لندن - «القدس العربي»: تحذير خطير وجهته دراسة حديثة للنساء عموما ونساء بريطانيا على وجه الخصوص: أجساد النساء تتحول من الشكل النحفي المشابه للساعة الرملية إلى ما يشبه الصندوق مع تقدم الزمن، هذا ما توصلت إليه الدراسة التي نشر ملخص لها في صحيفة «دايلي تلغراف» اليومية البريطانية الجمعة. وحذرت الدراسة التي أجرتها المجلة النسائية «بريما» النساء من أن أجسادهن ستصبح مثل أجساد الرجال في حال واصلن إهمال العناية بها. وقالت إن أوزان النساء ارتفعت ثمانية كيلو غرامات تقريبا خلال نصف عقد ومن المتوقع أن تزيد عدة كيلو غرامات أخرى خلال السنوات الخمسين المقبلة. وأشارت الدراسة إلى أن معدل حجم الخصر لدى النساء ارتفع من 5.27 بوصة إلى 34 بوصة خلال العقود الخمسة الماضية. وتوقعت أن يرتفع إلى 42 بوصة خلال السنوات الخمسين المقبلة مع بقاء الصدور والأرداف على مستوياتها الحالية في عالم اليوم. ونسبت الصحيفة إلى ماري داهي التي أجرت الدراسة قولها إن «هذا الكشف يمثل صرخة يفظه بالنسبة إلى جميع النساء اللائي يقدرن قيمة وسطهن وتحذرن من أن الإستمرار في إهمال العناية بأجسادهن سيجعل المظهر المميز لجسد المرأة يختفي وتزول انحناءاته المثيرة ويستقيم ويصبح مثل جسد الرجل في العقود المقبلة».

### راكب يقطع رأس جاره ويرميه من الحافلة

وينيبيغ - يو بي اي: أقدم رجل على متّ حافلة في كندا على طعن راكب يقربه مرارا قبل أن يقطع رأسه ويرميه أمام الركاب الآخرين الهلعين. ونقلت شبكة سي بي سي الإخبارية الكندية عن شهود عيان أن الحادثة وقعت على متّ حافلة كان متوجهة من مدينة وينيبيغ بولاية مانيتوبا إلى مدينة أدمونتون بولاية ألبرتا وأن القاتل كان يتصرف بهدوء وكأنه "رجل آلي" وارتكب الجريمة من دون سبب ظاهر. وذكرت الشبكة أن شرطة الخيالة الكندية قالت إن حوالي 37 راكباً كانوا على متّ الحافلة وأنها اعتقلت القاتل الذي لم يكشف عن اسمه. وقال كودي أوستليد أحد الركاب الذين شاهدوا الجريمة إن الضحية في مطلع العشرينات من العمر وأنه كان نائماً ويضع سماعات على آذنيه في الوقت الذي كان فيه المجرم "ينال بسكين كبير على صدر الضحية قبل أن يقدم على قطع رأسه". وأضاف كودي "حمل المجرم بعدها رأس الضحية وتوجه إلى مقدمة الحافلة ورماد خارجاً أمام الركاب الآخرين وحاول قيادتها غير أن السائق كان قد عطلها وترجل".

### دروس رقص مجانية لركاب الطائرات في باريس

باريس - رويترز: قالت الشركة التي تدير مطارات باريس انها ستقدم دروسا مجانية في الرقص في مباني الركاب بالمطارات هذا الصيف لمساعدة الركاب في الدخول في روح العطلات. وقال المتحدث باسم شركة مطارات باريس "وعلى ذلك، اذا كنت قادرا كوبا يمكنك تعلم رقصة السالسا و اذا كنت متوجها الى نيويورك يمكنك تعلم رقصة الهيب هوب". وتستمر الدروس 15 دقيقة ويمكن للركاب سماع الموسيقى والتعليمات من المدرسين عبر سماعات الأذن. وقالت شركة مطارات باريس ان 4 الاف شخص استمتعوا بالفعل بدروس مجانية منذ بدء الخطة في اواخر حزيران (يونيو). وتعتقد الدروس يوميا من 10 صباحا الى 6 مساء في عطلات نهاية الاسبوع المزدحمة خلال الصيف. وقال بيان لشركة مطارات باريس ان الرقص الشرقي ورقصة المامبو ورقصة الجاز الحديثة وروك اند رول والتانغو من بين النماذج التي تقدم الى جانب السالسا والهيب هوب. وقال المتحدث ان الرقصات اللاتينية أثبتت انها الأكثر شعبية حتى الان.

### في حالات الاكتئاب والانتحار تحصل تغيرات في الحمض النووي

لندن - يو بي اي: قال علماء كنديون انهم لسوا حصول تغيرات في الحمض النووي في حالات الاكتئاب والانتحار، ما يعطي تفسيراً لأسباب وقوع حالات من هذا النوع. وقال الباحثون الذين يرأسهم البروفسور مايكل بولتر من جامعة "غرب أونتاريو" والبروفسور هيمي أنيسمان من جامعة كارلتون انهم هم أول من وجدوا ان البروتينات، التي تغير الحمض النووي بشكل مباشر، تتواجد بكمية اكبر في أدمغة الأشخاص الذين يرتكبون الانتحار. وقارن العلماء بين أدمغة أشخاص انتحروا وبين مع مجموعة من الناس توفوا نتيجة أزمة قلبية أو أسباب أخرى، وجدوا ان مجموعة العوامل الوراثية لدى المكتئبين الذين انتحروا تغيرت كيميائياً من خلال عملية تتعلق في تعديل الخصائص الأساسية في كافة خلايا الجسم، وتبين ان معدل التغيير في أدمغة المتحترين اكبر منه عند المجموعة الثانية. وقال بولتر "من المثير للاهتمام ان طبيعة التغيير الكيميائي طولية الأمد ويصعب عكسها، والواقع ان فكرة كون العوامل الوراثية طبيعة جداً في الدماغ مثيرة للدهشة فهذه الملاحظات فتحت الباب واسعا أمام الأبحاث والتدخلات العلاجية المحتملة". يشار إلى الدراسة تنشر في مجلة "علم النفس البيولوجي".

### الدهون حول القلب أخطر منها في الجسم بأكمله

وينستون سالم - يو بي اي: وجد باحثون أمريكيون ان وجود الدهون في محيط القلب يضر بصحته أكثر من كمية الدهون الموجودة في كافة أنحاء الجسم. وتبين الباحثين في مركز بايبيست الطبي التابع لجامعة وايك فوربيست في ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية ان كمية الدهون حول القلب والتي تعرف باسم "دهون غلاف القلب" مرتبطة بتصلب الشرايين التاجية أكثر من زيادة الوزن وضخامة محيط الخصر. وقال المسؤول عن الدراسة الدكتور جينغونغ دينغ ان "الدهون حول القلب قد تكون موجودة لدى شخص نحيل أيضاً". وجاء في الدراسة، التي نشرت في مجلة "السمنة"، انه بعد مراقبة 58 شخصاً، تبين ان نسبة الإصابة بتصلب الشرايين هي 5 مرات أعلى لدى الأشخاص الذين لديهم دهون تغلف القلب. يشار إلى ان هذا النوع من الدهون يفرز كمية من مادة السابتوكاين، وهي بروتين يستخدم في عمليات نقل الإشارة والتواصل ما بين الخلايا لتخفيف نسبة الالتهابات، اكبر من كمية الدهون الموجودة تحت الجلد. ويشك العلماء في ان زيادة هذه البروتينات حول القلب تزيد من سرعة الإصابة بتصلب الشرايين.

### العثور على سمكة على عمق 2300 متر تحت سطح الماء

لندن - يو بي اي: قال باحثون فرنسيون انهم عثروا على سمكة في عمق قياسي هو 2300 متر تحت سطح المياه في المحيط الأطلسي. وأقادت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" انه في تقرير نشر في مجلة "أبحاث أعماق البحار"، قيل انه تم الإمساك بالسمكة عند فتحة تهيئة مائية حرارية في منتصف المحيط. وقال البيولوجي المختص في البحار بروس سيليتوي في جامعة بيار وماري كوري في العاصمة الفرنسية باريس لـ "بي بي سي" هذه أول سمكة يتم العثور بها في منطقة سفح كهذه". وأضاف ان الباحثين يعرفون القليل عن النظام البيئي في قاع البحر. وتابع "نحن بحاجة ماسة للتعرف على المزيد عن المكان الذي ندمره".



### والد أنجلينا جولي يستغرب انها أم لـ6 أطفال

لوس أنجلس - يو بي اي: استغرب والد النجمة الأمريكية أنجلينا جولي انها أصبحت أم لـ6 أطفال. وقال جون فويت (69 سنة) ضمن برنامج "فوكس إند فريزير"، على قناة "فوكس نيوز" الأمريكية "لم تكن أنجلينا من الأطفال الذين يحبون اللعب بالدمى وفجأة ما هي أم لكل هؤلاء الأطفال". وأضاف "لكنها تحب صغارها مع ذلك، وهي تجيد ذلك وهذا أمر رائع".

يشار إلى ان جولي أنجبت مؤخراً التوأم فيفيان ونوكس من صديقها النجم الأمريكي براء بيت، وانضم الطفلان الجديدان إلى أولادها الثلاثة المتبنين مادوكس (6 سنوات) وبالكس (4 سنوات) وزهارة (3 سنوات) بالإضافة إلى ابنتها الطبيعية شيلو (ستتان). وردا على سؤال عن وضع التوأم الجديد، أجاب فويت انهما "في صحة جيدة وهما على خير ما يرام، والواقع انني سعيد جداً، وكل العائلة مسرورة وتطير من الفرح".

### جمال الشمالية وابراهيم عواودة ونافيز اليزيدان الذي عين سفيرا في بغداد.

● شاعر العامية المصري مجدي نجيب صدر له ديوان جديد بعنوان «وش يشبه حزننا» عن دار الهلال في القاهرة، مع مقدمة للشاعر فاروق شوشة.

● الكاتبة البريطانية جي كي رولينغ مؤلفة سلسلة هاري پوتر، ستصدر كتابا جديدا يضم قصصا للأطفال باللغة الانكليزية بيعت مخطوطة له العام الماضي في مزاد علني، وسيطرح في المكتبات بعنوان «قص بيدل المغني المنجول» اعتبارا من الرابع من كانون الاول (ديسمبر).

● الممثل الأمريكي جوش لوكاس سيشارك في فيلم (عوارض جانبية محتملة) الذي سيرعرض قريباً. وقام الممثل الحائز على جائزة أوسكار تيم روبينز بكتابة وإنتاج وإخراج الفيلم، من دون الظهور فيه.



● منير فخري عبد النور سكرتير عام حزب الوفد المصري اعلن ان الهيئة العامة قررت تجديد الثقة في رئيس الحزب محمود ابانطة وأعضاء الهيئة العليا المنتخبين، كما ابقي على قرار فصل رئيسه السابق نعمان جمعة مستقباً بذلك قرارا لحكمة تنظر بقرار الفصل.

● نسبت وزارة الخارجية الأردنية لجلس الوزراء تزيف ثمانية دبلوماسيين إلى سفراء، من بينهم مدير المكتب الخاص في الخارجية

### جس وكيل نيابة وشروطي و3 معامين متورطين بنزوير ادلة ضد تجار مخدرات في مصر

القاهرة - يو بي اي: أمر النائب العام المصري بحبس وكيل نيابة و3 محامين ورجل شرطة بعد اتهامهم بالنزوير والتلاعب بأدلة جنائية ضد تجار مخدرات تمكّنوا من خلالها الإفلات من العقاب. وقالت صحف مصرية الجمعة ان المتهمين ثلاثة بائنة جنائية تعود لـ4 قضية مخدرات حيث زوروا في تواريق وأوراق القضايا وأوزان المخدرات المصنوعة مما أدى الى حصول أصحاب القضايا من المتهمين على البراءة بسبب التناقض في الإجراءات. ووفقا للتحقيقات التي كشف عنها فان وكيل النيابة ورجل الشرطة كانوا يتعاونان في تزوير اوراق القضايا وخاصة تواريق ضبط المتهمين بما يتناقض مع الوقائع الحقيقية التي تقدمها الشرطة مما يساعد الحكمة على اصدار احكام بالبراءة. وأضافت ان النائب العام امر بحبسهم 15 يوماً على ذمة التحقيقات. وذكرت الصحف ان من بين المقبوض عليهم 6 تجار مخدرات اعتبروا مع المتهمين الاخرين جزءاً من تشكيل عصابات ساهم بالنزوير في اوراق رسمية. كما امرت النيابة بضغط وإحضار 6 متهمين آخرين بينهم 3 نساء.

### الحشرات تنفّس تحت الماء

كامبريدج - يو بي اي: أثارت تفضية مئات الحشرات قسما كبيراً من وقتها تحت الماء بحثاً عن الطعام حشرية علماء أمريكيين صموا على اكتشاف كيفية تنفّسها تحت الماء. وقال معهد ماساشوستس للرايضيين التكنولوجيين ان هذه الأنواع من الحشرات تتمكّن، بفضل غطاء سميك مضاد للمياه يشبه الفقاعة، من الاحتفاظ ببطقة من الهواء على أجسامها مباشرة، موضعاً ان هذه الفقاعات لا تخزن الأوكسجين وحسب وإنما يسمح للحشرات بامتصاص الأوكسجين من المياه المحيطة بها.

وقال البروفسور جون بوش الذي ساعد مدرس الرياضيات السابق موريس فلين في إعداد الدراسة "تجحت بعض الحشرات في التأقلم مع الحياة تحت الماء من خلال استخدام هذا الغطاء على انه رثة خارجية". وأضاف بوش ان فقاعات الهواء تتيح للحشرات فرصة البقاء تحت سطح الماء لوقت طويل وتساعدهم على الغوص مسافة تزيد عن 30 متراً، حتى ان بعض الأنواع مثل "نيوبولا ستريول" الموجودة في إنكلترا، تنام طيلة فصل الشتاء تحت الماء.

● كَرَم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس الاول المواطن القدسي محمد نسبية، الذي احتضن في حديقة منزله في مدينة القدس المحتلة ضريح شهيد أردني قضى نحبه في حرب 67.

● عمرو موسى امين عام الجامعة العربية قرر تعيين دبلوماسي مصري رئيسا لمكتب الجامعة بالعراق، هو السفير هاني خلاف، السندي سيزور بغداد في الايام المقبلة، قبل ان يباشر مهامه في المستقبل القريب.

● نجمة هوليوود المخضمة إليزابيث تايلور (76 سنة) نقلت إلى المستشفى ووضعت في غرفة الإنعاش إثر تعرضها لأزمة قلبية حادة. وكانت صحبتها قد تدهورت بعد ان شخص الأطباء إصابتها بالتهاب رئوي في الأسبوع الماضي. وحذرت الأطباء من أنها قد لا تنجو، لكن وضعها شهد تحسناً طفيفاً وبدأت تتنفس من دون مساعدة طبية.

### زمن اللاقصة واللا رواية! عزت القمحواوي

على قلة ما يمكن أن نتوقعه من مؤتمرات الأدب، علينا أن نشكر كل محاولة لإخراج فن القصة من غرفة الإنعاش التي دخلها من سنوات طويلة. في هذا الإطار يمكننا وضع مهرجان القصة اليمنية الذي عقد في صنعاء مؤخراً، ووضع القصة اليمنية والعربية تحت الفحص النقدي وأتاح لها الحديث عن نفسها من خلال قراءات لعدد كبير من قصاصي اليمن. صارت القصة فناً شبيه مهجور، منذ بداية التسعينيات حيث ركز الكتاب القدامى جهودهم في الرواية، ومثلهم فعلت الأجيال الجديدة؛ حيث يبدأ الكاتب بمجموعة قصصية أو مجموعتين قبل أن يتحول نهائياً إلى الرواية. الأمر على هذا النحو يذكر بنكتة تروى عن أب ذهب إلى طبيب أطفال ليشكره على علاج طفله، داعياً له بأن يكمل تعليمه ويتخصص في أمراض الكبار! هذه النكتة يمارسها الأدباء من دون أن يدروا. وعلى صعيد النشر، صار من النادر أن نجد ناشراً يغامر بنشر الدواوين الشعرية ومجموعات القصص القصيرة. ربما كان الشعر كـمبـر حظاً من القصة، نظراً لعراقتة عربياً، إذ يجد دائماً ناشراً تستغزه الظاهرة. وبدافع من الكرم أو حفاظاً على تقاليد النشر، يقدم على نشر مجموعة شعرية بين فترة وأخرى، وقد يتهور أكثر فيؤسس مشروعاً لنشر الشعر مطلقاً فعلت دار النهضة في بيروت. لكن القصة، تبقى يتيمّة ولا تجد من يبادر برعايتها. وليس أمام كاتب القصة إلا إكمال تعليمه والتخصص في الرواية أو النشر على نفقته.

هذه الظاهرة لم تخل من تفاوتات تستدعي التأمل؛ حيث نستطيع أن نلمس ازدهار القصة في عُمان والمغرب العربي واليمن أكثر من الرواية، بعكس الوضع في بلاد مثل مصر ولبنان وسورية، وربما السعودية أيضاً؟

ولسنا وحدنا في هذه التباينات؛ فعلى المستوى الأوروبي يمكن أن نلاحظ الفرق بين إيطاليا وفرنسا مثلاً، حيث لم تزل القصة فناً إيطالياً له رواجه ونجومه، وعلى مر تاريخ الكتابة الإيطالية كان كتاب الرواية المجددون كتاباً للقصة أو لا، ولم تزل القصة تُرَفد بأعداد من الشباب سواء في إيطاليا أو القسم المتحدث بالإيطالية في سويسرا. والأمر يبدو مختلفاً في فرنسا البلد المجاور لإيطاليا، الذي يبدو أرضاً للرواية. \* \* \*

قد يستدعي هذا البحث في طبيعة اللحظة وفي طبيعة المكان لمعرفة الفروق التي أنتجت قصة هنا ورواية هناك، وسيكون علينا أن نعيد النظر في الاعتقاد بأن سيادة القصة على مدى عقود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات يعود إلى كونها نصاً قصيراً أقرب إلى روح العصر، ذلك لأنها تدهورت في الوقت الذي تسارعت فيه حركة الزمن. ربما سيكون علينا أيضاً أن نتناقش حول التجاور الذي يفرضه النقاد على القصة والرواية بوصفهما فناً سردياً؛ لأن تأمل تاريخ الأنواع الأدبية لا يبد أن يلاحظ التلازم بين القصة والقصيدة، لا القصة والرواية.

وإذا قبلنا بالافتراض الذي ينسب فضل ميلاد الرواية إلى حيرة الكائن الفرد، فإن مقولة الميلاد تنطبق أيضاً على فترات الازدهار في حياة هذا الفن؛ إذ يتبعش مع صعود الفرد، بما يصاحب هذا الصعود من وضع حيرته وكل ما يخصه في بؤرة الاهتمام. وهي في هذا تتفق على النقيض من القصة والقصيدة (ما قبل النظرية) فكلاهما مرتبط بصوت الجماعة، يصعد ويضمحل مع صعودها واضمحلالها. وقد يصلح الفرق بين نجيب محفوظ ويوسف إدريس لتدعيم هذا الاعتقاد.

محفوظ الذي تكون في فترة الليبرالية المصرية، وصعود الفردية كانت الرواية بؤرة عطائه، بعكس إدريس، الذي تشكل وعيه في فترة غليان الجامعة المصرية عنشية شورة تقترب من تحقيقها، وولد كاتباً للقصة في اللحظة الجماعية الساخنة، كما ولد معه عبد الصبور وحجازي في الشعر.

كانت حيرة الفرد في تراجع أمام اعتزاز الذات القوية بنفسها عندما أنجزت مصر تحررها وبدأت في مساندة الشعوب العربية الأخرى. وقد لا تكون مصادفة أن تأتي من بعد إدريس موجة من الكتاب، في الستينيات وقد بدأوا جميعاً كتاباً للقصة، وكتبوا رواياتهم بعد ذلك؛ باستثناء صنع الله إبراهيم وعبد الحكيم قاسم اللذين بدءا روايتهم. \* \* \*

وقد نفهم صعود الرواية بعقد التسعينيات في ضوء انكسار المشروع القومي، لكننا لم نهنأ بطرد القصة والقصيدة حتى تعرضت هي الأخرى للمطاردة من نصوص "الأكثر مبيعاً" التي اجتهد المشهد مؤخراً بفعل عوامل عديدة بينها ميلاد شرائح جديدة من الأغنياء الذين يريدون استثمار وجاهتهم بالقراءة المرحة، إلى جانب أحكام العولة بما تقرضه من ضرورات الإنتاج الكبير، من دون أن نقول إنها مؤامرة، هي فقط متطلبات سوق فرضت طفر الجثث الجميلة على السطح، وجعلتها تحتل المشهد كتابة ونشراً، بحيث لم تعد اللحظة للقصة أو القصيدة أو الرواية.